الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 23 تموز 2014
العدد 2351 السنة الثامنة
mercredi 23 juillet 2014 no 2351 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

يوم أسود للجامعة اللبنانية [10، 16]

المقاومة تعزل إسرائيل جواً

[2 ـ 9]

المقاومة توقف الرحلات الجوية الغربية الى اسرائيل وتعلن اصابة «اف 16» للاحتلال (أ ف ب)

02
إسرائيل تتنكّر لأسراها وتعترف بـ«جندي مفقود معدوم الحياة»

04

الخليل قررت أن تنتفض و«فتح» تنقلب على نفسها... مؤقتاً؟

05
النقب وصواريخ «الإخوة الأعداء»: إسرائيل تستغل المشهد

06
«الأونروا» تهجّر النازحين ولم يبق مكان آمن سوى الكنائس!

08

التعاطف مع غزة شيء... ومعاداة إسرائيل شيء آخر

غزة 2014 الموت يـ

سلطة رام الله تدعم «مقاومة» غزة

هي المقاومة تحقق إنجازاً جديداً. صواريخها التي أمطرت إسرائيل، بالمئات، من شمالها إلى جنوبها، استحالت نجوماً تحتل سماء فلسطين، وتمنع الطائرات الغربية من الهبوط في مطارات العدو

حركة دبلوماسية نشطة طبعت المشهد العام في المنطقة على خلفية العدوان الإسرائيلي على غزة، بلغ من الاستثنائية مكاناً صالحت فيه الدوحة الرياض، أو هكذا بدا، مع زيارة مفاجئة قام بها أمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني إلى جدة، في وقت كان فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري يتمسك بالمبادرة المصرية في القاهرة، ومعه طبعاً «نظام المشير»، بينما كان محمود عباس يتنقل من البحرين إلى قطر إلى الأردن إلى رام الله، حيث أعلن جهراً تمسكه بالمصالحة وبمطالب المقاومة، وذلك بعدما ألغى زيارة كانت مقررة للسعودية، من دون أن تُعرف الأسباب. هناك، في رام الله، حيث كان في انتظاره الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قادماً من إسرائيل على أن ينتقل اليوم إلى الأردن، حاملاً مجموعة أفكار تحاكي المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

يأتي كل ذلك في وقت نجحت فيه المقاومة، بصلياتها الصاروخية، في شل سماء إسرائيل ووقف حركة الطيران من مطار بن غوريون وإليه، مع إعلان واشنطن وقف تنظيم أي رحلات إلى هذا المطار لمدة 24 ساعة، في إجراء تبعتها فيه كبريات الشركات الأوروبية، وذلك على خلفية سقوط صاروخ للمقاومة على مقربة من المطار المذكور. حال دفعت بنيامين نتنياهو شخصياً إلى الاتصال بجون كيري، طالباً منه وقف هذا الإجراء.

بل أكثر من ذلك. فقد أعلنت كتائب «القسام» إصابة طائرة حربية إسرائيلية من طراز «أف 16» بصاروخ أرض جو، في سماء منطقة دير البلح.

وأكد عباس، في افتتاح اجتماع طارئ لأعضاء اللجنتين المركزية لحركة فتح والتنفيذية لمنظمة التحرير في رام الله، تمسكه «بالوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام وبحكومة الوفاق الوطني، مشدداً على أن «الهدف الرئيس لهذا العدوان الإسرائيلي هو تدمير قضيتنا وإجهاض المصالحة»، ومشيراً الى أن جهوده تستهدف إعلان التهدئة «ومن ثم العمل على إنهاء الحصار وفتح المعابر ووقف أشكال العدوان كافة، بما يشمل احترام حقوق الصيد البحري وإلغاء المناطق العازلة الحدودية والإفراج عن أسري صفقة شاليط الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم والإفراج عن الدفعة الرابعة من قدامى الأسرى وأعضاء المجلس التشريعي، والعمل الفوري لإدخال المساعدات الإنسانية وعقد مؤتمر دولي للمانحين من أجل إعادة إعمار قطاع غزة».

> **كيري يعلن من القاهرة دعمه المبادرة المصرية والعودة إلى تفاهمات 2012**

وقال عباس «سوف نذهب الى كل مكان من أجل وقف العدوان وانتزاع حقوقنا المشروعة، وسنلاحق كل مرتكبي الجرائم ضد أبناء شعبنا مهما طال الزمن، حتى لا تمر هذه الجرائم دون محاسبة أو عقاب». وختم قائلاً «أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

خطاب سارع من بعده الناطق باسمه ياسر عبد ربه إلى قراءة بيان القيادة الفلسطينية الذي دعا إلى أوسع تحرك فلسطيني وعربي ودولي نصرة لـ«غزة الأبية» ولصمودها، معلناً دعم القيادة الفلسطينية لـ«المقاومة» في حربها الشرسة ضد الاحتلال.

وكان عباس قد زار الأردن وقطر التي زار أميرها تميم بن حمد جدة، مساء أمس، للقاء الملك السعودي عبدالله، على ما أفادت قناة «الجزيرة».

ونقلت وكالة «رويترز» عن «مصدر سعودي مطّلع» قوله إن عبدالله يعتزم إبلاغ تميم إجراء جميع جهود الوساطة عبر مصر. وقال إن «التعامل مع القضايا المتعلقة بالفلسطينيين كان وسيظل دائماً دور مصر التاريخي. سيتم إبلاغ قطر بأن تظل بعيداً».

في هذا الوقت، رأى جون كيري، من القاهرة التي وصلها أمس أيضاً عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد ووفد إسرائيلي كل على حدة، أن المبادرة المصرية هي الإطار لإنهاء العنف بين الجانبين، مطالباً جميع الأطراف بالوقف الفوري للقتال والعودة إلى اتفاق هدنة 2012.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري، قال كيري، عقب لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، «لا يزال أمامنا عمل، ومن الواضح لكل الأطراف أن هناك إطاراً أو جدولاً لإنهاء العنف، هذا الإطار جاء كما تقدمت به المبادرة المصرية». وأضاف أن «الولايات المتحدة تتفق مع شركائها الدوليين في ضرورة وضع نهاية فورية للقتال والعودة إلى اتفاق 2012»، مشيراً إلى أن «التوصل إلى اتفاق وقف النار ليس كافياً، فمن الضروري أن يكون هناك نقاش موسع لكل الأمور الكامنة التي أدت إلى هذا النزاع». ولفت إلى أنه «موجود (في القاهرة) بناءً على طلب الرئيس (الأميركي باراك) أوباما، في محاولة لإيجاد سبيل لدعم المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة».

وأوضح أنه أجرى اتصالات بكل من عباس ونتنياهو، مشيراً إلى «أننا ندعم حق إسرائيل في الاستجابة والدفاع عن نفسها، لكن للأسف الأشخاص العالقون في هذه الأزمة هم مئات من المدنيين الأبرياء، مئات المدنيين في غزة يخسرون حياتهم في هذا الصراع».

من جانبه، قال الوزير المصري إن «المبادرة المصرية حظيت في لحظاتها الأولى بتأييد دولي

إسرائيل تتنكر لأسراها: جندي مفقود معدوم الحياة

محمد بدير

بعد يومين من صمت إعلامي ورسمي خرقه تصريح لسفير تل أبيب في الأمم المتحدة، رون بروش أور، وصف فيه الحديث عن خطف أحد الجنود الإسرائيليين بأنه «إشاعات غير حقيقية»، عادت إسرائيل أمس وأقرّت بفقدان أحد جنودها خلال المواجهة الليلية في حي الشجاعية فجر الأحد الماضي.

وأعلن جيش الاحتلال أمس أن الجندي المفقود هو نفسه الذي كانت «كتائب القسام» قد أعلنت أنه موجود في حوزتها، وهو الرقيب شاؤول آرون، ويبلغ من العمر 21 عاماً. وبحسب إعلان الجيش، فإن شاؤول هو أحد سبعة جنود من لواء «غولاني» كانوا في ناقلة جند دخلت حي الشجاعية وتعرضت لصواريخ مضادة للدروع أطلقها مقاتلو المقاومة الفلسطينية، ما أدى إلى احتراق الآلية بالكامل ومقتل كل من كان فيها. وأكد الجيش أمس التعرف على جثث ستة من الجنود «وفي ضوء تعقيد الحادثة، فإن جهود التشخيص والاستيضاح في ما يتعلق بالجندي السابع ستتواصل في كافة القنوات».

وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن ضباط الحاخامية العسكرية ووحدة البحث عن المفقودين في شعبة الموارد البشرية في الجيش يبذلون جهوداً حثيثة للعثور على الجندي المفقود، وأن مشاورات تجري حول إمكان تشخيص بقايا أشلاء في داخل الآلية التي قتل فيها الجنود. وقال أقرباء للجندي إن ممثلي الجيش أبلغوا عائلته أن المعطيات التي توافرت تشير إلى أنه في عداد الأموات. لكن عائلة الجندي أعلنت في بيان أنه بالنسبة إليها حيّ ما لم يثبت موته بشكل قاطع. وتعقيباً على ذلك، قالت رئيسة شعبة الموارد البشرية في الجيش، أورنا باربرائي، إن احتمال أن يكون شاؤول على قيد الحياة معدوم، لكنها عادت وأوضحت أن «الجيش لا يعرف بشكل يقيني مصيره».

وبرغم الحساسية المعهودة في التعامل مع قضية كهذه في الوعي الإسرائيلي، فقد بدا واضحاً أمس أن الأداء الإعلامي والرسمي في إسرائيل يكرس عن قصد واقعة أن الجندي المفقود ليس على قيد الحياة. حتى إن التقارير الإعلامية تناولت الحدث بعبارات من نوع «قتيل لم يتم العثور على جثته»، وهو ما يمكن تفسيره بوجود نية متعمدة لدى المؤسسة الإسرائيلية إما إلى استفزاز المقاومة الفلسطينية لكشف ما لديها من أوراق بشأن الجندي المفقود وإما إلى حرمانها ورقة المساومة على الكشف عن مصير الجندي انطلاقاً من التسليم المسبق بموته.

بيد أن الأكثر إلفاتاً حتى مساء أمس كان عدم إقحام تل أبيب قضية الجندي المفقود في المفاوضات الجارية حول وقف النار وعدم إعلانها استرجاعه شرطاً مستجداً لقبولها بإنهاء الحرب على غزة، الأمر الذي يعكس دلالات قوية تتصل باستخلاص إسرائيل للعبر من

الشهداء في ازدياد... والصواريخ أيضاً

حتى منتصف الليل، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن حصيلة الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة لليوم السادس عشر على التوالي وصلت إلى 625 شهيداً و4000 جريح. وأوضحت الوزارة أن أمس شهد وحده سقوط 63 شهيداً مع إصابة 55 آخرين في عشرات الغارات المكثفة على مناطق متفرقة في القطاع.

في المقابل، لم تنخفض وتيرة القصف الصاروخي للمقاومة، إذ واصلت الفصائل إطلاق الصواريخ بالمعدل اليومي المعتاد (220.150) معيدة استهداف مدينة تل أبيب التي تأكد فيها سقوط صاروخين على الأقل، الأول قرب مطار بن غوريون ما أدى إلى وقف رحلات دولية فيه، والثاني على بيت مسبباً أضراراً جسيمة وتسع إصابات لم يصرّح عن نوعها. وأبرز الاستهدافات إعلان كتائب القسام (حماس) قصفها القدس المحتلة بأربعة صواريخ M75 وقاعدة «سيديتمان» اللوجستية بـ5 صواريخ قسام، وسرايا القدس تل أبيب بصاروخي «براق 70»، وألوية الناصر بئر السبع وأسدود وعسقلان بستة صواريخ غراد.

كذلك واصلت المقاومة مجموعة من عملياتها البرية، إذ أعلنت «القسام» قنصها جندياً إسرائيلياً شمال بيت حانون (شمال)، مؤكدة أن إصابته قاتلة، فيما واصلت باقي الفصائل، وفي مقدمتها السرايا، استهداف الآليات المتوغلة في عدة محاور بقذائف الهاون والعبوات المزروعة، وفي نتاج ذلك اعترف الإسرائيليون بمقتل ثلاثة جنود أمس.

طارد الغزاة

تميم يبحث مع عبد الله في الرياض حرب غزة (أ ف ب)

شاهد مسؤولاً يرفع جهازاً محمولاً للكشف عن المعادن، ويمرره حتى الجزء السفلي من سترة كيري، قبل أن يسمح له بالمرور للاجتماع مع السيسي.

بدوره، قال عزام الأحمد إن «القيادة الفلسطينية قدمت اقتراحاً في إطار المبادرة المصرية للتهدئة في غزة، يتضمن وقف إطلاق النار تعقبه مفاوضات تستمر 5 أيام». وأضاف، عقب لقائه شكري، أن «مصر لم تمانع بالنسبة إلى هذا الاقتراح»، مشيراً إلى أنه لم يتم وضع فترة زمنية محددة للوصول إلى اتفاق للتهدئة، قائلاً إنه «طرح اليوم فكرة عقد هدنة إنسانية لعدة أيام وتم رفض هذه الفكرة (لم يوضح من الذي رفضها)، ويبدو أن ما يدور على الارض الآن أصبح هو الذي يتحكم في مسار المباحثات».

وشدد على أنه «لا توجد أي مبادرات مطروحة خارج إطار المبادرة المصرية إطلاقاً، سواء كانت مبادرة قطرية أو تركية أو مبادرات مشتركة بين أكثر من جهة». ووصف مطالب «حماس» بأنها «محقة، ولكن الخلاف هو حول طريقة تنفيذها، وهل تتم قبل الاتفاق مع إسرائيل أو كما ورد في الورقة المصرية أن يجرى اجتماع فلسطيني ـ مصري وآخر إسرائيلي ـ مصري حتى تتمكن مصر من التوصل إلى اتفاق».

أما بان كي مون فقد دعا من رام الله إلى وقف إطلاق النار فوراً في غزة، ووقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل والعودة إلى جذور المشكلة. (الأخبار)

وإقليمي لتضمينها لعناصر تهم كافة الأطراف»، داعياً الطرفين إلى دعم وقف إطلاق النار. وأضاف أن «الموقف الأميركي يعبّر عن الموقف القائم بين الدولتين (مصر وواشنطن) لمحاربة أي تهديدات على المستوى الإقليمي».

في سابقة في تاريخ التعامل الدبلوماسي غير مألوفة، أجرى ضباط أمن الرئاسة المصرية تفتيشاً لوزير الخارجية الأميركي جون كيري وكبار معاونيه، مستخدمين جهازاً محمولاً للكشف عن المعادن، لدى وصولهم للاجتماع مع الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وقالت وكالة «رويترز» إن مراسلها

التجارب السابقة. ففي عدوانها على كل من غزة في حزيران عام 2006 ولبنان في تموز من العام نفسه، رفعت الحكومة الإسرائيلية شعار الإفراج عن غلعاد شاليط الذي أسرته المقاومة الفلسطينية في عملية الوهم المتبدد، وكذلك عن مارك ريغيف وإهود غولدفاسر اللذين أسرتهما المقاومة اللبنانية في عملية «الوعد الصادق» كشرط لوقف الحرب. إلا أنه سرعان ما شعرت تل أبيب بأنها تورطت في هذا المطلب، ما اضطرها أخيراً إلى إنهاء العدوان من دون أن تسترجع جنودها الذين سُلموا لاحقاً في إطار عمليات تبادل أسرى أفرج فيها عن مئات المعتقلين. من ناحية أخرى، يؤشر إعراض إسرائيل عن التلويح بضرورة استعادة جنديها كشرط لوقف النار إلى مدى المأزق الميداني الذي تجد تل أبيب نفسها غارقة فيه وتقديمها لأولوية إنهاء الحرب على أي أولوية أخرى.

وبالعودة إلى المواجهة التي شهدها حي الشجاعية في غزة ليل الأحد الماضي، فقد وصفت مصادر إسرائيلية ما حصل بأنه المعركة الأشد التي خاضها الجيش في عملية «الجرف الصامد» حتى الآن. وقالت مصادر عسكرية إن عناصر المقاومة الفلسطينية لم يعودوا يختبئون كما في عملية «الرصاص المصهور»، بل يخرجون إلى المعركة وينفذون عمليات انتحارية فعلية. وفي تفاصيل «حادثة آلية الموت»، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية نقلاً عن ضابط رفيع أن ناقلة الجند وهي من نوع M113 تعطلت أثناء دخولها إلى حي الشجاعية، فخرج منها قائد الفصيل وعنصر الإشارة لأجل ربطها بآلية أخرى وجرّها، فيما بقي داخلها سبعة جنود. وما هي إلا لحظات حتى تعرضت الآلية المعطلة لصاروخ مضاد للدروع فجّرها «وحوّلها إلى كتلة نار»، فيما كانت طائرات الاستطلاع تنقل صورة الانفجار إلى شاشات غرفة القيادة في تل أبيب. ونشرت القناتان الإسرائيليتان الثانية والعاشرة، مساء الاثنين، تقارير مصورة عن العملية التي قالت إنها أكثر العمليات «صعوبة» تمر على لواء «غولاني» منذ سنوات طويلة. وبثّت لقاءات مع جرحى من الجنود الذين نجحوا في الفرار من مكان العملية. وقال أحد جنود وحدات الإسناد التي وصلت إلى مكان الحدث، والذي أصيب خلال العملية، إنها كانت مهمة صعبة و«لم نفهم ما جرى بتاتاً»، مشيراً إلى أن الجنود الذين قتلوا كانوا عبارة عن أشلاء. ووصف الجندي ما حصل قائلاً «وصلنا لإنقاذ الجنود، لكنهم كانوا جميعهم عبارة عن أشلاء. وصلنا زحفاً نحو المكان بحثاً عن أشلاء أصدقائنا.. كنا نجد عناصر حماس قبالتنا.. هم يحاولون سحب جنودنا ونحن ننسحب.. كانت لحظة عصيبة.. صورة لم تفارقني أبداً.. لقد أطلقوا الرصاص علينا وألقوا القنابل الحارقة تجاهنا وهم يحاولون سحب جنودنا القتلى». وقال مصدر عسكري لموقع «والاه» إن النيران بقيت مشتعلة داخل المدرعة لأكثر من 3 ساعات متواصلة، ولم يستطع أحد الاقتراب من أجل الإطفاء. كذلك لفت المصدر إلى أنه في نهاية المطاف تمكنت وحدة تابعة لسلاح الهندسة في الجيش من جرّ المدرعة إلى خارج أراضي القطاع.

وانتقد معلقون إسرائيليون استخدام الجيش آلية M113 في اقتحام غزة، وهي آلية دخلت إلى الخدمة منذ عشرات السنين وليست محصّنة أمام قذائف الآر بي جي. وعلّق قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال، الجنرال سامي تورجمان، على هذه الانتقادات بالقول «لا يمكن تدريع كل الآليات التي ندخلها إلى القطاع».

أوروبا لست بريئة من دم فلسطين!

بيار أبي صعب

بحثنا كثيراً، في الأسبوعين الاخيرين، عن الشخصيّات السياسيّة والقيادات الأوروبيّة التي كانت رأس حربة «الربيع العربي». أين «أصدقاء سوريا» الأوروبيّون اليوم، وقد تحوّل سجن غزّة إلى أرض المجزرة الكارثيّة فيما العالم يتفرّج، وأوباما يصدح ـ وقبله هولاند وفابيوس وآخرون ـ بـ «حق اسرائيل الشرعي في الدفاع عن نفسها (لكن بلطف ولباقة رجاء)»؟ أين هؤلاء «الأصدقاء» الأعزّاء، وأهل غزّة يُذبحون بالعشرات كلّ يوم؟ علماً أن نسبة 80 في المئة من ضحايا العنف الدموي الاسرائيلي منذ 15 يوماً، من المدنيين، حسب تقرير للأمم المتحدة نشرته «ذي إنديبندنت»... لو أنّ السامريّ الطيّب اكتفى بالصمت والحياد، لقلنا إنّه يمرّ، من جرّاء ما يجري، بأزمة ضمير حادة شلّت قدرته على الدفاع عن «المعذّبين في الأرض». لكنّ أوروبا الرسميّة، أو لنقل أصوات السوبرانو الوازنة فيها، تدافع عن القاتل، وتبرّر له، وتؤمن له الغطاء السياسي والديبلوماسي، والبروباغاندا الاعلاميّة التي تليق بأبشع الأنظمة الشموليّة. كل هؤلاء هم أصدقاء إسرائيل إذاً، لا سوريا وفلسطين، وهذه الصداقة هي التي تحدد مواقفهم الاستراتيجيّة، وسياساتهم الخارجيّة.

على المحطّة الفرنسيّة الأولى قبل أسبوع، كان التقرير الرئيسي عن الأطفال الأربعة الذين أبيدوا على شاطئ غزّة أمام الكاميرات. لكن سرعان ما جاء الريبورتاج التالي ليشرح كيف أن تلك المنطقة في شمال غزّة مليئة بـ «قواعد الارهابيين»، وكيف أن اسرائيل «نجحت في ضرب معظم البنى التحتيّة والأنفاق تمهيداً لبدء الهجوم البرّي». الريبورتاج الثالث زيارة، في أشكلون على مرمى صاروخ من غزّة، لعائلة فرنسية مهاجرة حديثاً إلى «أرض الميعاد». يؤكد الوالدان على استعداد العائلة لمواجهة الظروف مهما اشتدّت: «صواريخ الارهابيين أرحم من الاضطهاد الذي يواجهه أبناؤنا في فرنسا لأنّهم يهود»! ذلك الاعلام «المتوازن»، نموذج معبّر عن آليات تكييف الرأي العام، لتشريع سياسة الابادة والاحتلال والاستيطان ومصادرة الحقوق وطمس الهويّة وتزوير التاريخ، بمباركة الغرب الديمقراطي ودعمه.

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أتقن رقص الفالس في الأيّام الماضية، لكثرة ما تنقّل بين مواقف «متفهّمة» لممارسات إسرائيل، وأخرى «متأسفة» على المجازر بحق المدنيين في غزّة (تصريح بهدله عليه نتنياهو هاتفياً)... قبل أن يهتدي إلى توازن غير مقنع. حسب رئيس حكومته مانويل فالس، ووزير خارجيّته لوران فابيوس «الموقف الفرنسي متوازن من الأزمة». توازن ليس الا «اطلاقاً ليدي اسرائيل كي تواصل المجزرة»، يكتب آلان غريش في مدونته على موقع الموند ديبلوماتيك. التوازن الأوروبي عموماً، يقضي بمساواة الجلاد وضحيّته، والتعامل معهما كجارين متخاصمين. لكن مهما قدّم الفلسطيني من تنازلات سيبقى همجيّاً وشريراً، ومهما تمادى الاسرائيلي في جريمته التاريخيّة، فسيبقى الرجل الأبيض الذي يرمز للخير والحضارة.

نشر موقع «ميديابارت» أخيراً رسالة معبّرة إلى هولاند وفابيوس وميركل وكاميرون: «تركزون على حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكن ليس أسهل عليها من وضع حد للصواريخ. يكفيها أن تحترم مقررات الأمم المتحدة، وأن تنسحب إلى حدود الـ 67». «عار عليكم أن تماهوا بين سلطة الاحتلال مع الشعب المحتل». «أنتم تتفادون ممارسة ضغوط جديّة على اسرائيل، لإجبارها على وقف عدوانها». الاتحاد الاوروبي اضخم شريك تجاري لإسرائيل (أكثر من خمسة مليارات سنويّاً)، غير المساعدات. وبوسعه أن يمارس ضغوطاً جديّة، لكنّه اختار أن يغض الطرف عن سياسة الاستيطان والابادة المنهجية التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. حتّى المساعدات الاوروبيّة للفلسطينيين تستفيد منها إسرائيل في المصاف الأخير، كما يشرح الثنائي فيرونيك دو كيسيل وستيفان هيسيل في «فلسطين، الخيانة الأوروبيّة». («فايار» ـ 2013).

الأوروبيون لم يتعلّموا من دروس التاريخ. حتّى فرنسا نسيت ما كانت تعرفه أيام شارل ديغول. أما نحن، فنعرف أننا لا نحارب اسرائيل وحدها، بل الاستعمار الجديد الذي يرعاها ويحميها ويدعمها بكلّ الوسائل.

غزة 2014 الموت يـ

«فتح» تنقلب على نفسها... مؤقتاً؟

سحبت فصائل المقاومة البساط من تحت أقدام السلطة بعدما فرضت وزنها الحقيقي وتأثيرها خلال الحرب على غزة. أحسّت «رام الله» بأن أسهم المقاومة ترتفع، وتحديداً لمصلحة غريمتها «حماس»، فيما كانت أسهم تشجيعها في الشارع تقارب الحضيض بعد أسبوع من المواقف المعاكسة

غزة ـ **عروبة عثمان**

يمكن أخذ نظرة واحدة في مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، لمعرفة ما دعا قيادات السلطة الفلسطينية إلى تغيير مواقفها بصورة مفاجئة. في المدينة، كانت هناك مسيرتان: الأولى بالآلاف تأييداً لكتائب القسام التابعة لحركة «حماس»، والأخرى بالعشرات فقط تأييداً لرئيس السلطة محمود عباس.

أمام هذا الواقع الجديد الذي خلقته فصائل المقاومة وقعت السلطة بين خيارين: إمّا أن تنزوي في ثياب التسوية السلمية وقذف المقاومة فتظل منبوذةً في الشارع، وإما أن تغيّر نغمتها المعتادة تجاه جدوى المقاومة لامتصاص غضب الشارع والتحوّل إلى فاعل أساسي في أيّ اتفاق تبرمه المقاومة مع العدوّ، وهو ما سيساعدها على حلّ أزمة الثقة بينها وبين الشارع والتحلّل من عملية التهميش، وخصوصاً على صعيد تبادل مبادرات التهدئة مع أطراف عربية ودولية. وحتى أمس، يبدو أن السلطة ذهبت إلى الخيار الثاني.

رغم ذلك، يجب الانتباه إلى أي أهداف أخرى، فعين بعض قيادات السلطة مصوّبة على كرسي الحكم بعد عباس. هذا ما قد دفعها إلى تبني خطابات قريبة من المقاومة واللعب على الوتر العاطفي عند الجمهور الفلسطيني، وهي لم تنزل تدريجاً من شجرة التعرّض لفصائل المقاومة والاستخفاف بدورها، بل من دون سابق، أسقطت نفسها من أعلى الشجرة ووصلت إلى أرض المقاومة.

ظهر هذا التحول في الانقلاب الجلي على خطابها السياسي، إذ تبنّت كلاماً مغايراً لما كانت تنادي به طوال سنوات حكمها. اللافت أن شخصيات سلطوية عُرف عنها العداء التام لـ«حماس»، وهاجمتها في حروب ماضية، خفّفت حدة تصريحاتها التي تطاول نهج الحركة وأجندتها. كذلك يستحيل وصف «الانقلاب الخطابي» بالفردي، بل صار واضحاً أنه نابعٌ من قرار مشترك اتفقت عليه قيادات السلطة في غرف اجتماعاتها المغلقة بعدما أحاطها الخوف من اشتعال الضفة المحتلة مجدداً، وخروج الأمور عن سيطرتها إثر مواقفها الرخوة من العدوان على القطاع في أول أسبوع من الحرب، وتحديداً ما قبل مجزرة الشجاعية. في تلك المرحلة، بقيت تصريحات السلطة ومواقفها محصورةً في مربع تحميل «حماس» مسؤولية تصعيد الأوضاع الميدانية مقابل منح العدوّ الإسرائيلي الحق في «الدفاع عن النفس»، بالتحديد كما قال وزير الشؤون الخارجية في حكومة التوافق رياض المالكي. أيضاً أطلّ الأمين العام للرئاسة، الطيب عبد الرحيم، على قناة «العودة» الأسبوع الماضي، شاهراً سلاحه في وجه «حماس» وسالخاً إياها عن مسار المقاومة الصادقة. وقال عبد الرحيم إن «فتح جبهة للقتال مع إسرائيل يهدف إلى تسجيل النقاط ضد الرئيس»، مضيفاً: «تصعيد حماس العسكري يسعى إلى إحراج السلطة، فضلاً عن إحراج مصر».

وفي اللحظة التي حسمت المقاومة فيها أمرها وأعلنت رفضها مبادرة المصريين والإسرائيليين، وجّهت بعض قيادات رام الله سهام نقدها تجاه «حماس»، محمّلةً إياها المسؤولية عن شلال الدم المنهمر في القطاع. لكن بعد أن تبيّن لتلك القيادات أن المقاومة تقف على أرض صلبة، وتدافع من موضع قوة، بدأت السلطة تتحسّس ضعفها وتخدّر الشارع بخطابات مديح للمقاومة.

قاد هذا المسار أحد أهم الوجوه التطبيعية مع العدوّ، وهو أمين السر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، الذي خرج أكثر من مرة على شاشة تلفزيون فلسطين بمضمون خطاب يتناغم مع مطامح المقاومة وغاياتها. وقال عبد ربه، أول من أمس: «غزّة ليست راعيةً للإرهاب، بل هي درع صامد في وجه الاحتلال الإسرائيلي... يا ويلنا نحن الفلسطينيين إذا كسرت غزة». وتابع: «مطلب غزة برفع الحصار هو مطلب الشعب الفلسطيني كله، وليس مطلب فصيل دون غيره»، مؤكداً أن «لا حماس ولا سلاحها يتحمّلان المسؤولية عما يجري، بل إسرائيل المجرمة»!

حتى إن مستشار الرئيس للشؤون الدينية، محمود الهباش، الذي دوما يصبّ جام غضبه على «حماس» ويتهمها بالتحرّك وفقاً لأجندة جماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة، انضمّ إلى القائمة وأكد أن «كل مطالب هو الحلقة الأضعف».

من المشاهد التي تؤكد حديث عياد أنه بعد مرور يوم من الحداد العام على أرواح شهداء غزة، انتفضت الخليل من بين مدن الضفة عبر مسيرات عفويه دارت خلالها مواجهات عنيفة مع الاحتلال.

ومنذ بداية الحرب، يشهد مدخل شارع الشهداء الذي يغلقه الاحتلال منذ سنوات طويلة مواجهات يومية بعد صلاة التراويح، وتمتد حتى ساعات الفجر الأولى، لكن قوات الاحتلال تستبق هذه المسيرات بعمليات اقتحام، كان منها الدخول إلى مخيم العروب (شمال)، حيث أصيب 10 مواطنين فجر أمس بالرصاص المعدني وحالات اختناق من جراء استهداف منازل المواطنين.

ومع تصاعد الأحداث وزيادة الإصابات، حمل نادي الأسير في بيان له، وصلت «الأخبار» نسخة عنه، حكومة الاحتلال «المسؤولية عن حياة الحاجة صبحية القواسمة التي اعتقلت فجر أمس دون مراعاة كونها امرأة مسنة وتبلغ من العمر سبعين عاماً»، كما خرجت فجرا تظاهرة احتجاجية في بلدة صوريف (شمال غرب) رفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر، وأقاموا صلاة الغائب على أرواح شهداء غزة. في سياق متصل، استعادوا زمام المبادرة بعد أكثر من 23 عاما من الاختطاف السياسي (التفاوض) الذي لم ينتج سوى صور جديدة للاحتلال، لذلك باتت الضفة مهيأة لمرحلة أخرى، ولاسيما أن العدوان على القطاع أعاد الشعب إلى وعيه، ولم يصبح الجنود، الذين ردوا بإطلاق الأعيرة الحيه والمطاطيه والقنابل الصوتية والغازيه.

خلال هذه المواجهات أصيب ثلاثون مواطنا بجروح متفاوتة، من بينهم ثلاثة في حالة الخطر، بعدما اخترق الرصاص الحي المناطق العليا من أجسامهم، وأحدهم أصيب في مواجهات نشبت على مدخل بلدة إذنا غربي الخليل، فيما يرقد البقية في المستشفيات للعلاج.

ويقدر الأستاذ الجامعي سعيد عياد، الذي يدرّس الإعلام في جامعة بيت لحم، أن «الضفة تشق دربها نحو نصرة غزة برغم مضايقات أجهزة الأمن الفلسطيني في بعض المناطق، والوضع فعليا يشبه ما كان عليه عشية انتفاضة 1987»، مستدركا: «الأهم أن الفلسطينيين بدأوا يتحللون من قيود أوسلو ويقررون خياراتهم».

وأضاف لـ«الأخبار»: «المواطنون لكن كل مرحلة لها ظروفها ورسائلها وتقتضي خوض معركة مختلفة بالمقاومة المسلحة أو الشعبية، والآن تحديداً لا مناص عن دعم إطلاق الصواريخ لوقف العدوان».

ويستطرد محيسن: «وحّدتنا غزّة جميعاً في هذا الخندق، لأن شعبنا كله تحت المقصلة الإسرائيلية، ما يوجب توحيد خطابات السلطة وجميع الفصائل بالدفاع عن غزّة وتعرية الاحتلال». لكن لا يمكن في هذا السياق إغفال أن السلطة لم تدع إلى انتفاضة المقاومة محقة». وقال: «الصواريخ وصلت إلى تل أبيب، وعلى إسرائيل أن تتوقع أكثر».

في المقابل، ينكر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جمال محيسن، هذا التفسير لوجود خطابين، ويقول لـ«الأخبار»: «موقف السلطة وفتح لا يحتمل التأويل، فمنذ البداية استنكرنا العدوان على القطاع وحمّلنا الاحتلال مسؤولية التصعيد الذي انطلق من الخليل»، مكملاً: «ليس هناك أي تغيير في خطابنا، تستمر حملة أهالي الخليل لإغاثة قطاع غزة في استقبال التبرعات، وذلك في مقر غرفة التجارة والصناعة التي أطلقت المبادرة لاستقبال التبرعات النقدية والعينية.

تعليقا على هبّة الخليل، قال نائب أمين السر للمجلس الثوري في حركة «فتح»، فهمي الزعارير إن الفلسطينيين «قرروا أن يكونوا وحدة واحدة في مواجهة العدوان، وخصوصا الجماهير التي تعاني الاحتلال مباشرة». وأضاف لـ«الأخبار»: «المجازر التي تصيب أهلنا في غزة، وخاصة الأطفال والنساء، تدفع الفلسطينيين إلى الغضب في وجه المحتل والمستوطنين». وتوقع الزعارير أن الانتفاضة صارت أقرب من أي وقف مضى، «فالظروف مهيأة بل صواعق الانتفاضتين السابقتين كانت أضعف مما يجري اليوم، لكنّ أحدا لا يمكنه الادعاء بالتخطيط لانتفاضة».

عين بعض قيادات السلطة مصوبة على كرسي الحكم بعد عباس دفعها إلى دعم المقاومة

نظم الأهالي حملة تبرعات مالية وعينية لمصلحة أهالي غزة

الخليل قررت أن تنتفض

الخليل ـ **رامي نوفل**

برغم مرور أسبوعين على الحرب في قطاع غزة، لم يكن رد الفعل الجماهيري في مدن الضفة عاما كما كان متوقعا، لكن مدينة الخليل، التي شهدت عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة، كانت خيطا في إشعال الحرب على القطاع، قررت أن تشارك في الهبة الشعبية ضد الاحتلال، وخاصة بعدما قلبت مجزرة الشجاعية المعادلة. منذ يوم المجزرة (الأحد) حتى كتابة التقرير، تشهد الخليل ما هو أشبه بحرب في ظل اشتباكات يومية مع الاحتلال.

وحالما وصلت مسيرة جماهيرية كبيرة نظمها الأهالي إلى مدخل شارع الشهداء المغلق، وباب الزاوية وخطوط التماس وسط المدينة، اشتعلت نار المواجهات مع قوات الاحتلال. وعاد الشبان ليلقوا الحجارة والألعاب النارية صوب

...طارد الغزاة

أحد الناجين من قصف الجيش الإسرائيلي على أحد الابنية في مدينة خان يونس أمس (الأناضول)

في الضفة، بل هي لا تزال تواصل التنسيق الأمني وتمنع المتظاهرين من الوصول إلى المستوطنات.
تفسيراً لهذا المشهد، يرى المحلل السياسي، عادل سمار، أن هذا التغير الذي يقود دفّته عبد ربه «ليس سوى محاولة لركوب الموجة وتصدّر المواجهة التي ليست القيادة الفلسطينية طرفاً فيها». ويتابع: «عبد ربه تحديداً معادٍ للحركة الوطنية، لكن يبدو لشعور هذه القيادة بأنها في مأزق كبير بعدما التف الناس جميعهم حول المقاومة، جرى القرار بالحفاظ على بعض الرصيد، وربما لتحسين حظهم في إمكانية خلافة عباس في الحكم».
ماذا عن طموح هذه القيادات في تحوّلها لاعباً أساسياً في اتفاقات التهدئة؟ يجيب سمارة بالقول: «السلطة تريد أن تأخذ حصة من وراء الاتفاق دون جهد ودور حقيقي، لكن هذه انتهازية سياسية اعتدناها حتى باتت مدرسة لها قواعدها وجذورها في فلسطين».

مصر: المتضامنون مع غزة يخشون تهمة «الأخونة»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم يجد الداعمون للمقاومة الفلسطينية من المصريين من يساندهم على تقديم الدعم في ظل خوف شعبي وحشد إعلامي مناهض يقترب حد دعم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في موقف يعد الأغرب في العلاقات المصرية الفلسطينية، وتبني القاهرة موقفا داعما للقضية الفلسطينية تاريخياً.
هذه المرة لم يحظ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة باهتمامات المصريين كالحروب السابقة التي كانت تتحول فيها المساجد والشوارع إلى ميادين للدعاء على الاحتلال والدعوة الى مناصرة الاهل في غزة. هذه المرة جاء العدوان في ظروف مختلفة، جعلت مجازر الإسرائيليين بعيدة عن أعين المصريين.
تبدل مشهد شوارع مصر بين عدوان 2012 واليوم. صور انتفاضة شوارع المحروسة للدفاع عن غزة أيام عدوان «عامود السحاب»، حين خرج المصريون في تظاهرات حاصرت السفارة الإسرائيلية وقدمت مساعدات عينية وطبية جمعتها مؤسسات خيرية لدعم صمود أهل غزة، إضافة إلى الزيارة التاريخية التي قام بها رئيس الوزراء المصري آنذاك هشام قنديل إلى القطاع، وغيرها من القوافل الطبية التي وصلت القطاع، غابت اليوم عن المشهد، لتحل محلها الدعوات الإعلامية المحرضة على «حماس» وأهل غزة.
حتى قافلة الإغاثة الوحيدة التي حاولت إيصال المعونات إلى غزة لم تنجح في دخول محافظة شمال سيناء، بعدما اعترضها الأمن. وبدلاً من التعاطف الشعبي معها تعرضت قياداتها لاتهامات بالتخوين والانتماء إلى الطابور الخامس، الذي يضم أعضاء سريين في جماعة الإخوان المسلمين.
نجح الاعلام المصري في تشويه صورة القطاع المحاصر. الرئيس عبد الفتاح السيسي جعل الملف الفلسطيني في يده، دون تدخل الحكومة في الملف باستثناء وزير الخارجية. «حكم الجنرال» قرر أن تكون صورة الحرب في غزة من خلال بياناته الرسمية فقط، والمرتبطة في غالبيتها بالمبادرة التي اطلقها للتهدئة. رفضت المخابرات الحربية السماح للصحافيين المصريين والاجانب بعبور معبر رفح والدخول إلى القطاع، بينما جاءت تغطية القنوات الاخبارية الحكومية والخاصة لتبرز لقاءات المسؤولين الرسميين حول العدوان، وتذكر الجرائم الاسرائيلية باعتبارها أرقاما عابرة.
لكن المفاجأة كانت بتحول بعض القيادات الناصرية وتغير مواقفهم تجاه الدفاع عن الاراضي الفلسطينية لخلافهم السياسي مع قادة «حماس».
لا تبدو الأحزاب والقوى السياسية في مصر قادرة على دعم غزة حتى الآن سوى ببيانات الإدانة والاستنكار للمجازر الإسرائيلية، وهو نفس حال فئة عريضة من المواطنين، تخشى أن يكون دعمها لغزة سبباً في اتهامها بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن انشغالها بالإعداد للانتخابات البرلمانية.
حزب النور السلفي الذي يعد أكثر الأحزاب الاسلامية قوة في الشارع المصري حالياً، اكتفى ببيانات الإدانة، بينما لم يحاول رئيسه يونس مخيون أن يقوم بالتنسيق لعبور قافلة الإغاثة إلى القطاع أو جمع التبرعات من الاعضاء، وهو ما يعكس التخوف الواضح لدى كثير من الأحزاب من التحرك ميدانياً خوفاً من رد فعل «حكومة الجنرال».
ليس اختفاء «الإخوان» عن الساحة وحده سبباً في تراجع دعم أهالي غزة عبر جمع المعونات والمساعدات، بدليل أن الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الذي زار القطاع في 2012 لم يتحرك لنجدتها الآن، وحتى لم يقم بمحاولة لإرسال قافلة طبية على غرار ما فعل في 2012. فالأمين العام لنقابة الأطباء العرب السابق يدرك صعوبة الموقف سياسياً، لذا قرر التزام الصمت حال الكثير من السياسيين الذين يخشون إعلان دعم المقاومة لاعتبارات سياسية مرتبطة بالشأن الداخلي مع قرب إجراء استحقاق الانتخابات البرلمانية.
لم ينسحب موقف القوى على الأحزاب والتيارات الإسلامية فقط، فالحزب الناصري سجل انقساماً حيال العدوان يعد الأول من نوعه، وإن كان مبرراً مع التغيرات التي طرأت على المصطلحات التي يحاول بعضهم تغييرها تجاه القضية، والتي كان ابرزها التبريرات التي استندوا إليها في زيارة وفد صحافي إلى رام الله بموافقة إسرائيلية وزيارتهم للمسجد الاقصى دون أن يحصلوا في جوازات سفرهم على التأشيرة الإسرائيلية، فضلاً عن ارتباط بعضهم بمصالح مع السلطة الجديدة التي يمثلها الرئيس عبد الفتاح السيسي.
الخلافات بين الناصريين وصلت إلى حد المناظرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فبينما يذكر المساندون للشعب الفلسطيني بمجازر العدوان الإسرائيلي وينشرون صور الاطفال المستهدفة والعائلات المشردة، يرد المبررون منهم لإغلاق المعبر ولتجاهل القيادة السياسية توفير الدعم العيني عبر فتح معبر رفح، بتذكيرهم بحوادث استهداف قتل الجنود على الحدود، والتي يزعم البعض بتورط «حماس» فيها.
ناديا مبروك، عضوة التيار الشعبي بزعامة حمدين صباحي، رأت في حديث لـ «الأخبار» أن «الموقف المصري الأخير هو المخزي على مدار العشرين عام الماضية، نظراً لقيام القيادة المصرية برئاسة السيسي بإنشاء حالة من التجييش ضد غزة و«حماس» في نطاق الجبهة الداخلية». وأضافت أن «حكومة الجنرال» لم تقف على الحياد من العدوان كما كان موقف الحكومات أيام مبارك ومرسي، بل وقفت موقف المتحيز للجانب الإسرائيلي، وهو ما اتضح من خلال التنسيق مع الجانب الإسرائيلي حول مبادرة التهدئة دون فصائل المقاومة الفلسطينية.

النقب وصواريخ «الإخوة الأعداء»: إسرائيل تستغل المشهد

حيفا ـ **جمال سواعد**

سقط الأسبوع الماضي صاروخ أطلقته المقاومة من غزة على تجمع عربي بدوي في النقب، فقتل الشاب عودة الوج وأصاب أربعة آخرين من أفراد عائلته. حادث مماثل كان قد وقع في النقب قبل ذلك بأسبوع، أصيبت فيه طفلتان، ولحسن الحظ لم يكن هناك قتلى.
من الفور، تحركت جهات حقوقية وإنسانية مطالبة بتوفير الحماية لقرى النقب، بما فيها التجمعات البدوية في الصحراء، إما بتوفير الملاجئ أو بإدخال منظومة القبة الحديدية إلى مناطق النقب العربية، ولا يزال الموضوع قيد البحث في التماس قُدّم إلى المحكمة العليا، لكن النتائج حتى الآن لا تبشّر بشيء.
المشكلة لا تقتصر على النقب دون سواه، فكل المدن والقرى والبلدات داخل أراضي الـ48 تفتقر إلى بنى تحتية أساسية، فما بالنا بالملاجئ ووسائل حماية المدنيين الأخرى. لكن مقتل الشاب الوج هو ما وضع النقب في مركز الاهتمام.
واقع مماثل حدث إبّان العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ـ آب 2006، حين قضى عدد من سكان الـ48 بصواريخ المقاومة اللبنانية. حاولت إسرائيل استثمار ذلك لخلق حالة عداء داخل فلسطينيي الـ48 في وجه حزب الله والمقاومة اللبنانية، وحين أخفقت في ذلك عاقبت بعض ذوي الضحايا لأنهم رفضوا اتهام حزب الله أو رفع قضايا دولية ضده.
قبل يومين فقط، وتحديداً عقب التماس قدّمته جمعيات متعددة، منها جمعية حقوق المواطن للمحكمة العليا بشأن ضرورة توفير الحماية لقرى النقب، أصدرت المحكمة نفسها قراراً جزئياً يلزم الدولة (والجبهة الداخلية) بتقديم رد خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إصدار القرار. لكن المسافة بين قرار المحكمة ورد الدولة قد تكون قاتلة، خاصة في منطقة تشهد أجواء حرب حقيقية.
كذلك فإن المحكمة أوضحت في قرارها أنه لا غبار على قرار الجبهة الداخلية في عدم توفير الحماية (توزيع ملاجئ اسمنتية متنقلة) لقرى النقب البدوية، وأنها ـ أي المحكمة ـ ليس من صلاحياتها بصفتها سلطة قضائية أن تتدخل في إجراءات هي من اختصاص الحكومة والسلطة التنفيذية.

> يرفض الشبان الفلسطينيون الظهور كمن يطلب الحماية من إسرائيل

هكذا، يجد سكان النقب أنفسهم ضحايا للعبة لغوية، وتلاعب بالمصطلحات والتبريرات، في حين يواصلون العيش في بيوت الصفيح تحت قارعة السماء دون توفير حماية ملائمة سببها إجراءات الاحتلال ضدهم منذ أشهر مضت.
وكانت الوكالة الفرنسية قد تحدثت في تقرير بعنوان «بدو النقب معرضون لإطلاق الصواريخ من غزة في غياب ملاجئ تحميهم» عن معاناة المصابين من عرب النقب، في ظل رفض الحكومة الإسرائيلية تأمين ملاجئ لهم، في وقت تسعى فيه الماكينة الإعلامية الإسرائيلية جاهدةً لخلق شرخ بين سكان النقب والمقاومة، عبر تصوير المتضررين من جرّاء وقوع الأخيرة على أنهم ضحايا «إرهاب حماس».
المحامية نسرين عليان، من جمعية حقوق المواطن، عقّبت على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بالقول: «التهديد لحياة سكان النقب لم يعد افتراضياً بمجرد سقوط ضحايا، هذه حالة استثنائية، ويجب على المحكمة إزاءها أن تتصرف بما يلائم».
ويُحجم عدد من الشبان العرب عن الحديث في الموضوع نظراً إلى حساسيته، وكي لا يظهروا كأنهم يطالبون إسرائيل بحمايتهم من المقاومة، لكن القضية صارت ذات بعد إنساني محض بعيداً عن أي اعتبارات سياسية.
هذه الأزمة نابعة من إشكالية الوضع القانوني لفلسطينيي الـ48، ومن كونهم يُعتبرون مواطني دولة تعادي شعبهم وأمتهم، في وقت يُعتبر فيه إخوتهم (في غزة أو لبنان) رسمياً «أعداءً».
لكن الواقع المرير يدحض كل نظرية، ويستمر عرب النقب في حياتهم اليومية وإن قتلتهم صواريخ الإخوة ولم تحمهم ملاجئ الأعداء!

غزة 2014 الموت ي

«الأونروا» للنازحين: إلى الخلف در

جددت وكالة الغوث نزوح اللاجئين من مدارسها في مخيم المغازي، التي صارت مراكز إيواء إلى مخيم مجاور بعد إخطارها الناس أن وجودهم خطر عليهم. لم توضح «الأونروا» أسباب هذا القرار، لكنها شكت الاستهداف

130 ألف فلسطيني لجأوا إلى مدار «الأونرو» (محمد عابد ـ أ ف ب)

غزة ـ **أحمد هادي**

دون سابق إنذار، اضطر الخمسيني أشرف رضوان هو وأسرته إلى الإجلاء عن مدرسة المغازي الإعدادية للبنات التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، والواقعة في المحافظة الوسطى من قطاع غزة، وهم كانوا قد لجأوا إليها بعدما صارت مركزاً للإيواء جراء تعرض منازل أهل المنطقة للتدمير بفعل التوغل البري المحدود على الشريط الحدودي وقصف الطيران.

غادر رضوان وأسرته المدرسة مسرعين على وقع النيران واضطروا إلى النزوح مجدداً، فمشوا على الأقدام نحو مخيم النصيرات

> **ما إن أخلى النازحون 4 مدارس في المغازي حتى بادر الاحتلال إلى قصفها**

غرباً، بعد أن أخطرتهم «الأونروا» بإخلاء المدرسة من دون أن تشكل لهم حصانة من الاستهداف. يقول رضوان، الذي وصل إلى النصيرات قبل رفع أذان المغرب بنحو ساعتين، إن والدته الثمانينية كانت تنتقل ببطء شديد وتتكئ على الجدران بين حين وآخر، لأن ساقيها لم تساعداها للسير على عجل كما باقي الهاربين.

وواجه سكان مخيم المغازي معضلة كبيرة في الاحتماء من وابل الصواريخ والقذائف، فيما كانت حجة «الأونروا» في إخلائهم من المدرسة أن إقامتهم فيها ستهدد حياتهم بالخطر، فراح بعض الموجودين يتصلون بالإذاعات المحلية ليوجهوا نداءات استغاثة لتأمين خروجهم على الأقل.

ولم يجد النازحون مبرراً في دفعهم خارج عتبات المدرسة (مركز الإيواء)، على اعتبار أن لديهم خلفية مسبقة على حجم التنسيق بين وكالة الغوث والصليب الأحمر، وكذلك جنود الاحتلال. وقال عدد كبير منهم لـ«الأخبار» إنهم أخلوا أربع مدارس، اثنتان كانتا للمرحلة الإعدادية والأخريان للابتدائية، وبعد خروجهم استهدف الاحتلال أول مدرستين مباشرةً.

وتشير أم محمد النحوي، وهي من النسوة اللواتي تركن منازلهن شرق المخيم، إلى أنها أقامت ليلة واحدة داخل مدرسة المغازي، وفي اليوم التالي أقدم اثنان من موظفي «الأونروا» وأخبرا النازحين البالغ عددهم 1600 بضرورة إخلاء المدرسة فوراً، لأن الوكالة الدولية لا تتحمل مسؤولية تعرض حياة أي منهم للخطر، كما تروي.

وتؤكد النحوي التي تقيم الآن في منزل أحد أقربائها في «النصيرات» أنهم علموا في وقت سابق، من المقيمين في المأوى، أن «الأونروا» عملت على التنسيق مع الجانب الإسرائيلي لضرورة تجنب استهداف المدرسة التي أوى إليها الناس حفاظاً على أرواحهم، لكنهم صعقوا من طردهم فجأة ودون سابق إنذار.

وقالت السيدة الأربعينية لـ«الأخبار»: «الموظفون الأمميون أخبرونا أن حياتنا مهددة بالخطر، وعلينا الخروج فورنا، فأصبنا بالارتباك لأننا أضحينا في الشارع مجدداً ولم نعرف إلى أين سنتجه».

بدوره، قال المستشار الإعلامي لـ«الأونروا»، في غزة، عدنان أبو حسنة، إنه لا يملك معلومات دقيقة عن هذا الموضوع، لكنه أضاف: «أظن أن السبب في إخطار الناس بضرورة الإخلاء هو وجود خطر على أرواحهم». وقدر أبو حسنة، في سياق حديثه لـ«الأخبار»، أن يكون قرب مدارس المغازي من القصف «سبباً في إجلاء السكان عنها»، كاشفاً عن أن قصة مماثلة تكررت في مدرسة تقع في بيت حانون شمال قطاع غزة، «وكان الناس المقيمون فيها معرضين للخطر».

أبو حسنة عاود تأكيد أنه في الوقت الراهن «لا مكان آمن في غزة»، مبيناً أن لديهم نحو 72 منشأة تعرضت لأضرار جراء العدوان، مع ذلك فهو لم ينف استمرار التنسيق القائم بينهم وبين الجانب الإسرائيلي، وإخطار الأخير بإحداثيات المدارس التي يقيم فيها السكان المدنيون، «وعددها نحو 68 مدرسة».

على صعيد متصل، أفاد المستشار الإعلامي بأن 130 ألف شخص لجأوا إلى مدارس «الأونروا» في مناطق متفرقة من القطاع هرباً من القصف، وقال: «هذه المدارس للتعليم وليست بيوتاً... الأونروا في كل مرة تتكبد خسائر هائلة جراء تخريب النازحين أثاث المدارس».

بالاتجاه شمالاً نحو مخيم جباليا، تتكشف أزمات أخرى يعانيها النازحون هناك، فأكثر من 400 أسرة تقيم في مدرسة ذكور جباليا الإعدادية «أ»، وكانت قد هربت من القصف الذي جرى في قرية أم

لم يبق مكان آمن سوى الكنائس!

غزة ـ **أمجد ياغي**

يبدو أنه ليس هناك منطقة حيّدها الإسرائيليون من القصف في قطاع غزة. لم يسلم بيت أو مسجد أو حتى مستشفى من القصف الجوي والمدفعي. ومع استهداف المدارس وأماكن الإيواء، يمكن القول إن إسرائيل تستهدف كل شيء. مع ذلك، تدفع الحياة والخوف على الأطفال الناس إلى البحث عن مأوى، ما يزيد عدد النازحين بصورة مجنونة، وهو كان قبل مجزة الشجاعية 67 ألفاً ثم تضاعف العدد وفق الإحصاءات الرسمية.

هذه الأعداد من النازحين لا تضمن الحفاظ على سلامتها في المناطق التي هربت إليها في ظل ظروف إنسانية صعبة في تلك الأماكن، ولا قدرة لمن غافلته الحرب بعد أزمة اقتصادية عمرها سنوات على الاستئجار الذي ارتفعت أسعاره كما يريد «أمراء الحرب». أما المدارس التي يمكن لأهالي المناطق المنكوبة اللجوء إليها بعيداً قليلاً عن الحدود فصارت ممتلئة عن بكرة أبيها. داخل كل صف مساحته ستة أمتار في خمسة أكثر من 7 عائلات، في حين تفترش الأخرى ساحات المدارس وبواباتها. ورغم الخطر المنتشر، فقد نزح آخرون إلى ساحة الجندي المجهول وسط غزة، وهربت بقية أخرى إلى ساحة الكتيبة غرب المدينة، وكلها مناطق معرضة للقصف في أي لحظة.

في لحظة ما وجد النازحون أنفسهم أمام كنائس غزة. فإلى كنيسة القديس «برفيريوس» في منطقة الساحة القريبة من الشجاعية هربت عشرات العائلات المنكوبة من ذلك الحي بحثاً عن الأمان. لم يمض وقت حتى فتحت الكنيسة أبوابها لتستقبل العائلات داخلها وتحتضنهم، موفرة لهم المأكل والمشرب وبعض الأغطية.

الراهب أنطوان جريس الجلدة دأب مع عدد من المسيحيين المواظبين على الصلاة في الكنيسة على العمل لساعات من أجل تأمين الحاجات اللازمة، في ظل الأوضاع الخطيرة وصعوبة الحركة. يقول لـ«الأخبار»: «نقدّر ما تمر به هذه العائلات التي قصفت بيوتها بوحشية في منتصف الليل وهربوا من الموت الذي طاردهم». ويضيف: «هذه العائلات عاشت حالة من الحيرة، فهي جرّبت الهرب إلى مدارس وكالة الغوث، لكن الأخيرة معرضة للقصف، كذلك قتل منهم آخرون ذهبوا إلى مناطق وبيوت أقربائهم ظناً منهم أنها آمنة... نتمنى أن تظل الكنيسة آمنة على أرواح أشقائنا المسلمين».

أحد الذين أووا إلى الكنيسة يدعى محمد قيطة وقد نجى بعائلته من مجزرة الشجاعية، ولم يكن أمامه إلا أن يحمي أطفاله داخل الكنيسة، خصوصاً أن امرأته تضع بين يديها طفلاً رضيعاً عمره سبعة أيام. ويقول، وصراخ الطفل يعلو مع مرضه، إنه يخشى الذهاب إلى المستشفى لعلاج ابنه خوفاً من أن تكون ساعاته الأخيرة في الطريق إليه بسبب شدة القصف.

> **لم تعد المساجد والمستشفيات والمدارس أماكن آمنة من القصف**

عن رحلته إلى الكنيسة يروي أنه وصل إليها بعد عبوره الزقاق الضيق عبر حي الزيتون بعد أن تخطى الشجاعية، مضيفاً: «حين وصولنا الكنيسة خرج الحارس مسرعاً على الباب لسماعه صراخ طفل صغير، ثم دخلنا وأحضر لنا طبيبة تقطن قريباً من المنطقة، لكنها خاطرت بحياتها أيضاً لتنقذ ابني».

أما جميل سكافي الذي نجا بأعجوبة من «طريق الموت» المليئة بالجثث، فلا يزال يستحضر مجزرة صبرا وشاتيلا من ذاكرته لينسى ما رآه واقعاً. ويقول: «قبل حوالى 32 سنة شهدت بأم عيني صبرا وشاتيلا، وخلال مجزرة الشجاعية بدأت الذكريات ترجع إلي كأني كنت في ذلك الوقت، وبدأت أتذكر والدي وأخي وأفراد عائلتي الذين قضوا يومها ونجونا من هذا المصير». واستدرك حديثه مع «الأخبار» ليشير إلى

طارد الغزاة

النصر وتعاني جراء نقص الملابس والأغطية. من هؤلاء المواطن أبو أحمد عليان الذي قال لـ«الأخبار» إنه بعث زوجته ليلاً للبحث عند جيران المدرسة عن أغطية ليدثروا بها صغارهم، مؤكداً أنهم يعيشون ظروفاً مأسوية نظراً إلى افتقادهم مقومات الحياة داخل المدارس.

وأكد عليان أنهم يعانون أيضاً نقصاً في مياه الشرب والأطعمة، وحالياً يعتمدون على فاعلي الخير في توفير المأكل والمشرب، في ظل نفاد مخزون المياه داخل المدرسة.

في المقابل، يعد أبو حسنة بتوفير أغطية للنازحين خلال 24 ساعة، مؤكداً أن مدينة دبي الإنسانية الدولية قد تبرعت بأغطية يجري التنسيق لإدخالها عبر الأردن «بعد أن نفد مخزون الأونروا من الأغطية». كذلك جدد مطالبتهم بضرورة توفير 120 مليون دولار دعماً لوكالته، وذلك في سبيل «الاستمرار بدعم اللاجئين وإغاثة النازحين جراء الحرب».

أكثر ما يثير الغرابة في موقف «الأونروا» أنه إذا كانت إسرائيل حريصة على حياة المدنيين المقيمين في مراكز الإيواء التابعة لها، وأن ما دفعها إلى إخراج النازحين من المدارس كان إخطاراً إسرائيلياً بأنه سيقصفها كما جرى في مدرسة المغازي، فكيف قتلت إسرائيل 43 فلسطينياً في حربها الأولى على غزة 2009 كانوا يقيمون في مركز إيواء الفاخورة شمال القطاع وثلاثة آخرين حرقوا جراء الفوسفور الأبيض في مدرسة بيت لاهيا... أين كان التنسيق آنذاك؟

بهدوء

الأردن، فاجعة الانفصال عن لحظة غزة البطولية

ناهض حتر

العدوان الهمجي على غزة، الصمود، المقاومة... لحظة شعورية كثيفة لاستعادة وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والمنافي والمهاجر. المفارقة الكبرى أن هذه اللحظة أثمرت لدى فلسطينيي الـ48 ـ وهذه ضربة عميقة للكيان الإسرائيلي ـ وكذلك، لدى العديد من التجمعات الفلسطينية في الغرب. لكنها، حتى الآن، ذات تأثير ضعيف نسبياً في الضفة الغربية، أو أنها مكبوحة أمنياً بشدة. ولكن في الأردن، حيث المسيرات والتجمعات السياسية مسموح بها، قانونياً وواقعياً منذ 2011، يلاحظ المراقب أن المبادرات التضامنية مع غزة لا تزال محدودة بصورة مثيرة للقلق.

لم تقم الحركة الوطنية الأردنية، التي أشعلت انتفاضة عارمة في المحافظات والعاصمة ضد عدوان 2008 ـ 2009 على غزة، بأي مبادرة تُذكَر حتى الآن، أما مبادرات الجمهور الفلسطيني، فيمكننا تعدادها كالتالي:

ـ تظاهرة شبه يومية في حي النزهة بمشاركة واسعة نسبياً (حوالي 2000 ـ 3000 مشارك)،

ـ تظاهرة يومية عنيفة في مخيم البقعة بمشاركة مئات، تعمل على قطع طرق عمان ـ إربد. ومن الواضح أن اتجاهها إلى العنف ناجم عن عدم الالتفاف الجماهيري حولها،

ـ تظاهرات في مخيم الوحدات بأعداد أقل، ذات طابع سلمي،

ـ وقفة شبه يومية لمجموعة مناضلين بالعشرات، أمام السفارة الإسرائيلية بعمان.

هتافات المتظاهرين تركز على وحدة فتح وحماس والشعبية (لا وجود، تقريباً، لمؤيدي الجهاد)، وأحياناً الهجوم على الرئيس الفلسطيني محمود عباس ـ في المقابل هناك من يهتف بحياته ـ ولكن الشعار الأبرز هو الطعن في وطنية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. عموماً، يتجاهل المتظاهرون الإشارة إلى مواقف النظام الأردني.

يحشد الإخوان المسلمون ما يقارب الألف من أنصارهم في منطقة الريجنسي، غربي عمان، يوماً بعد يوم. هتافاتهم الايجابية تمجّد حماس ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، على وجه الخصوص، وتذمّ السيسي والرئيس بشار الأسد وإيران وحزب الله، وتكذّب ما شاع من أن مصدر الصواريخ الغزاوية هو سوريا وإيران، وتروّج أن العدوان على غزة أتى في سياق خلط الأوراق وخدمة النظام السوري «الطائفي حليف إسرائيل». ليلة غد الخميس، ينظّم الإخوان فعالية كبرى أمام السفارة السورية، للدعاء لله، في ما يُتوقع أنها ليلة القدر، لنصرة الثورة السورية واسقاط الأسد.

من الواضح أن لحظة غزة البطولية لم تخترق البرنامج السياسي لإخوان الأردن. فما تزال سوريا على رأس أولوياتهم، أو للدقة، فإنهم يخشون من أن يؤدي الصدام مع العدو الإسرائيلي، ومواقف محور المقاومة الداعمة لمقاومة غزة، إلى تفكيك منظومة العداء لسوريا وحزب الله لدى جماهير الإخوان في الكتلة الفلسطينية ـ الأردنية. وربما تكون محصلة هذا الاتجاه عكسية؛ بحيث أنها أضعفت فعلاً استجابة هذه الجماهير للفعاليات الإخوانية. هنا، يمكننا القول إن اتصال الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، بخالد مشعل، كان مُحرجاً للغاية بالنسبة للإخوان؛ كذلك كانت اطلالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، رمضان عبدالله شلّح، على «الميادين»، واعلانه أنه التقى نصر الله مؤخراً، في مكانها. ولعلها لحظة مناسبة لبروز شلّح جماهيرياً. مشكلته عدم وجود رافعة سياسية محلية للجهاد.

المشهد الأردني ـ الفلسطيني الذي حاولنا إيجازه أعلاه حول غزة، يطرح أسئلة سياسية، عميقة وراهنة:

ـ لماذا تنأى الجماهير الشرق أردنية بنفسها عن التضامن الفعّال مع غزة؟ هل يعود ذلك الى ارتباط قضية غزة بالعنوان الحمساوي؟ أم هو اليأس من فشل الحراك الشعبي لأعوام 2011 ـ 2013؟

ـ ولماذا تعتكف أغلبية الجماهير الفلسطينية عن نصرة غزة؟ من المفهوم، إلى حد ما، اعتكاف الأوساط البرجوازية والبرجوازية المتوسطة، الغائبة عن كل نشاط سياسي يبرز هويتها الفلسطينية، لكن ماذا عن المخيمات؟ تُظهر آخر إحصائية سكانية أن أربعماية ألف فلسطيني فقط من أصل أكثر من مليونين ونصف مليون لاجئ ونازح في الأردن، لا يزالون يقيمون في المخيمات التي كانت، وتظلّ، مركز النضالية الفلسطينية. أشرنا، سابقاً، إلى الدور السلبي الذي يلعبه الإخوان في تلافي التحشيد الواسع لنصرة غزة، خوفا من ضياع التحشيد المضاد للنظام السوري، كذلك اتجاه التهدئة لدى أنصار فتح، الهادف إلى تثبيت ردود الفعل الجماهيرية في الضفتين عند الحد الأدنى الذي لا يؤول إلى أجواء انتفاضة. لكن، ربما ينبغي البحث عن سبب أعمق لهذه الفاجعة التي تعيشها الجماهير الأردنية والفلسطينية؛ فاجعة الانفصال عن الحدث الفلسطيني.

السبب الرئيسي، في رأيي، أنه لا توجد مطالب سياسية ملموسة لدى النخب والقيادات الشعبية، موجهة إلى النظام الأردني، بصدد غزة أو القضية الفلسطينية بشكل عام؛ هناك شعور عام بأن المملكة ضعيفة ومهمّشة سياسياً، وأنها بلا دور أو استعداد للقيام بدور سياسي جدي على المسرح الفلسطيني. في المقابل، هناك شعور بالرضا على قدرة الدولة على ضمان الأمن الداخلي الذي يعدّه الأردنيون والفلسطينيون ـ الأردنيون، انجازاً هائلاً في إقليم متفجر!

عمل المصلون في الكنيسة على تأمين الحاجات اللازمة للنازحين (أ ف ب)

أن صديقاً مسيحياً له اتصل به ليطمئن عليه، ثم أخبره أنه يمكنه أن يأتي إلى الكنيسة التي فيها عدد من العائلات، وهذا ما جرى مباشرة، كما يقول.

مدير العلاقات الدينية في كنيسة «برفيريوس»، جبر الجلدة، أكد أنه عمل على جمع المال ليوفر لهم وجبات الإفطار والسحور للنازحين، ليس فقط من الطائفة المسيحية بل من أي عائلة أو جهة أمكنها أن تساهم. ويقول لـ«الأخبار»: «لم يعد في غزة أي مكان آمن، فكل المناطق مستهدفة».

وأشار الجلدة إلى أن الكثير من العائلات لم تتجه إلى المدارس والمساجد التي يجري استهدافها في كل حرب، فضلاً عن أن بعض الأماكن صارت ممتلئة ولا تستوعب وجودهم.

إسرائيل تصعد إلى أسفل

شمعون شيفر

كما حدث في معارك وحروب سابقة، من شأن هذه الحرب أن تكرر المشهد: المعركة أمام حماس ستنتهي بشعور من تفويت الفرصة، وأن المهمة والأهداف المرجوة من عملية «الجرف الصامد» لم تستكمل. قالوا لنا إن المجلس الوزاري المصغر صدّق على عملية محددة وعلى مراحل وبشكل تنفذ تدريجاً، وفي الأمس تبين لنا أن المسألة برمتها تدريجية بالفعل، لكن نزولاً لا صعوداً.

يواصل العدو الذي يقف أمامنا إطلاق الصواريخ، ويظهر مبادرة وتصميم يغلي الدم في عروقنا. حماس تبادر. حماس، هكذا يبدو، تقرر متى توقف إطلاق النار، وهذا ما لا ينبغي أن يكون. ونتيجة لعدم تحقيق الأهداف، وغياب الآلية للإشراف على نزع السلاح من قطاع غزة، فإن بذور الحرب المقبلة ستنمو وتزهر في وقت قريب جداً.

ينبغي لنا ألّا نخطئ بالتقدير، إذ إن المجتمع الدولي الذي يقوده رئيس الولايات المتحدة الأميركية (باراك أوباما)، سيفرض على إسرائيل، بعد وقت قصير، وقفاً لإطلاق النار، وهذا سيحدث خلال أيام لا أسابيع، وهذه هي المدة التي بقيت للجيش الإسرائيلي للقضاء على حماستان في القطاع.

يمكن الافتراض أن نتنياهو سيجد الطريق المناسب كي يبيع الإسرائيليين ما أنجزه في عملية الجرف الصامد، والمتحدثون باسمه سيؤكدون تدمير غالبية الأنفاق، وأن الجيش أضعف القوة الصاروخية لدى حماس والجهاد الإسلامي، ومن شبه المؤكد أن نتنياهو سينجح في «أكل الكعكة وإبقائها كاملة»: فقد رد بإيجابية على الاقتراح المصري لوقف إطلاق النار، وأبقى الحكومة متماسكة، وتبجح بإدارة موزونة للعملية العسكرية والمحافظة على الدعم الدولي.

> نتنياهو سيجد الطريق المناسب لبيع الإسرائيليين ما أنجزه في «الجرف الصامد»

بعد أن يتحقق الهدوء المرجو، ليس فقط قيادة حماس ستخرج من الأنفاق والحفر، وستكون مطالبة بمواجهة الدمار والخراب الذي حل بالقطاع، بل أيضاً قيادتنا المسؤولة عن حياتنا هنا، إذ سيطلب منها مواجهة الأسئلة القاسية جداً. لا عبر سلسلة من البيانات المسجلة لوسائل الإعلام، بل كما حصل في السابق بعد الحروب في إسرائيل، من خلال لجان التحقيق الرسمية.

إن أمة مستعدة للتضحية بأبنائها تتطلع إلى لجنة تحقيق. وعلى القيادة أن تقنع أعضاءها بأن التعليمات والقرارات التي اتخذت كانت صحيحة ومعقولة.

ومن الأسئلة التي ستطرح: هل علم أصحاب القرار شيئاً عن الأنفاق المفخخة؟ ما هي انعكاسات تحرير المخربين مقابل غلعاد شاليط؟ وكيف جرت عملية اتخاذ القرارات في الوزاري المصغر؟ والأخطر من كل ذلك، هل قام أصحاب القرار بمناقشة خطة خروج من غزة؟

(يديعوت أحرونوت)

غزة 2014 الموت ي

التعاطف مع غزة شيء... ومعاداة إسرائيل شيء آخر

واظبت «ليبراسيون» و«لو مانيتيه» على إيلاء الكارثة الإنسانية بحق الغزيين أهمية كبيرة في التغطية (آي بي أيه)

خبر غزة الإنساني مهم، لكن أمن الحليف الإسرائيلي أهمّ. تلك القاعدة الذهبية التي يعمل وفقها الإعلام الغربي مهما استنكر المجازر ورفض قتل الاطفال الفلسطينيين. تأثر الصحافيون بما يجري في غزة، لكن إعلامهم لم يتجرأ على لوم إسرائيل وإدانتها حتى الآن

صباح أيوب

لم يستطع الإعلام الغربي تجاهل الـ600 شهيد فلسطيني. المأساة كانت أقوى من إرادته في تحريف الواقع لمصلحة إسرائيل، كما اعتاد. صور لمجازر يومية، عناوين يلفّها الموت، كلام عن ردّ فعل إسرائيلي عشوائي، عبارات إنسانية خجولة على مواقع التواصل الإلكتروني... الصحافيون الأميركيون والبريطانيون والفرنسيون تأثروا بما رأوه بأمّ أعينهم، لكن ذلك لا يعني أن الإعلام الغربي بات مناصراً لقضية من استشهدوا ومعادياً لإسرائيل!

هي المشاعر الإنسانية فقط تحرّكت عند بعض المراسلين أمام مشاهد العنف الوحشي فكتبوا ـ على غير عادتهم ـ أموراً لا تصبّ في مصلحة إسرائيل ونشروا صوراً تناقض حملات تجميل الكيان الصهيوني

> **تكثر «فوكس نيوز» من استخدام كلمات «يهود» و«عرب» و«إسلامي» في تقاريرها عن أحداث غزة**

التي تتبنّاها مؤسساتهم وتروّج لها يومياً منذ عقود. والنتيجة بعد أسبوعين من بدء الحرب اقتصرت على تغيّر طفيف في لهجة التغطية لمصلحة الطرف الفلسطيني، يقابله استمرار محسوم في الافتتاحيات بدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وعن وجودها... وتحميل مسؤولية المجازر لـ«حماس».

نهج الدفاع عن إسرائيل ذاك وتبرير أفعالها ليسا حكراً على الإعلام الموالي لإسرائيل كلياً، بل ينتهجهما أيضاً الإعلام السائد الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. أما الإعلام المصنّف «يسارياً»، فقد كان واضحاً في إدانته للهمجية الإسرائيلية ودفاعه عن الظلم الذي يتعرّض له الفلسطينيون، لكن أيضاً مع عدم تبنّيه حق الفلسطينيين في حركة مقاومة يمكن أن تمسّ بأمن إسرائيل أو تهدد وجودها. على الشاشات الأميركية الوطنية انتشرت صور للشهداء الفلسطينيين وللدمار الهائل الحاصل في غزة، وذلك بشكل متساو مع صور انتحاب عائلات قتلى الجيش الإسرائيلي وزملائهم وهلع المواطنين الإسرائيليين مع إطلاق صفارات الإنذار في مختلف مدن الاحتلال.

تضليل وتحريض إثني

هي حرب بين «اليهود» و«المسلمين»، هكذا تراها «فوكس نيوز» المحطة الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة. «فوكس» تكثر من استخدام كلمات «يهود» و«عرب» و«إسلامي» في تقاريرها عن أحداث غزة، فتعيد، كعادتها، الصراع الى أسباب إثنية ـ دينية تضرب فيها على وتر حساس لدى يهود الولايات المتحدة وداعميهم. «سي أن أن» من جهتها تولي اهتماماً أكبر لتقارير حول «الضحايا الفلسطينيين»، لكن مع الحفاظ على سقف واضح في تسويق رؤية إسرائيل للحرب والترويج لوجهات نظر جيشها.

حاولت صحف الإعلام السائد ألا تتغاضى عن فداحة المجازر التي ترتكب في غزة، لكن مع الحفاظ على عنوان عريض في حق إسرائيل بالردّ على هجوم «حماس». وهنا يسجّل اختراق بسيط لمقال نشر في «ذي نيويورك تايمز» أمس من خان يونس يغمز من قناة إسرائيل بشأن «تكتيكات» قصفها العشوائي، ويبيّن عدم مصداقية ادّعائها استهداف مقاتلي «حماس» فقط. لكن مقال الـ«تايمز» هذا كانت قد سبقته مقالات عدّة وافتتاحيات شددت على «أحقية إسرائيل في الدفاع عن نفسها وردّ هجمات حماس الصاروخية». خطيئة إعلامية أخرى تكريس الحرب الدائرة «حرباً إسرائيلية على حماس». هي «الحرب الإسرائيلية على حماس» كما كانت قبلها «الحرب الإسرائيلية على حزب الله»، هكذا يعمد الإعلام الغربي الى تضليل الرأي العام بتصوير العدوان الإسرائيلي على شعب كأنه حرب متكافئة بين طرفين محددين إسرائيل وحماس أو إسرائيل وحزب الله فقط. هكذا تخرج كل المجازر بحق المدنيين من الصورة وتبقى فكرة خوض إسرائيل حرباً طبيعية مع عدو «إرهابي» محدد.

حماس تقتل أطفالها

«لنكن واضحين: لا أحد يحبّ رؤية أطفال مقتولين.. لا أحد ما عدا «حماس»»، كتب ثاين روزنباوم في صحيفة «ذي وول ستريت جورنال» في تعبير صريح عن رأي صحافيين كثر لاموا «حماس» على المجازر التي شاهدوها. روزنباوم أبدى انزعاجه من وضع إسرائيل في خانة المعتدي الظالم كل مرة وحشرها في زاوية ضيقة، بينما تكسب «حماس» حرب العلاقات العامة. الكاتب والروائي لام الفلسطينيين على انتخاب «حماس» وحماية مقاتليها: «ما الذي كانوا يتوقعونه عندما انتخبوا حماس؟» سأل. لكن مقال روزنباوم استدعى ردّاً مستنكراً من مات بروانيغ على موقع «صالون» الذي اتهمه بأنه «يفكّر تماماً كإرهابي». بروانيغ شبّه روزنباوم بأسامة بن لادن من حيث طريقة التفكير التي تحلل قتل من يدعم سياسة لا يؤيدها.

اللوبي الإسرائيلي غير مرغوب فيه

«إنه لمن واجبنا كمواطنين أميركيين ومواطنين من هذا العالم أن نجبر السياسيين على فعل الصواب، أي إرغام إسرائيل على إنهاء احتلالها وتحرير فلسطين في ما بعد»، هكذا اختتمت صحيفة «ذي نايشن» الأميركية ذات الميول اليسارية إحدى افتتاحياتها قبل أيام. الصحيفة اعتمدت لغة مباشرة ضد العدوان الإسرائيلي، وذهبت الى حدّ الدعوة إلى «تحرير فلسطين». بداية سمّت العدوان «حرب على غزة» وليس «حرب إسرائيل مع حماس» أو «حرب في غزة». وطالبت، في افتتاحيتها، بأن «تساق إسرائيل الى المحاكمة الدولية لأنها إن أفلتت من العقاب فهي سترتكب جرائمها مراراً وتكراراً». تلك الافتتاحية أشارت الى عدم تكافؤ ميزان القوى بين الطرفين، وانتقدت استخدام عبارة «سلسلة العنف» للإشارة الى ما يحصل في غزة، لتستبدلها بعبارة «سلسلة إفلات إسرائيل من العقاب».

وتزامناً مع افتتاحيتها، نشرت الصحيفة مقالاً يدعو الأميركيين الى الوقوف بوجه اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة ومعارضته، «لأن ذلك لم يعد انتحاراً سياسياً».

حطارد الغزاة

فرنسياً، واظبت «ليبراسيون» و«لو مانيتيه» على إيلاء الكارثة الإنسانية بحق الغزيين أهمية كبيرة في التغطية، وخصصت أكثر من غلاف للموضوع الحدث. «لو موند» حاولت التوفيق بين الصرخة الإنسانية وعدم استفزاز اللوبي الإسرائيلي، وبرز فيها أمس مقال رأي يدعو إسرائيل الى «وقف احتلالها للأراضي الفلسطينية» لجان بول شانيولو.
المحطات التلفزيونية الفرنسية قاربت الحدث أيضاً بحرص شديد على إعطاء مساحة للموالين لإسرائيل بالظهور والكلام. لكن زخم التغطية والاهتمام بالخبر الآتي من غزة بدأ يتراجع في معظم الإعلام الفرنسي لمصلحة التركيز على أحداث الشغب التي شهدتها التظاهرات الفرنسية المؤيدة لفلسطين واستنكار «رفع شعارات معادية للسامية» فيها.
تراجع مساء أمس الخبر الفلسطيني حتى الى ما بعد أخبار الطائرة الماليزية في «لو فيغارو» و«لو نوفيل أوبسيرفاتور» و«لو موند».
عبّر الإعلام الفرنسي عن إدانته لما يحصل في غزة من دون المساس بهالة إسرائيل الحليفة. لم تتشح المذيعات الفرنسيات بالسواد (على المحطات العامة والخاصة) حداداً على أطفال غزة كما فعلن يوم قتل 3 أطفال يهود فرنسيين في تولوز عام 2012. استنكر الإعلام الغربي قتل أطفال الشاطئ ومجزرة الشجاعية، صحيح، لكنه لم يتجرّأ على إدانة المرتكب.
ما يفعله الإعلام الغربي حالياً تجاه الفلسطينيين ليس إلا تأدية واجب مهني ـ إنساني مؤقت. بعدها، ستنسى الشاشات غزة وستعود الأقلام لخدمة سياسة إسرائيل والدفاع عن أمنها والتسويق لسياحتها!

مصر التي في خاطر الغرب... فلسطينياً

هجمة غير مسبوقة تتعرض لها القاهرة في الغرب، على خلفية فشلها في إيجاد مخرج للحرب الدائرة في فلسطين. حملة عنوانها أنها دولة لم تهتم يوماً إلا بنفسها، وأن كل ما يشاع عن قدراتها ليس سوى أسطورة

نادين شلق

«الوسيط الدائم» الذي يُلجأ إليه خلال أي حرب إسرائيلية على غزة، أثبت خلال عملية «الجرف الصامد»، أنه غير قادر، عن قصد أو عن غير قصد، على إيصال الأمور إلى نهاية ترضي كافة الأطراف المتحاربة. المعطيات الأخيرة التي فرضتها «حماس» على أرض الواقع بعد فشل المبادرة المصرية، وضعت الإعلام ومعاهد الدراسات الغربية في مواجهة مع تساؤلات لم يطرحوها من قبل في سياق بحثهم عن سبل لوضع حدّ للأزمة الحالية. لماذا لم تنجح المبادرة المصرية؟ وهل هناك إصرار على عدم إنجاحها؟
في تقرير لمجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس، بعنوان «الأسطورة العظيمة حول مصر»، تؤكد أن مصر لم يكن لها قطّ دور فعال كوسيط للتهدئة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأن النظام المصري الحالي مستفيد من استمرار ضرب غزة.
كاتب التقرير ستيفن كوك يرى أن «ما يقوم به المصريون اليوم خلال عملية الجرف الصامد، هو ما كانوا يقومون به عادة، أي الاهتمام بأنفسهم فقط».
ويضيف أن «الحكومة والاستخبارات المصرية الحالية تنظر إلى غزة كما كانت تنظر إليها سابقاً خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك»، موضحاً في هذا الإطار أن كل ما تريده الإدارة المصرية هو «الإبقاء على الفلسطينيين، وخصوصاً حماس، داخل علبة، لمنع تأثير الصراع على أمن شبه جزيرة سيناء ولضمان بقاء قطاع غزة من ضمن المسؤولية الإسرائيلية، ما يمنع أي لاعب إقليمي آخر من التدخل في غزة». كذلك يرى كوك أن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة خدم المصالح السياسة المصرية «المعادية» لحماس في كل الأحوال، لأنه في المقام الأول، أضعف القوة العسكرية لحماس من دون أدنى تكلفة من جانب مصر، إضافة إلى أن استمرار الحرب بعد رفض حماس للمبادرة المصرية، أدى إلى زيادة العداء لجماعة «الإخوان المسلمين»، من خلال العداء للحركة الفلسطينية.
«السيسي هو الفائز في كل الأحوال»، بحسب ما يؤكد كوك الذي يضيف أيضاً أن هذا الأخير «يحاول من خلال عدم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، تحقيق ما حققه كل من الرئيسين السابقين حسني مبارك ومحمد مرسي، من خلال التوصل إلى إطلاق النار».
أسباب أخرى كانت وراء فشل المبادرة المصرية، وفق ما يرى معهد «مجلس الأطلسي»، الذي يوضح في أحد تحليلاته أن «الظروف التي كانت موجودة خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2012 غير متوافرة حالياً».
المعهد يشير إلى أن «الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي كان متعاطفاً مع قضية حماس التي تعتبر فرعاً من الإخوان المسلمين». ويشير إلى أن مرسي «قام بإجراءات تُسهم في خفض الحصار على قطاع غزة من قبل الجانب المصري، وذلك بفتح معبر رفح وتسهيل نقل المساعدات الإنسانية».
وبناءً على ذلك، يلفت المعهد إلى أن حماس جلست، حينها، إلى طاولة المفاوضات متسلّحة بثقتها بالرئيس الإسلامي، الأمر المفقود حالياً مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.
فالعلاقة بين مصر وحماس بدأت تشهد تغيّراً جذرياً بمجرد وصول هذا الأخير إلى السلطة، مع اتهامه الحركة بالمشاركة في موجة التشدد في شبه جزيرة سيناء. وبلغت عدائية السيسي ذروتها حين قرّرت الحكومة المصرية حظر أنشطة حماس داخل مصر والاستيلاء على مكاتبها.
وبعد كل هذا، كيف لحماس أن تقبل بالمبادرة، في ظل فقدان الثقة بينها وبين الحكومة المصرية؟
يجيب المعهد عن هذا التساؤل بالإشارة إلى أن «نقص الثقة خرج إلى العيان، عندما رفضت حماس الدخول في وقف إطلاق النار المقترح، مشيرة إلى أن هذا الاقتراح لم يجرِ التطرق إليه رسمياً من قبل مصر».
ويضيف المعهد أن وزير الخارجية المصري أصرّ على أنه قام باتصالات مكثفة مع كافة الأطراف، ومن بينها حماس، إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أشار حينها إلى أن الموضوع طُرح على طاولة المفاوضات مع انتظار إجابة من الفصائل الفلسطينية. وتعقيباً على هذه الأحداث، خرج «المجلس الأطلسي» بتساؤل عما إذا طرحت مصر وقف إطلاق النار، من دون التحدث مباشرة مع المتحاربين الأساسيين مسبقاً.
المعضلة الأخرى التي تقف في وجه إنجاح المبادرة المصرية، هي تعنّت الإدارة المصرية وإصرارها على احتكار دور الريادة في منطقة الشرق الأوسط، مع إصرارها على عدم التعاون مع أطراف فاعلين يمكنهم أن يُسهموا في وضع حد للحرب الحالية.
صحيفة «نيويورك تايمز»، سلّطت الضوء في تقرير نشرته، أول من أمس، على أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري واجه حقيقة صعوبة في هذا الإطار، لدى وصوله إلى القاهرة. فأميركا بحاجة إلى مساعدة ثلاثة أطراف أساسية من أجل التواصل مع حماس، وفق «نيويورك تايمز» التي توضح أن على الولايات المتحدة أن تعتمد على مصر وقطر وتركيا معاً، كي تؤدي ثلاثتها دور الوسيط مع حماس.
لكن كاتب التقرير مايكل غوردن يشير إلى صعوبة هذه الخطوة، ذلك أن «هذه الدول لديها خلافاتها العميقة في ما بينها وفي ما يتعلق بالتعاطي مع حماس». وفي هذا الإطار، يقول الباحث في «معهد العلاقات الخارجية» والمسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية روبرت دانين، في التقرير إنه «سيكون من الصعب جداً بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن تجمع مصر وتركيا وقطر معاً الآن».
إضافة إلى ذلك، يشير المفاوض السابق في الشرق الأوسط دنيس روس، في سياق التقرير ذاته، إلى نقطة أخرى، هي أن «حماس وإسرائيل تريدان الظهور على أنهما تحققان انتصارات».
وينقل غوردن عن روس قوله إن «الجناح العسكري لحركة حماس سيحاول الصمود حتى النهاية ليبرهن أنه حقّق شيئاً». وفي مقابل ذلك، «ستعمل إسرائيل على إكمال العملية حتى تتمكن من تدمير عدد كبير من الأنفاق، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بناؤها من جديد».
وفي هذا التقرير، تنقل «نيويورك تايمز» عن مسؤول في الإدارة الأميركية قوله: «إننا نظن أن التوصل إلى وقف لإطلاق النار هذه المرة سيكون أصعب مما كان عليه خلال عام 2012، فالمنطقة تعاني من انقسام أكبر».

«الدروع البشرية» حجة واهية

التبريرات التي طالما استخدمتها الصحف الغربية في اصطفافها وراء الدبابات والطائرات الإسرائيلية، لتعلّل كل عدوان تقوم به الدولة العبرية على الفلسطينيين، اصطدمت خلال عملية «الجرف الصامد» بواقع فرض نفسه على المشهد العام الذي تراقبه. بعد مرور 15 يوماً على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، استدرك الإعلام الغربي أن هناك جانباً إنسانياً لا يمكن إغفاله، وأن «الدروع البشرية» التي تتذرّع بها إسرائيل عادة، لم تعد حجّة نافعة.
في تقرير نشرته صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية بعنوان «أسطورة دروع حماس البشرية»، تشير إلى أنه في الوقت الذي قصفت فيه الطائرات الإسرائيلية منزلاً من ثلاثة طوابق وقتلت 26 شخصاً، 24 منهم من عائلة أبو جمعة، كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يشنّ حملته ويشحن الإعلام ضد «حماس»، متهماً إياها باستخدام المدنيين في غزة كـ«دروع بشرية»، في إطار سعي الإسرائيليين المكثف لدعم قضيتهم وإثبات تخزين صواريخ وأسلحة داخل المنازل والمدارس والمساجد. وتلفت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي نفذ، في اليوم نفسه، هجوماً صاروخياً على منزل لذوي الاحتياجات الخاصة في بيت لاهيا، ما أدى إلى مقتل اثنين من السكان المعوّقين وإصابة أربعة آخرين.
وهي إذ تضيف أن أحد الجيران ادّعى، حينها، أن عضواً في جماعة «الجهاد الإسلامي» وزوجته يعيشان في المبنى، تنقل عن الاختصاصية الاجتماعية جميلة عليوة، التي أسّست هذا المرفق، ردّها أن هذه الادعاءات غير صحيحة أبداً.
أما السبب الذي يؤدي إلى استشهاد عائلات بأكملها نتيجة قصف المنازل، وفق الصحيفة، فهو إصرار أعضاء هذه العائلات على البقاء معاً. «إلى أين نذهب؟» يسأل أحد أبناء غزة، بحسب «ذي اندبندنت». ويضيف أن «بعض الناس انتقل من أطراف مدينة خان يونس إلى وسطها، بعد تهديد الإسرائيليين بالقصف، بعد ذلك قُصف وسط المدينة، فانتقل الناس إلى مدينة غزة التي قصفها الإسرائيليون أيضاً»، ويقول: «ليست حماس التي تأمرنا بأن نكون في أماكن القصف والخطر، إنهم الإسرائيليون».
بعض العائلات ذكرت أنه لم يكن هناك أي مكان آخر للذهاب إليه عند تركهم لمنازلهم. كثير من تلك العائلات قررت عدم التخلي عن منازلها، وفق الصحيفة، لأن «إسرائيل ستضرب المنزل الخالي عن قصد»، وفق ما يقول أحد السكان، الذي يرى أن البقاء في المنزل «ربما يمكّننا من التأكد من أن ذلك لن يحصل».
الأمر نفسه تطرقت إليه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية التي استحضرت التبريرات الإسرائيلية المعهودة ودحضتها بتطرقها إلى عدد من الوقائع الميدانية.
وتعقيباً على قول أحد المسؤولين العسكريين الإسرائيليين إن «حماس تحبس الناس داخل الشقق في الوقت الذي تقوم فيه بإطلاق الصواريخ من هناك»، تشير الصحيفة إلى أن «هذه الحالة لم تنطبق على منزل آل أبو جامع، حيث كانت العائلة مجتمعة على الإفطار، الأمر الذي كان يجب أن يدركه المسؤولون الإسرائيليون».

> **استدرك الإعلام الغربي أن «الدروع البشرية» التي تتذرع بها إسرائيل لم تعد حجة نافعة**

وفي تقرير آخر، تشير الصحيفة إلى أنه في حين «يؤكّد الجيش الإسرائيلي للعالم أنه يحذّر الناس قبل قصف أي مكان»، يأتي الردّ الفلسطيني على ذلك بالقول: «إلى أين نذهب؟». فـ«ملاجئ الأمم المتحدة ممتلئة بالفعل، وبعض الفلسطينيين يخشون أنها ليست آمنة»، وفق ما تضيف الصحيفة الأميركية. الكاتب والناشط السياسي البريطاني ريتشارد سيمور عبّر عن سخطه تجاه الحجج الإسرائيلية، في مقال في صحيفة «ذي غارديان». وفي 21 سطراً، كل واحد منها يحتوي على جملة مختلفة عن التالية، يعدّد سيمور هذه الذرائع الواهية.
«إنهم يختبئون في مستشفى الوفاء، يختبئون في مستشفى الأقصى، على الشاطئ حيث يلعب الأطفال، في كامل حي الشجاعية السكني، في رفح وخان يونس، في منزل الشاعر عثمان حسين، في آلاف المنازل المهدمة والمدمرة، في 84 مدرسة و23 مرفقاً طبياً، في سيارات الإسعاف التي تنقل الجرحى...»، ليخلص إلى القول إن «حماس، يقولون لنا، جبانة وساخرة».

نادين...

رسائل إلى المحرر

الفراغ بسبب الموارنة

الموارنة من رؤساء جمهورية ووزراء ونواب وأحزاب وسياسيين ومعهم بعض الإعلاميين وبعض العسكر الذين تقاعدوا والتحقوا برؤساء الأحزاب والسياسيين بالإضافة إلى بعض رجال الدين وجميع الموارنة الذين شغلوا مراكز مسؤولية من منتصف القرن الماضي إلى اليوم، يتحملون مسؤولية الشغور في رئاسة الجمهورية حتى يثبت العكس.

أيها السادة وأصحاب الفخامة والسيادة والسعادة والمعالي وأيضاً السيدات. إن رحلة الوصول إلى تحقيق الفراغ في رأس الدولة بدأت من مؤامرة اسمها مؤتمر الطائف المشؤوم، وذلك بفضل انهزامية الموارنة الذين أطلقوا رصاصات الاستسلام لبيع مركز رئاسة الجمهورية بحفنة من الذهب الأسود الذي يشبه افكار معظم الذين حضروا التآمر في الطائف، فيا من وقعتم في الطائف: إذا كنتم على علم بنتائج عملكم على الموارنة فتلك خيانة، أما إذا كنتم لا تعلمون فهذا يؤكد أن الذهب الأسود لوث ضمائركم إلى يوم الدينونة. وإن ما يجري اليوم من استعراضات هزلية يذكرنا بتلك العروضات التي مهدت لعقد صفقة الدوحة، ويقال ان الفصل الثالث لترقيع فشلكم سيحصل في مسقط، وإذا حصل ستتكرر مواقفكم التي بدأت منذ النكبة في فلسطين، فالتاريخ يحفظ استهتاركم مروراً بأزمات 1958 و1961 و1967 و1975 وصولاً إلى الانفجار الكبير الذي دفع بالموارنة إلى الهجرة بسبب انهزامكم عسكرياً وانسانياً وسياسياً حيث ضاقت مساحة نفوذكم في الساحة الوطنية. فبدل أن نراكم في الصفوف الأمامية شاهدناكم تمثلون الأدوار الثانوية، وأحياناً تكون أدواركم صامتة. كفى استخفافاً بعقول الموارنة من غير الذين تاجروا في الطائف والذين قبلوا بمبدأ، إن لم يكن ما تريد فأرد ما يفرض في الدوحة. فمن أجل لبنان وليس إكراماً للموارنة أو للمسيحيين أو للمسلمين. إرحلوا عن المسرح قبل أن تسدل الستارة فلعلنا نصفق لمرة وحيدة تقديراً لإنسحابكم. أيها السادة، إذا سجّل التاريخ للموارنة أنهم من بين الأوائل في وجود لبنان، فبالله عليكم لا تجعلوا الموارنة يتحملون تهمة سقوط الكيان ليتحقق الحلم اليهودي في إنهاء وجود المسيحية في المشرق.

جورج أنيس خاطر

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

بعد كلام الحريري إشارات لضوء رئاسـ

هل يفتح كلام الرئيس سعد الحريري باب التشاور حول الاستحقاق الرئاسي ويطلق دينامية جديدة للانتخابات، ام يبقى كلامه اقل من مبادرة؟

هيام القصيفي

تمديد مهلة التفاوض بعد 20 تموز، بين ايران ومجموعة الخمسة زائداً واحداً، اربعة اشهر فحسب، لا ستة اشهر كما كانت حال المرحلة الاولى، فتح الباب قليلا امام رسم احتمالات تهدئة مضبوطة الايقاع للوضع اللبناني من ضمن الملفات التي يجري التنسيق حولها اقليميا.

لا يتفاءل احد من المعنيين من المستقلين، ومن قوى 14 آذار، بامكان ان يكون ملف الرئاسة اللبنانية اولوية على طاولة البحث بين ايران وواشنطن، بحسب ما ينقل اليهم ديبلوماسيون اميركيون، لكن التهدئة الاقليمية قد تنسحب على الساحة اللبنانية، بحيث تستفيد من عامل الوقت وتمديد مهلة التفاوض لبلورة صيغة لترتيب الوضع الداخلي، تكون الانتخابات الرئاسية من ضمنها.

وتنقل اوساط سياسية ان الانتخابات الرئاسية يمكن في هذا الاطار ان تكون اقرب مما يتصور البعض، وان الاسابيع المقبلة قد تكون حاسمة في بلورة النقاش السياسي حول احتمالات انتخاب رئيس الجمهورية في غضون اسابيع، بفعل التطورات الاقليمية الاخيرة، في العراق والملف النووي وحرب غزة والارتدادات التي خلفتها على اكثر من مستوى عربي ودولي. وهذه التطورات، التي يضاف اليها تفاعل المخاوف من ارتفاع وتيرة تورط حزب الله في المعارك قرب الحدود اللبنانية ـ السورية، يمكن ان تسهم في تبني الحزب الدفع في اتجاه ما يمكن وصفه بـ «تسوية سياسية على اسم الرئيس العتيد»، لا انتخابات بالمعنى التقني للكلمة.

وقد يكون كلام الرئيس سعد الحريري الاخير عاملاً مساعداً على فتح كوة في حائط الانتخابات المسدود حتى الآن، وفتح المجال امام حزب الله لايجاد صيغة تسووية تشبه الصيغة التي تألفت الحكومة على اساسها بين ليلة وأخرى.

بحسب هؤلاء، فان كلام الحريري تزامناً مع تمديد مهلة التفاوض الايراني ـ الغربي، لم يأت عن عبث، ولم يكن مجرد كلام عابر بعد صمت سبعة اشهر. بالنسبة الى عارفي رئيس الحكومة السابق، فان الحريري اعطى الاشارة الاولى لاحتمال تسريع مسار البحث حول هوية الرئيس الجديد. وهو أطل ليقول شيئا محددا، بالتلويح بأن الفرصة لانتخاب رئيس للجمهورية قد تكون اقرب مما تصورنا، وان في الامكان نقل النقاش حول الانتخابات الرئاسية من المكان الذي جمدت فيه الى مكان متقدم.

بهذا المعنى، فان كلام الحريري اشارة اولى الى ان ثمة حرصاً اقليمياً في التعاطي مع لبنان من اجل حفظ الاستقرار فيه، وان كل المبادرات الاخيرة التي صيغت عبر افكار وطرح صيغ رئاسية من مقربين من الحريري او من شخصيات من 14 آذار وصلت الى حائط مسدود، ما جعل الحريري ينتقل الى المرحلة الثانية التي قد تكون حاسمة.

واذا كان الحريري قد تناغم مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في اعطاء الاولوية لانتخاب رئيس الجمهورية، قبل الانتخابات النيابية، وهو ما رد عليه امس رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، فان الحريري قفز للمرة الاولى فوق اعتبار عون وجعجع مرشحين ممثلين للمسيحيين، ليطرح النقاش حول اسماء مرشحين توافقيين آخرين، تماما كما سبق لجعجع ان فعل، لكن خطوة الحريري تأخذ بعداً اوسع، على اعتبار الخلفية السعودية، ولانه تخطى فكرة الحوار الداخلي مع المسيحيين فقط حول رئاسة الجمهورية، ليطرح

قفز الحريري للمرة الأولى فوق اعتبار عون وجعجع مرشحين ممثلين للمسيحيين (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

غداً يوم أسود للجامعة اللبنانية

فيما يطغى الجمود على ملفّي صرف رواتب موظفي الدولة وسلسلة الرتب والرواتب، يمكن ملف الجامعة اللبنانية أن يحمل «انفراجاً» في جلسة مجلس الوزراء غداً. «انفراج» يحمل معه يوماً أسود للجامعة اللبنانية

فيما لا يزال ملفا دفع رواتب موظفي القطاع العام وسلسلة الرتب والرواتب على جمودهما، تقدم ملف تعيين عمداء الجامعة اللبنانية وتفريغ أساتذة فيها، حتى بات مرجحاً إقراره في جلسة مجلس الوزراء غداً.

(تحقيق خاص صفحة 16)

وزير الصحة وائل أبو فاعور «مرتاح لما آل اليه الملف أخيراً»، وقال لـ«الأخبار» إن الملف «بات على السكة الصحيحة بعد تضحية الحزب الاشتراكي بالعميد الدرزي مقابل الإبقاء على الكفاءة المتمثلة في عميد كلية الطب بيار يارد». كذلك أشار الى تلقّيه اتصالاً يوم أمس من وزير الخارجية جبران باسيل في هذا الخصوص، و«كان الوزير إيجابياً في حديثه عن الاقتراح، لذلك يفترض بالملف أن يقرّ في جلسة الخميس المقبلة إذا حلّت عقدة حزب الكتائب». وكان يفترض بالوزير الكتائبي آلان حكيم إبلاغ جواب الحزب على اقتراح أبو فاعور يوم أمس، غير أن بو صعب نفى لـ«الأخبار» تلقيه أي جواب، مضيفاً: «ما زلت أنتظر ردّ الكتائب منذ الأسبوع الماضي، واليوم (أمس) تلقيت اتصالاً من الوزير حكيم أبلغني فيه أن الجواب سيكون في حوزتي غداً (اليوم). ونحن في انتظار هذا الردّ لنعرف ما إذا كانت الأمور مسهّلة أو معرقلة».

وفي السياق ذاته، يرى أكثر من وزير، من انتماءات سياسية متعددة، أن الملف بات قريباً جداً من الحل، وأن القوى المشاركة في الحكومة لم تكن يوماً قريبة إلى حسم هذا الملف كما هي اليوم. وقال وزير بارز لـ«الأخبار» إن «اتفاقنا على بتّ هذا الملف يجب ألا يكون مدعاة للغبطة. بل علينا أن نحزن. نحن نرتكب جريمة بحق الجامعة اللبنانية. من بين أكثر من 1100 أستاذ، هناك أكثر من 300 أستاذ سيتم تفريغهم من دون أن يكونوا مستحقين للتفرغ. وبعضهم لم يدرّس ساعة واحدة بالتعاقد. والجامعة اللبنانية ستدفع الثمن. كلنا نشارك في هذه الجريمة. يجري فتح الباب كل حين، فنبدأ البحث عن أسماء لتفريغها. وحدهم من ليس لهم سند سياسي أو طائفي لم تُدرج أسماؤهم على جدول التفرّغ». يضيف الوزير نفسه: يوم الخميس المقبل، وفي حال عُقِدَت الجلسة الوزارية وبُتّ الملف، فسيكون يوماً أسود في تاريخ الجامعة اللبنانية، وسيترك أثره عليها لسنوات طويلة مقبلة. فهو لن يشهد تفريغ أساتذة غير مستحقين وحسب، بل سيتم ترخيص نحو 13 كلية جديدة في جامعات خاصة».

على صعيد آخر، علّق رئيس تكتل التغيير والإصلاح على «مبادرة» رئيس الحكومة السابق سعد الحريري قائلاً: «الرئيس الحريري لم يطرح شيئاً ضدنا، بل إلى جانبنا، ولكنه يقول بوجوب انتخاب الرئيس أوّلاً، وأنا أقول بانتخاب المجلس النّيابي أوّلاً ثم رئيس له ثم رئيس للجمهورية». وعن قانون الانتخابات، أشار عون عقب اجتماع تكتل التغيير والاصلاح الأسبوعي، الى أن «التخويف من ضرب قانون اللقاء الأرثوذكسي للتعايش غير مبرر، فالية القانون تحقق تمثيل جميع الاقليات وتحفظ حق الجميع في اختيار من يمثل لتأمينه». وسأل عون النواب: «أين الخلل في احترام اتفاق الطائف وفي الخروج عنه؟ وأين الخلل في انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب؟ إذا توافقتم مع طرحنا فلكم الشكر، وإذا عارضتموه ننتظر أسئلتكم».

من جهتها، رأت كتلة المستقبل النيابية أن «خارطة الطريق السياسية التي أعلنها الرئيس سعد الحريري واقعية ومتماسكة». وحذّرت بعد اجتماعها من «مغبّة التلاعب بأمن مدينة طرابلس ومن بعض المحرضين في الشارع الشمالي سعياً إلى تفجير الأوضاع»، فيما أوضح عضو المكتب السياسي في التيار مصطفى علوش أن «المستقبل يقوم باستطلاعات رأي وإحصاءات مستمرة عبر مؤسسات مستقلة، ولدينا فكرة واضحة عن وضع التيار على الأرض»، معتبراً أن «رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي يعرف أن شعبيته في الحضيض». في المقابل، أكد النائب أحمد فتفت «التواصل المستمر الذي لم ينقطع مع الحزب الاشتراكي»، لافتاً الى ضرورة استكمال «مبادرة الحريري داخل فريق الرابع عشر من آذار بداية، قبل أن تنتقل الى الفريق الآخر». وعن سلسلة الرتب والرواتب، قال فتفت إن «المشكلة تكمن في تأمين إيرادات حقيقية وواقعية لتمويلها»، في ما عدا استخدام «وزير المال الأموال المخصصة لرواتب الموظفين من أجل دفع غلاء المعيشة بطريقة غير قانونية ومحاولته

...ي أخضر؟

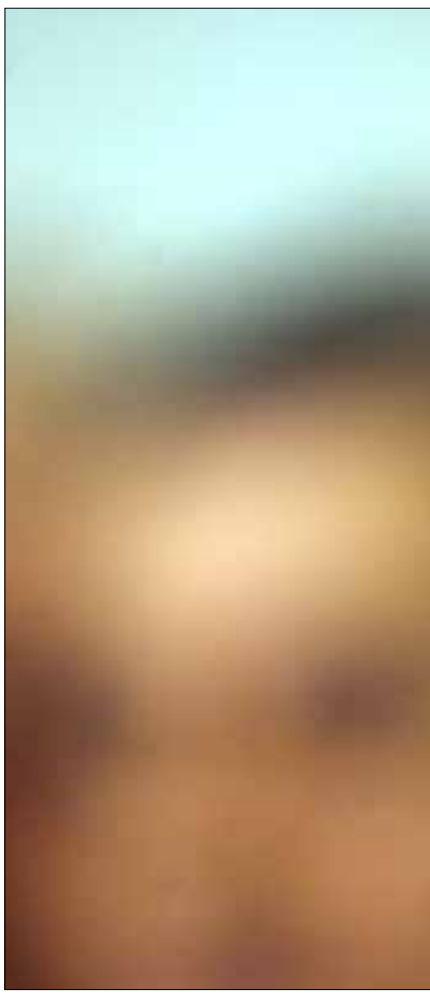

باب النقاش الرئاسي مع القيادات الاسلامية كحزب الله والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، بذريعة فشل الموارنة في الاتفاق على مرشح رئاسي واحد، على ان يتكفل بتسويق المرشح التوافقي المفترض مع حلفائه في 14 آذار.
لذا تترقب اوساط قوى 14 آذار انتقال الحريري الى الخطوة التالية بعد كلامه الاخير، لان اي «مبادرة» تحتاج الى تطبيق عملي، يبدأ بفتح قنوات الحوار التقليدية مع بري وحزب الله وجنبلاط. علما بأن الحريري صوّب على حزب الله في خطابه الاخير، ما يطرح علامة استفهام حول الاسلوب الذي يفترض به سلوكه لمقاربة الرئاسيات مع حزب الله. ولا سيما ان الحزب سيكون المعني الاول بالحوار مع عون في شأن اي مرشح توافقي مطروح على بساط البحث.
وهنا بيت القصيد. لان ثمة حلقة ضيقة من المرشحين التوافقيين الذين باتوا معروفين، والنقاشات حولهم باتت ايضا معروفة، في وقت توضع فيه لوائح بالنقاط الايجابية والسلبية التي يمتلكها كل منهم، ومن هي الجهات المحلية التي تقف وراءه والفيتوات التي توضع عليه، ومن هو الطرف الذي يضعها، لكن السؤال المركزي: ما الصفقة التي يمكن أن توضع على النار لاقناع المرشحين الاساسيين بان يتحولوا ناخبين اساسيين لاختيار الرئيس المقبل للجمهورية؟
حتى الان هناك مرشح اساسي يتحول تدريجا ناخبا اساسيا هو جعجع، منذ ان افشل انتخاب عون، واطلق مبادرته للتفاوض على اسم مرشح توافقي، الامر الذي نقله الى مرحلة اساسية ومتقدمة في مشروع البحث عن الرئيس العتيد. أما الاخرون، فلا يزالون مرشحين مع وقف التنفيذ، في انتظار بلورة الاتصالات التي يفترض ان تبدأ بعد عيد الفطر حول اسم مواصفات الرئيس التوافقي المقبل. وان لم تسلك مسارها الحواري المفترض فسنكون امام اربعة اشهر مفصلية مليئة بالتحديات الامنية والسياسية على السواء.

بعض المرشحين للتفرغ لم يدرسوا ساعة واحدة بالتعاقد في الجامعة

تحويل الملف من مالي الى سياسي».
من ناحية أخرى، كان لافتاً أمس غمز مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار من قناة الحريري في الكلمة التي ألقاها خلال الإفطار الذي أقامه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في البترون، إذ قال: «التعايش في ما بيننا ليس منّة منّا عليهم وليس منّة منهم علينا، لأنك لم تتنازل عن حقك عندما تعطي المسيحي حقه». لذلك «لن نشترط لا المناصفة ولا الأكثرية، لأن مبادئ الاسلام تقوم على ثلاثة أركان: أولاً الحرية وثانياً العدل وثالثاً المساواة بين أبناء المجتمع والدولة». وكانت كلمة لباسيل أشار فيها الى أن «بعض المسلمين اعتبروا في صراع المسيحيين فائدة لهم، فاستفادوا من خلافاتهم على التعيينات حجة لوقفها وصولاً الى تعيين ملطف لرؤساء جمهورية بحجة عدم اتفاق المسيحيين. وها هم بعض المسيحيين يعتبرون خطأً الآن أن في صراع المسلمين فائدة لهم».
وشنّ النائب طلال أرسلان هجوماً على اتفاق الطائف و«فساده، «داعياً القوى السياسية الى الاعتراف بعدم جدواه، و«أكبر دليل أنه منذ عام 2005 لغاية اليوم لا نتمكن من تشكيل حكومة كما يجب، ولا انتخاب رئيس جمهورية كما يجب، ولا إجراء انتخابات نيابية».
وختم قائلاً: «أمام هذا الواقع، ما عاد هناك ما يحمي لبنان ككيان إلا نظام سياسي متين».
وعشية جلسة انتخاب رئيس الجمهورية أمس، شدد البطريرك الماروني بشارة الراعي على «ضرورة انعقاد المجلس النيابي الى أن يتم انتخاب رئيس للبلاد»، مؤكداً أن «ليس للبطركية المارونية أي مرشح للرئاسة، وأنها لا تضع «فيتو» على أحد».
في سياق آخر، عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق العلاقات اللبنانية ـ الايرانية مع السفير الإيراني محمد فتحعلي، وكانت مناسبة للبحث في التطورات اللبنانية والاقليمية.
كذلك زار المشنوق رئيس الحكومة تمام سلام في المصيطبة. من جهة ثانية، استقبل العماد قهوجي السفير السوري علي عبد الكريم علي، وتناول البحث الأوضاع العامة.

تقرير

«جمعية الواقع» تضع قباني أمام الأمر الواقع

آمال خليل

اكتملت فصول الضغط على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. فبعد تحديد رئيس الحكومة تمام سلام 10 آب المقبل تاريخاً لانتخاب مفتٍ جديد للجمهورية، قدم ستة من أعضاء المجلس الشرعي الأعلى، الموالي لقباني، أمس، استقالاتهم بنحو مفاجئ في مؤتمر صحافي لـ«جمعية الواقع» برئاسة العضو مصطفى بنبوك.
أُضيفت استقالة بنبوك وزملائه إلى استقالات سابقة لتسعة أعضاء في المجلس، ما رفع العدد إلى 15 من أصل 32 من بينهم الرئيس ونائبه. استقالة 15 عضواً تضع المجلس الشرعي في خانة المنحل، بحسب المادة 45 من المرسوم الاشتراعي الرقم 18 التي «تجعل من موافقة 15 عضواً على حل المجلس من خلال إعلان استقالاتهم وإبداء موافقتهم على الحل، سبباً لانحلال المجلس قبل إتمام مدته» كما قال بنبوك.
ويُعَدّ بنبوك ورفاقه من الوسطيين داخل المجلس، وكان وسيطاً بين المجلس وخصومه خلال أزمة قباني وتيار المستقبل. لكن «في ضوء التداعيات المتلاحقة على خلفية الدعوات لانتخاب مفتٍ جديد، اتخذنا هذا الموقف الملائم للحد من الاستنزاف والتشرذم الحاصل وضرب مؤسسة دار الإفتاء صوناً للمصلحة العليا وتسهيلاً لفتح المجال أمام تسوية تنهي الأزمة». واللافت أن بيان الاستقالة اعتبر أنها «تعبير عن قبولهم بحل المجلس الشرعي الجديد الذي بادر قباني إلى الدعوة لانتخابه وتكوينه وإفقاده كل شرعية قانونية، مع ما ينتج منه من تعطيل وإبطال مفاعيل دعوة مدير الأوقاف وتعطيل وإبطال كافة الوسائل الآيلة إلى انتخاب مفتٍ بناءً على دعوة المدير العام للأوقاف». علماً بأن اللجنة القضائية التي تنظر في قبول طلبات الترشيح بصورة نهائية مؤلفة بغالبيتها من الأعضاء المستقيلين، ما يجعلها منحلة.
من جهتهم يقول مقربون من مفتي الجمهورية إن «حل المجلس الشرعي لن يمنع انتخاب مفتٍ جديد للجمهورية، لأن لا علاقة للمجلس بهذه الانتخابات، فهي موكلة إلى الأوقاف». وتضيف المصادر أن «أعضاء الهيئة القضائية المستقيلين عُيّن بدلاء لهم، كذلك عُيّن عضو إضافي في المجلس الشرعي، ما يجعل عدد المستقيلين 14 وليس 15».
وعن خلفية استقالة بنبوك وزملائه، تلفت المصادر إلى أن الأخير «أظهر إشارات عدة بأنه يعمل ضد انتخاب مفتٍ جديد للجمهورية، وهو يدور في فلك الجماعة الإسلامية التي ترتدي عباءة تيار المستقبل». ورجّحت أن هناك «عضوين من المجلس الشرعي سيستقيلان أيضاً، وهما ورقة في يد المستقبل سيظهرها بعد فشل خطوتهم هذه». وقالت المصادر إن هذه الاستقالة «إعلامية ولم تتم بشكل رسمي وحتى الآن لم يقدموا استقالاتهم رسمياً».
بنبوك نفسه قال في اتصال مع «الأخبار» قبل أسبوع إن تطوراً سيطرأ على ملف دار الفتوى قبيل عيد الفطر، ملوحاً بحصول مستجدات في ربع الساعة الأخير «من شأنها أن تغير في مشهد المفاوضات الحاصلة لأننا في لبنان». فهل لأننا في لبنان فقط، قلب بنبوك وفريقه الطاولة على قباني؟
مصدر مطلع من داخل دار الفتوى كشف لـ«الأخبار» عن نشوب خلاف بين قباني وعدد من أعضاء المجلس في جلسته الأخيرة التي عقدت الخميس الفائت. حينها، طرح قباني شروطه للموافقة على مرشح المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة، الشيخ عبد اللطيف دريان، أبرزها إلغاء الدعاوى القضائية المرفوعة ضده وانتخاب مفتٍ بالتزكية من قبل المجلسين الشرعيين (مجلسا قباني وعمر مسقاوي) قبل أن يستقيلا تمهيداً لانتخاب مجلس جديد بعد تعديل الهيئة الناخبة بتوسعتها عبر ضم حَمَلة الإجازات الشرعية إليها. بنبوك وسواه اعترضوا على نقاط، أبرزها توسيع الهيئة الناخبة ومن هو المفتي، رافضين حصر المرشحين بدريان والقاضيين محمد عساف وأحمد الكردي. الاستقالة الصريحة للستة، سبقتها تحركات تحت الطاولة. المصادر أكدت أن بنبوك عقد جلسات عدة مع السنيورة بعيداً عن الأضواء، مقترحاً عليه مرشحين غير دريان مثل أمين سر كلية الشريعة علي الطويل، ومسؤول الشؤون الدينية في جمعية الإرشاد الشيخ بسام عيتاني. في حين أن أعضاء آخرين يقاطعون جلسات المجلس منذ مدة. وقالت المصادر إن السنيورة «وعد بنبوك إذا استقال بعدم الطلب من سلام الدعوة إلى انتخاب مفتٍ جديد للجمهورية إلا في حالة التوافق مع قباني، وهو ما لم يجرِ».

علم وخبر

«لطف الله 2»

لا تزال السفينة «لطف الله 2» محتجزة منذ نيسان 2012، عندما ضُبطت في مرفأ طرابلس وعلى متنها كمية كبيرة جداً من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.
ولم يُفرج القضاء عن السفينة، رغم أن التحقيقات لم تظهر أن مالكيها متورطون في تهريب الأسلحة، فضلاً عن أن القضاء أخلى سبيل قبطانها. وتجدر الإشارة إلى أن التحقيق في القضية لم يطاول المتورطين «الكبار» فيها، وهم لبنانيون، واقتصرت الملاحقة على «صغار» المتورطين، وعلى «كبار» لا يُعرفون إلا بأسماء وهمية.

ميقاتي: 25 مليون دولار لطرابلس

أعلن الرئيس نجيب ميقاتي أول من أمس عن ولادة «صندوق استثماري» تحت عنوان «ثمار طرابلس»، برأسمال 25 مليون دولار، لـ«مساعدة القطاعات الاقتصادية وتدعيم اقتصاد طرابلس وتأمين فرص عمل جديدة».
ولفت ميقاتي إلى أن «الصندوق سيديره مجلس إدارة مكوّن من نقولا نحاس، ماهر ميقاتي، هدى علم الدين، جمال رمضان، عادل أفيوني وطارق سعدي»، مؤكّداً أن «الصندوق خطوة أولى في جلب استثمارات واعدة إلى طرابلس، وإعادة ضخ الحيوية في الكثير من القطاعات الإنتاجية». مصادر مقرّبة من ميقاتي أوضحت لـ«الأخبار» أن «الهدف من الخطوة تثبيت الحضور الفاعل لميقاتي في مدينته، وحرصه على مساعدتها بكل السبل»، غامزة من قناة الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل، مشيرة الى أن «غيرنا يهاجمنا ومنزعج من حضورنا وتميزنا، ويحاول رمي ارتكاباته علينا».

ما قل ودل

تقدم المحامي إبراهيم عواضة بمراجعة لدى مجلس شورى الدولة تثبت أن عدداً ممن منحهم الرئيس السابق ميشال سليمان الجنسية اللبنانية، بموجب مرسوم قبيل انتهاء ولايته،

مدانون بالتزوير للحصول على الجنسية، إذ يظهر قرار قضائي صادر قبل 3 سنوات، عن الغرفة الثانية في محكمة الدرجة الأولى في البقاع، أن هؤلاء أبرزوا مستندات مزورة تفيد بأن لهم أقرباء لبنانيين أو أنهم يقيمون منذ سنوات في لبنان.

تقرير

المجلس النيابي... باقٍ باقٍ باقٍ

أقل ما يمكن المراوحة السياسية المستمرة منذ عامين أن تنتجه هو التمديد للمجلس النيابي مرة أخرى. «الحجة الدستورية» لذلك جاهزة. ما يمكن اللبنانيين أن «يتسلّوا» به، عشية اجتماع ممثليهم ليمددوا لأنفسهم، هو أن «يحزروا» المدة الزمنية الإضافية التي يتوقع أن يهدرها سياسيوهم من عمرهم: عاماً، أم عامين أم أكثر؟

غسان سعود

مرت على الخيمة «المنصوبة» على درج المجلس النيابي أكثر من أربعة عشر شهراً. عصفت الرياح بمن فيها وبللتهم الأمطار وضربتهم الشمس. يلتقط السياح لها الصور، معتقدين أن من في داخلها هيبيين معارضين للعولمة أو أبناء للسيدة المعتصمة في خيمة قبالة البيت الأبيض منذ أكثر من ثلاثين عاماً احتجاجاً على ظلم الولايات المتحدة لشعوب كثيرة في العالم. لكن التدقيق في الوجهين المختبئين خلف اللحيتين والشعر الطويل، يظهر أنهما ـ ما غيرهما ـ النائبان جورج عدوان وسامي الجميّل اللذان ينامان هنا التزاماً بتعهدهما يوم التمديد للمجلس النيابي النوم على درج المجلس حتى إقرار قانون انتخابي جديد قبيل انتهاء مدة التمديد.

هلوسات؟ نعم. على غرار هلوسات المعتقدين بعد خروج الجيش السوري من لبنان عام 2005 أن المؤسسات الدستورية ستباشر أخيراً القيام بعملها وستحصل انتخابات نيابية ورئاسية واستشارات حكومية حقيقية، لا مسرحية. لا تكاد تدخل المبنى المخصص للجان النيابية ومكاتب النواب حتى تكتشف أن ما من أحد من النواب يفكر في أن مغادرته مكتبه وتسليمه نمرته الزرقاء أمر وارد، ولو بنسبة واحد في المئة. من مكتب إلى آخر في دوائر الطبقات السبع، تتكرر علامات التعجب نفسها على وجوه النواب لدى سؤالهم عن قانون الانتخابات أو حتى عن إجراء الانتخابات من أساسها، وتطول النظريات. هذا يربطها بالتسوية الموعودة، شارحاً أن الصناديق التي أتت به ليست نتاج تصويت اللبنانيين، بل انعكاس للأوزان السياسية كما حُدّدت في الاتفاق الرباعي ثم في اتفاق الدوحة. وآخر يعلقها فوق الأوضاع الأمنية، متوقعاً أن توقع بعض الصواريخ قريباً قانون التمديد على غرار صواريخ العام الماضي التي عادت إلى مخازنها بمجرد توقيع النواب القانون. التمديد بحد ذاته أمر محسوم لا مجال للبحث فيه. لعل السؤال هو عن مدته: عام ونصف عام أم ثلاث سنوات؟ يقول أحد نواب كتلة المستقبل إن التمديد السابق للمجلس النيابي سبقه تمديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ولقائد الجيش جان قهوجي، وكان يفترض أن يتبعه تمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان كما صرح علانية البطريرك بشارة الراعي أخيراً، في ظل التمديد الدائم

التمديد سيكون لعام ونصف عام بالحد الأدنى (مروان طحطح)

تقرير

ايلي كفوري: عوني ماركسي خلق ليحارب الإقطاع

غالباً ما تأسر وجوه بعض المحازبين جزءاً من تاريخهم السياسي، فيتمايزون شكلاً ومضموناً أينما وجدوا. أحد هؤلاء إيلي كفوري. مندوب التيار الوطني الحر في بلدة متنية صغيرة تدعى شرين: شيوعي ينتمي الى عائلة مخيبرية ويناصر النائب ميشال عون... وهنا تبدأ القصة

رلى ابراهيم

لا يمكن لقبعته السوداء التي تشبه قبعة شارلي شابلن أن تغيب عن أي احتفال عوني متني. تحت القبعة، وجه خمسيني باسم باستمرار، وعينان تكادان لا تُريان تحت نظارات طبية صغيرة. تكتمل الصورة بلحية رمادية غير مشذّبة وجديلة طويلة تتجاوز كتفيه الهزيلتين. لا يتماهى وجه ايلي كفوري بالطبع مع معظم الوجوه التي حضرت حفل العشاء السنوي لهيئة التيار الوطني الحر في قضاء المتن الشمالي أخيراً. فيما تتجوّل البزات والفساتين والكاميرات ببطء بين الطاولات لحشد العيون حولها، يتكئ هو بعيداً على خشبة منصة الخطابات مرتدياً «جينز» وقميصاً قطنياً مخططاً. يشبه كفوري نفسه الى حدّ بعيد: شيوعي نشأ في عائلة مخيبرية، ودفعه «ايمانه» بالدولة الى وضع نفسه «في تصرف» مخابرات الجيش اللبناني أواخر الثمانينيات. عمل لاحقاً مندوباً انتخابياً عن بلدته المتنية، شرين، لمصلحة ماكينات عدة، من النائب ميشال المر الى النائب السابق غبريال المر وصولاً الى النائب الراحل نسيب لحود، قبل أن ينخرط في التيار الوطني الحر إثر عودة النائب ميشال عون من منفاه الفرنسي عام 2005.

«كانوا يسمّوننا ثوريي (ثوريين)»، يقول كفوري عن غالبية أبناء شرين. الضيعة الصغيرة تعدّ بمثابة حيّ من بلدة بتغرين مسقط رأس الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الشهيد جورج حاوي. عام 1984 صدمت كفوري سيّارة، فكان «أبو أنيس» أحد من ساهموا في سفره للعلاج في روسيا. «بقيت ثلاثة أشهر بسبب خطورة وضعي وفقداني لجزء من رأسي وتعطل يدي ورجلي». صمدت العملية التجميلية نحو عشرين عاماً الى أن «اضطررت، بسبب عوارض جانبية، الى ازالة الجزء البلاستيكي الذي يغطي رأسي، فظهر الجزء المشوه مجدداً». هكذا بدأت قصة القبعة السوداء التي يعتمرها منذ أكثر من عشرة أعوام، «أما الشعر واللحية، فكرمال الكاريزما».

مع بداية الحرب الأهلية، «نزل» كفوري، رغم صغر سنه، الى الشارع مع «الثوار» الذين كانوا يتلقون «السلاح من الفلسطينيين»: «كان لدينا كلاشنيكوف في حين كان النائب ميشال المر والكتائب يحاربون بالجفت». يعقّب: «الكتائب كانوا متل الدواعش، حواجز طائفية وترهيب». أطلعه رفاقه على كتب ماركس ونيتشه، واصطحبوه الى ندوات للقائدين الفلسطينيين «أبو جهاد» و«أبو إياد».

ولأن «الماركسية ضد فرط الدولة»، أعجب كفوري، في الثمانينيات بقائد الجيش آنذاك الجنرال ميشال عون فبدأ مشواره مع الجيش اللبناني. يستفيض في سرد تفاصيل تلك المرحلة من نقله معلومات الى مخابرات الجيش حول تحركات الجيش السوري، وصولاً الى اقتياده الى فيلا جبر في بولونيا، ثم سفره الى روسيا. يرفض كفوري وصفه بـ «المخبر». اذ «لم أكن أنقل الى الجيش سوى الأمور التي تهمّ الدولة وتحافظ عليها، لا تفاصيل حياة الجيران». وهو، لذلك، لم يتردد في ابلاغ «نقاط» كان يسمعها في تحركاته اليومية أو أثناء تردده الى مكتب ابن خاله «أبو شهيد»، عميد الدفاع في الحزب «القومي» يومها. «كنت أعرف أن مهمتي خطرة ووصلني مرة أن السوريين أمروا باغتيالي، رغم ذلك عندما أصرّ قريبي على رؤيتي لم أتردد في الذهاب. هناك، كان يجلس «أبو وائل» مدير المخابرات في الحزب القومي الذي لم يوجه إليّ سوى سؤال واحد: كيفو الياس، في اشارة الى الملازم الياس شامية الذي كنت أمدّه بالمعلومات». ويضيف: «ما ان حلّ الليل حتى وصلت سيارة تابعة للمخابرات السورية التي كان يديرها أبو نضال: بس ينزل عبتغرين كانت ترقص رقص من الخوف». اقتادته السيارة الى فيلا جبر في بولونيا، وتحديداً الى مكتب «ابو نضال»، «لأني كنت قد أفشيت الى الملازم شامية ببعض النقاط حول خطة السوريين الأولية لاغتيال رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي». كان «أبو نضال» يدور على كرسيه، يتابع كفوري، «طلبت منه أن أتكلم مرة واحدة وأخيرة: اذا انت بتخون حافظ الأسد أنا بخون ميشال عون. ضرب بيده بقوة على الطاولة صارخاً في وجهي، ثم أمر بإيصالي الى بلدتي موصياً إياي بالابتعاد من العمل السياسي. لكني رفضت وقلت له: انا دمي سياسي وبكرا الايام بدا تفرجيك انو ميشال عون من ذات طينة الأسد»!

في موازاة السياسة، اهتم كفوري بالرياضة وأعاد تأسيس ناد لكرة الطائرة ترأسه في أوائل التسعينيات لمدة عامين. يومها رفض الانخراط في اتحاد أندية المنطقة التابع للنائب ميشال المر. ولكنه، «اضطر» عام 1992 الى العمل مندوباً انتخابياً للمر في شرين بعد أن ساهم أحد أصدقائه من مرافقي «أبو الياس» في توظيفه في وزارة الهاتف: «أنا شيوعي ضد المر، ولكني قرأت اللعبة الخارجية جيداً. نُفي الجنرال ونحن مكسورون وأنا موظف صغير في الهاتف من دون أي مقومات، ليش بدي اترك الشارع يلعب فيي». يومها، طلب حاوي من كفوري عدم المشاركة، «فسألته ان كان باستطاعته حمايتي في حال رغب المر بقتلي وكان جوابه سلبياً» لاحقاً، توفي النائب منير أبو فاضل الذي كان يشغل المقعد الأرثوذكسي في عاليه: «عمل أبو أنيس تسوية مع أبو الياس وأنا ما بيحقلي اقعد موظف لساعتين». بعد الانتخابات، «قالتلي الست سيلفي (زوجة المر) مستقبلك كبير عنا، قلتلها أنا أديت واجبي والى اللقاء. كنت عم حاسب نفسي لأني عملت غير قناعاتي واشتغلت انتخابات لخصمي».

لقانون الدوحة الانتخابي. فالأوضاع الإقليمية الممدد لها، لا تتيح، بحسب المصدر المستقبلي، إجراء ولو تعديلاً طفيفاً في التوازنات القائمة على مستويات الحاكمية والقيادة ورئاسة الجمهورية؛ فكيف الحال مع المجلس النيابي وهو مصدر كل هذه السلطات. وبغض النظر عن مواقف المزايدين؛ التمديد حتميّ: سيُخرج الرئيس نبيه بري من قبعة النائب نقولا فتوش الفتوى المناسبة. يشير النائب البيروتيّ إلى اتكال بري سابقاً على زميلهم بهيج طبارة لانتخاب ميشال سليمان رئيساً من دون تعديل المادة 49 من الدستور التي تنص بوضوح على وجوب استقالة قائد الجيش قبل عامين، فيما هو يتكل اليوم على الطابع الدستوري للغة فتوش.

«الأمليون» يفضلون عدم الخوض في التفاصيل. لم ينس الرئيس بري، بحسب أحد هؤلاء، مناداة المستقبليين بالتمديد داخل غرف بري المقفلة وعكسه خارجها. ولم يهضم بعد تحميله مسؤولية التمديد السابق، وهو بدأ يلاحظ توجه القوات اللبنانية إلى تحميله وحزب الله مسؤولية التمديد المقبل. وبناءً عليه، يتصرف وكأن الانتخابات حاصلة في موعدها. ولعل النائب وليد جنبلاط يحمل عن صديقه عبء المجاهرة بوجوب التمديد في ظل

سواء بالتمديد أو بالانتخاب، سيعود المجلس النيابي هو نفسه

تفرد الأخير، بين رؤساء الكتل النيابية، بعدم المبالاة بردود الفعل الشعبية على مواقفه. وإن كانت مصادر الاشتراكي تجزم بأن زعيم المختارة هو الوحيد الذي يناسبه إجراء الانتخابات في موعدها، لأن هذا يعني حصولها وفقاً لقانون الستين الأنسب بالنسبة إلى لوائحه الانتخابية من كل الاقتراحات المتداولة، ويكرس حفاظه بالتالي على وزنه السياسيّ أربع سنوات إضافية بغض النظر عما ستحمله التطورات الإقليمية من تحجيم للقوى السياسية.

أما في مكتب أحد النواب العونيين، فثمة سيناريوان. يقوم الأول على طرح فتوش المعضلة التالية: تعتبر الحكومة مستقيلة عند بدء ولاية المجلس النيابي؛ وعليه في حال انتخاب مجلس نيابي جديد ستستقيل هذه الحكومة. ونظراً الى عدم وجود رئيس للجمهورية، لن تجرى استشارات نيابية لتكليف أحد المرشحين تشكيل حكومة جديدة. وسيعم الفراغ بالتالي رئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء. لذلك تقتضي المصلحة الوطنية التمديد للمجلس النيابي. ويشير النائب العوني إلى عدم اتكاء النظرية السابقة على أية مسوغات دستورية، إلا أنها معضلة جدية لم يتبلور بعد رد قويّ عليها. أما السلاح الفتوشي الثاني للمطالبة بالتمديد، فيكمن بوجوب وجود رئيس لتوقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. فحين تجاهلت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة توقيع الرئيس إميل لحود على دعوة الهيئات الناخبة إلى انتخابات المتن والمنية ـ الضنية الفرعية قامت قيامة العونيين وحزب الله وحركة أمل، حرصاً على مقام الرئاسة الأولى وصلاحياته النادرة. وبناءً عليه، فإن موقف الرابية، بدستوريها اللحوديين سابقاً، سيكون محرجاً في حال إصرارهم على دعوة الهيئات الناخبة دون مرسوم رئاسيّ.

أما موعد هذا كله، فتجمع المصادر النيابية على تأجيله حتى اللحظات الأخيرة قبيل موعد الانتخابات كما حصل في التمديد السابق. وتؤكد المصادر الجدية في الكتل النيابية أن التمديد سيكون لعام ونصف عام بالحد الأدنى، في ظل ترجيح قوي بأن يصل حتى موعد الانتخابات النيابية المفترض عام 2017 فيما لو جرت انتخابات 2013 في موعدها، ليمدد بذلك لنواب الدوحة دورة نيابية كاملة. دستورياً، سيخاض بعض النقاش ـ ربما ـ في دستورية التمديد ريثما ينتخب رئيس للجمهورية. وسياسياً ستنتفض القوات اللبنانية لتحمّل مع البطريرك الراعي من يعطلون انتخاب رئيس للجمهورية مسؤولية تعطيل انتخاب مجلس نيابي جديد. أما فعلياً، فلن يتغير شيء في حال إجراء انتخابات نيابية وفق القانون الانتخابي نفسه أو عدم إجرائها. سيحرم بعض المرشحين رؤية صورهم أخيراً في الشوارع، وسيعيش بعض الموعودين منذ عامين بالصعود في الباصات عامين إضافيين على أعصابهم، وسيُحرَم بعض الناخبين المساعدات المالية العاجلة، لكن لن يتغير شيء في المشهد العام: سيعود المجلس النيابي نفسه؛ ربما يحل زياد حبيش محل شقيقه النائب هادي حبيش، ورئيس بلدية يحشوش كارل زوين محل النائبة جيلبرت زوين، وكميل غاريوس محل والده النائب ناجي غاريوس، وطوني فرنجية محل النائب سليمان فرنجية؛ لكنه سيبقى المجلس نفسه. ولعل التمديد غير الدستوري أفضل بألف مرة، في هذا السياق، من التمديد الدستوري أكثر فأكثر لهذا المجلس النيابي.

تقرير

انشقاق مجند عن الجيش والتحاقه بـ«النصرة»!

سُجّلت أول حادثة انشقاق عن الجيش اللبناني. أعلن المجنّد عاطف سعد الدين انشقاقه عن الجيش ليلتحق بـ«الجهاد» تحت راية «جبهة النصرة». وبعدما ترددت معلومات عن اختطافه، أعلنت مواقع التواصل الاجتماعي انشقاق العسكري

رامح حمية

انشقّ أول مجنّد عن الجيش اللبناني أمس. ترك المجنّد عاطف سعد الدين موقعه العسكري في بلدة عرسال، طالباً إلى عناصر «جبهة النصرة» اصطحابه معهم. سحب معه عتاده العسكري، تاركاً الخدمة العسكرية إلى «الرباط في سبيل الله». سجّلت الحادثة أول الأمر في خانة «فقدان» المجنّد أو اختطافه، قبل أن يتبيّن أنه غادر بملء إرادته.

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي القريبة من المعارضة السورية بالخبر، معلنة عن مفاجأة مرتقبة تتمثّل في تسجيل مصوّر للجندي اللبناني المنشق. ليس أمراً بسيطاً البتة. ورغم كون الحادثة فردية وتقليل المؤسسة العسكرية من شأنها، ستُمثّل منعطفاً خطراً إذا ما قرر عسكريون آخرون الحذو حذو زميلهم الفار.

وقعت الحادثة عند ساعات الفجر الأولى أمس، عند إحدى نقاط الحراسة والمراقبة التابعة للجيش، على الجهة الغربية لبلدة عرسال، والمطلة على بلدتي اللبوة والنبي عثمان، في البقاع الشمالي. في البدء، أُبلغ عن «فقدان» العسكري سعد الدين، أحد أبناء بلدة حلبا في عكار. سيقت روايتان جرى تداولهما عن فقدان العسكري. الأولى قالت باختطافه واقتياده إلى جرود عرسال، ورُبطت بواقعة الهجوم الذي نفذته مجموعات من «جبهة النصرة» على النقطة التابعة للجيش. وللعلم، يتولى هذه النقطة ثلاثة عناصر من الجيش. أما الرواية الثانية، التي سردتها مصادر عسكرية، فتشير إلى أنه فرّ بملء إرادته من مركز خدمته ليلتحق بمسلحي «النصرة» في جرود عرسال، بعدما طلب إلى أفراد المجموعة اصطحابه معهم على مرأى من زملائه. وذكرت المصادر أنه سرق ثلاث بنادق من نوع M16 ومنظاراً ليلياً وجهاز لاسلكي. وقد قللت المصادر العسكرية من أهمية الحادثة، واضعة إياها في الإطار الفردي.

وكشفت أن المذكور مجنّد لم يمض على تعاقده سنة وليس جندياً مثبّتاً. كذلك جرى تداول معلومات عن انشقاق عسكري آخر عن الجيش، إلا أن المصادر العسكرية نفت ذلك، واضعة إياها في إطار الشائعات التي حملها تضخيم الحادثة الأولى. من جهة أخرى، تسلل عشرات المسلحين في المعارضة السورية، المتحصنين في الجرود المطلة على مشاريع القاع، فجر أمس، في اتجاه أراضي القصير السورية، لكن وحدات من الجيش السوري ومقاتلين من «حزب الله» تصدّوا لهم ليوقعوا أفراد المجموعة المتسللة بين قتيل وجريح.

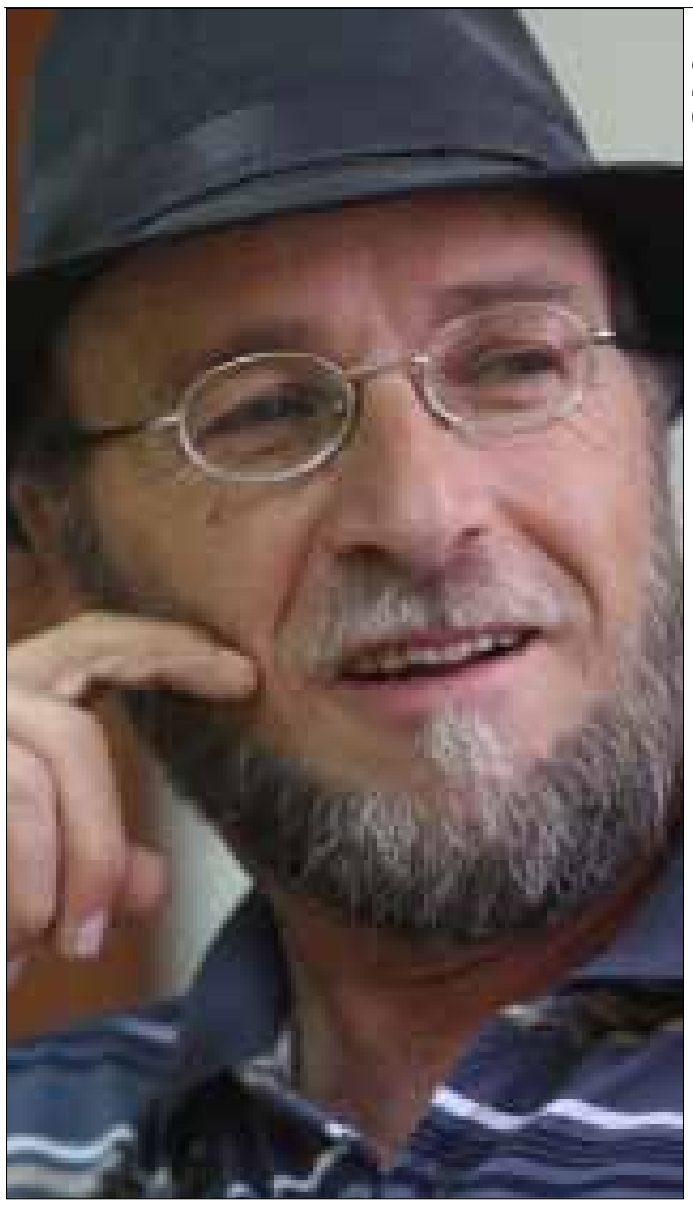

تحرّر «الشيوعي» من قيود المر، وعلى هذا الأساس خاض معركة 2002 الانتخابية (مروان طحطح)

الماركسية تعني أن يتوزع القانون والشرع بالمساواة على الجميع

استمر كفوري في وزارة الهاتف حتى عام 1996، سافر خلالها الى روسيا في اجازة غير مدفوعة حيث أنشأ معملاً للحلويات، ليعود بعدها الى لبنان ويقدم استقالته متفرغاً لعمله الخارجي. ومع قرب انتخابات عام 2000 وكون عائلة كفوري مخيبرية، «بدأ المر بفرض غرامات على محل الحلاقة الذي يملكه شقيقي. لم يصمد جمعة وأعلن ولاءه للمر». عاد الناشط المتني في العام نفسه من روسيا بسبب افلاسه وعزم على المشاركة في الانتخابات النيابية كمندوب للنائب الراحل نسيب لحود «الذي اعتبره من الشرفاء». استطاع كفوري حصد 160 صوتاً من أصل 350 في بلدته لمصلحة لحود، متجاوزاً بذلك الرقم الذي حصده النائب الراحل بيار الجميل (127 صوتاً). بدوره، خصص لحود لبلدة شرين يومها ميزانية زفت وباطون قيمتها ثلاثة ملايين ليرة بحسب كفوري.

تحرّر «الشيوعي» من قيود المر، وعلى هذا الأساس خاض معركة 2002 الانتخابية في بلدته الى جانب النائب غبريال المر حليف لحود على اللائحة: «كان جورج حاوي قائد الحملة ببتغرين الى جانب غبريال ضد شقيقه ميشال. هون كان انتقادي للشيوعيين لي صاروا تجار بيتقلوا ولاؤن من ميلة لميلة». عام 2004، رشّح كفوري نفسه الى «المختارة، رغم محاولة غبريال وجورج شرائي ثم سحبهما لمرشحيهما عشية انتخابات المخاتير. ولكني أصريت على الترشح وحيداً رافضاً أعطاء صوتي للمر مرة أخرى. تبرع شباب عونيون بطباعة صوري وتوزيعها. خضت الانتخابات ونلت 111 صوتاً مقابل 245 للمختار المدعوم من المر والذي كان يهددني بالسلاح». ومع عودة عون عام 2005 وعدم وجود مندوب عوني في بلدة شرين، وقع خيار منصور فاضل على كفوري مباشرة. رفض الأخير التخلي عن لحود «النظيف بالسياسة والمنتقد لأداء الحريري والذي تخلى عن كل شركاته اللبنانية»، مؤكداً أن الصوت الثامن في اللائحة سيكون من نصيب لحود: «أنا من أول ما فتت عالمهرجان الانتخابي للعونية بضبيه قلتلن أنا عوني وبحترم نسيب لحود بس، لأنو الباقي تجارة». قبيل الانتخابات، يدعو بيار رفول المندوبين الى اجتماع، فيسأله كفوري ان كان المر عضواً في اللائحة أو لا. سريعاً يطمئن رفول سائله امام جميع الحاضرين باستحالة التحالف مع المر، فيما أعلن عون في اليوم التالي التحالف لضرورات استثنائية. وفت بلدة شرين بوعدها للحود الذي نال نحو 126 صوتاً مقابل نحو 140 صوتاً لبيار الجميل: «انا كنت عالفرز، الكتائب ما حطو نسيب»، في المقابل حصد النائب غسان مخيبر 260 صوتاً مقابل 200 للمر، «فطار عقلو». شارك كفوري لاحقاً في انتخابات 2009 الى جانب العونيين فقط وبات حزبياً ملتزماً. هو معجب بمسيرة النائب ميشال عون وانفتاحه على حزب الله: «من دونن ما في شي اسمو استقرار وورقة التفاهم هي لي وحدت الجيش والمقاومة». بنظره الماركسية لا تعني أن يعطي أصحاب رؤوس الأموال نصف ما يملكون للشعب الفقير، انما أن يتوزع الرأسمال بالتساوي على الجميع. والرأسمال هنا هو القانون والشرع. «وعون لو قال أوكي عبعض النقاط كان دغري إجا رئيس متل الرئيس السابق ميشال سليمان، ولكن عون ما بيبيعني وبيشتريني. هاي الماركسية». فبلدة شرين «خلقت لتحارب الاقطاع»، يختتم كفوري، لذلك لن تكون سوى مع السياسي الحر والنظيف.

الأخبار ■ الأربعاء 23 تموز 2014 العدد 2351

مقاتل من «الجبهة الاسلامية» في حلب القديمة (أحمد ديب ـ أ ف ب)

اشتباكات عنيفة في جوبر... والمسلحون يردون بالهاون

في وقت يتقدّم فيه الجيش السوري في حي جوبر على وقع الاشتباكات العنيفة بينه وبين المسلحين، ردّ هؤلاء بقذائف هاون سقطت على العاصمة، فيما استمرت المعارك بين الجماعات المسلحة في ريف دمشق الجنوبي

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

تتواصل الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوري والجماعات المسلحة المعارضة في حي جوبر، جنوب العاصمة. وبعد تقدّم الجيش على الجبهة الشرقية في الحي، وتمكّنه من استعادة مواقع عدة كانت قد تقدمت المعارضة المسلحة فيها خلال الأسبوع الفائت، حاول مسلحو «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» أمس عرقلة تقدم الجنود داخل الحي، ما استدعى تدخل سلاح الجو الذي استهدف نقاط تمركز القناصة، إضافة إلى أحد مقار «الجبهة الإسلامية»، بست غارات جوية، ما أمّن طريق الجيش لاستكمال إعادة الانتشار تدريجياً. وأكّد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ «اشتباكات عنيفة تدور منذ يومين على المحور الشرقي للمنطقة، والجيش يحرز تقدّماً كل يوم».

وفيما تكثر الإشاعات بين سكان دمشق حول مصير ساحة العباسيين، نفى مصدر عسكري الأنباء التي تتحدث عن تقدم للمعارضة المسلحة في اتجاه الساحة: «ما حصل هو العكس تماماً، بحيث استطعنا إبعاد المسلحين الموجودين أصلاً في نقطة المأمونية إلى ما بعد الأوتوستراد الجديد، فلم يبق لديهم سوى سلاح الهاون لتهديد الساحة عن بعد». ويؤكد المصدر ذاته أنّ «أعداد القتلى في صفوفهم إلى ازدياد، والنسبة لمصلحة قوات الجيش التي استطاعت في عملية أمس أن تنصب كمائن متقدمة نجحت في إيقاع العشرات من المسلحين بين قتلى وجرحى».

وصعّد المسلحون، رداً على المعارك في جوبر، باستهداف شوارع العاصمة بقذائف الهاون. وكانت 11 قذيفة قد سقطت خلال عمليات جوبر على سوق الهال في منطقة الزبلطاني، ما أدى إلى مقتل مدني وجرح أكثر من 22. وسقطت قذيفة في حي الجناين ببلدة جرمانا، ما أدى الى إصابة شخصين بجروح.

في موازاة ذلك، تستمر وتيرة المواجهات بالارتفاع بين مقاتلي «الدولة الإسلامية» و«جيش الإسلام» في منطقة الحجر الأسود، والتي تطورت ظهر أمس لتطال مباني ومقار عدة داخل البلدة، ومن بينها مركز «مخفر الحجر الأسود الثوري»، الذي كان يتحصن فيه مقاتلو «الدولة». وفي محاولة منهم للسيطرة على المخفر، تسلّل مقاتلو «جيش الإسلام» إلى الحدود الشرقية للحجر الأسود، وخاضوا اشتباكات في محيط المخفر، قبل أن يتمكن مقاتلو «الدولة» من صد المحاولة وإعادتهم إلى خارج حدود البلدة. ومن جهة أخرى، دخلت مجموعة مقاتلة من «جيش الإسلام» إلى منطقة كفر بطنا، في محاولة لاعتقال بعض المقاتلين التابعين لتنظيم «الدولة». ولدى محاولتها اعتقال بعض المقاتلين بالقرب من حدود بلدة جسرين، شهدت المنطقة حالة من الفوضى بعد تدخل أهالي المقاتلين التابعين لـ«الدولة»، حيث انسحب عناصر «جيش الإسلام» من

حتى في مناطق «الثورة»: الدولة ترحب بكم!

المناطق الواقعة تحت سيطرة المجموعات المسلحة تخلو من مظاهر وجود الدولة، لكن كثيراً من المؤسسات الحكومية في هذه المناطق لا تزال تنشط لتقديم، ولو الحد الأدنى، من خدمات للمواطنين، من باب مسؤولية الدولة وإيمانها ببسط سيادتها من جديد على كل أراضيها

دمشق ـ **زياد غصن**

بعد أكثر من عام ونصف عام تقريباً من سيطرة «الدولة الإسلامية» على مدينة الرقة، لا يزال موظفو المؤسسات الحكومية في المدينة، البالغ عددهم نحو 60 ألفاً، يتقاضون رواتبهم الشهرية بانتظام، بغض النظر عما إذا كانوا قد التحقوا بالعمل في مؤسسات أخرى موجودة في محافظات آمنة، أو أنهم انقطعوا نظراً إلى الظروف المحيطة بسكنهم.

والأمر نفسه يكاد ينطبق على جميع موظفي مؤسسات الدولة ومتقاعديها في كل المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة. وتشير تقديرات رسمية إلى أن عدد هؤلاء يصل إلى نحو 250 ألفاً بين موظف ومتقاعد، وهذه نقطة إيجابية تسجل للحكومة ويعترف بها كثير من المعارضين. فعلى رغم النقص الكبير في إيرادات الخزينة وارتفاع حجم الإنفاق العام، لم تفكر الحكومة في إيقاف رواتب هؤلاء الموظفين، وهو ما يعكس في رأي كثيرين ملامح الاستراتيجية القائمة على استمرار تدعيم وجود مؤسسات الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة، وإن بشكل غير مباشر، والحرص على استدامة الأثر الاقتصادي لاستمرارية ضخ ما يزيد على خمسة مليارات ليرة شهرياً في مناطق تعاني من تدنٍ كبير في الخدمات، وضآلة شديدة في مصادر الدخل.

وتشمل هذه الاستراتيجية أيضاً جوانب خدمية أخرى، أهمها مواصلة تغذية تلك المناطق بالطاقة الكهربائية، وهو إجراء يبرره وزير الكهرباء عماد خميس بالقول «إنه ينطلق من حرص الدولة على القيام بمسؤولياتها وواجباتها تجاه مواطنيها. وسيطرة المجموعات المسلحة في بعض المناطق لن تكون سبباً في تخلي الدولة عن رعايتها لجميع مواطنيها، وهي تعمل على ذلك وفق الظروف والإمكانات المتاحة».

وعلى صعوبة ما تواجهه المنظومة الكهربائية عموماً من استهداف وتخريب وتدمير، إلا أن وضع إمدادات الطاقة الكهربائية في المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين يبدو مقبولاً، رغم الحاجة إلى تحسينه. ويوضح خميس لـ«الأخبار» أنّ «الاستهلاك الوسطي للمناطق التي تشهد وجوداً للمجموعات الإرهابية بلغ خلال العام الماضي نحو 2,6 مليار كيلوواط/ساعة، وحسب سعر التعرفة المدعوم، فإن قيمة الاستهلاك تصل إلى نحو 5,4 مليارات ليرة سورية، وإذا ما احتُسبت قيمة هذه الطاقة المستهلكة وفق سعر التكلفة المقدر خلال العام الماضي بنحو 25 ليرة للكيلو الواط/ساعة، فإن قيمة الطاقة المستهلكة في تلك المناطق، التي لا تُحصَّل، تصل إلى نحو 65 مليار ليرة».

لكن ذلك لا يعني عدم وجود اختناقات وأزمات وانقطاعات طويلة، فالاستهداف الذي لم ينقطع طوال عمر الأزمة أخرج جزءاً كبيراً من منشآت القطاع الكهربائي خارج الخدمة، وليس أدل على ذلك من حديث وزير الكهرباء عن الحاجة إلى ما بين ثلاث وخمس سنوات لإعادة تأهيل الشبكة الكهربائية، وإلى نحو 300 مليار ليرة لتأهيل شبكات نقل وتوزيع الكهرباء. وتؤكد بيانات أخيرة لوزارة الكهرباء أنّ عدد محطات التحويل التي أصبحت خارج الخدمة نتيجة الاعتداءات على المحولات وعلى خطوط التوتر، وصل إلى 70 محطة تحويل منها 46 في المناطق التي تشهد وجوداً للمجموعات المسلحة، موزعة على 21 محطة في المنطقة الجنوبية، 3 محطات في المنطقة الوسطى، و22 محطة في المنطقة الشمالية والشرقية، فيما يصل عدد محطات التحويل الموجودة بالخدمة في تلك المناطق إلى نحو 34، منها 5 محطات في المنطقة الجنوبية، و29 في المنطقة الشمالية والشرقية، بالإضافة إلى وجود مجموعات التوليد في سدود تشرين والفرات والبعث بالخدمة في مناطق وجود المسلحين.

بعيداً عن أي اعتبارات أو غايات سياسية، إن نفوذ مؤسسات الدولة واستمرار وجودها في الكثير من المناطق الخارجة عن سيطرتها بطريقة أو بأخرى، ومرونتها في التعامل مع قضايا ومبادرات قادها وجهاء وممثلون للمجتمع المحلي بغية تسهيل دخول المواد الغذائية وتشغيل المنشآت الخدمية، كل ذلك خفف كثيراً من حدة بعض المشاكل وتأثيراتها السلبية على السكان، وإن كان البعض يرى العكس بناءً على معطياته ومواقفه، أو تبعاً لأوضاع مناطق معينة ومعاناتها.

> **خميس: نحتاج ما بين 3 ـ 5 سنوات لإعادة تأهيل الشبكة الكهربائية**

مقتل جنديين تركيين على الحدود... وتفجير يكسر هدوء الحسكة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

يستمر مسلسل تفجير العبوات الناسفة في مدينة الحسكة، ليضرب هدوء المدينة النسبي قياساً بمدن شرق سوريا. تزامن ذلك مع اشتباكات بين مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية ومسلحي «الدولة الاسلامية» في ريف المحافظة. وانفجرت عبوة ناسفة بالقرب من محل للمشروبات الروحية في شارع سينما القاهرة وسط المدينة أمس، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين وإصابة 4 آخرين مع أضرار مادية كبيرة، لتكون العبوة الناسفة الثامنة التي تنفجر في أقل من أسبوع في مدينة لم تعتد التفجيرات، باستثناء انفجار سيارة مفخخة عند دوار سوق الهال قبل أكثر من شهر.

مصدر في قيادة شرطة الحسكة قال لـ«الأخبار» إنّ «هذه التفجيرات تستهدف هدوء مدينة الحسكة»، وترمي الى «ترويع المدنيين الآمنين وزعزعة أمنهم واستقرارهم». ولفت إلى أنّ «من يقوم بالتفجير عاجز عن المواجهة». وكانت قوات «الدفاع الوطني» قد نفذت أول من أمس حملة اعتقالات في حي النشوة الغربية بالمدينة، اعتقلت فيها عشرة أشخاص. مصادر في «الدفاع الوطني» أفادت «الأخبار» بأن «المعتقلين ينتسبون الى تيارات أصولية وكانوا يمثلون خطراً على أمن المدينة».

وفي سياق آخر، دارت اشتباكات بين «مهربي سلاح» وعناصر من حرس الحدود التركي في قرية علوك في ريف رأس العين الشرقي فجر أمس. وأفادت مصادر محلية «الأخبار» أنّ عناصر حرس الحدود استهدفوا المهربين في القرية بنيران رشاشاتهم، وتدخلت «وحدات حماية الشعب» لتأمين انسحابهم، مؤكدة أنّ العملية كانت تستهدف نقل سلاح إلى مدينة جيلان بينار التركية، ومنها إلى مدينة عين العرب (كوباني) التي يحاصرها مقاتلو «الدولة الاسلامية» في ريف حلب الشمالي.

وكان الموقع الرسمي لقيادة أركان الجيش التركي قد أعلن في بيان له «مقتل عنصرين من عناصر حرس الحدود في اشتباكات مع مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي على الحدود السورية»، فيما نفى الحزب في بيان له حصول أي اشتباكات، مشيراً إلى «انه حزب سياسي ولا يملك أي قوة عسكرية». مصدر في «وحدات الحماية» نفى لـ«الأخبار» أيضاً «التدخل في الاشتباك»، لافتاً إلى «أنّ الاشتباك دار بين مهربين والجندرمة التركية».

من جهته، أعرب «الائتلاف» السوري المعارض عن «استعداده للتعاون الكامل مع الجهات المعنية لإلقاء القبض على مستهدفي الجنود الأتراك».

في سياق آخر، صدّ عناصر «الوحدات» هجوماً لعناصر «الدولة الاسلامية» على قريتي تل معروف ومحمد ذياب في ريف القامشلي دون معلومات عن خسائر، فيما شهدت جبهتا رأس العين وتل تمر هدوءاً حذراً. ونفى الناطق الرسمي باسم «وحدات حماية الشعب»، ريدور خليل، انسحاب «مقاتلي الوحدات من قرية الأغيبش في ريف تل تمر الغربي»، مؤكداً «جاهزية عناصر الوحدات في صد أي هجوم».

إلى ذلك، من المقرّر أن ينسحب اليوم عناصر «وحدات الحماية» من مبان حكومية في مدينة الحسكة (المياه والإكثار والبذار والري) كانوا قد سيطروا عليها بعد اشتباكات مع عناصر «الدفاع الوطني» منذ ثلاثة أشهر، سقط خلالها 20 ضحية منهم 11 مدنياً، وذلك تطبيقاً لاتفاق عُقد مع جهات شعبية ورسمية.

ارتفاع وتيرة الاشتباكات في الحجر الأسود بين «الدولة» و«جيش الإسلام»

دون إكمال المهمة، في وقت واصل فيه مقاتلو التنظيمين تحصيناتهم على الحدود الجنوبية لبلدة دوما.

وكان سلاح الجو السوري قد استهدف تجمعات عدة للمعارضة المسلحة في ريف العاصمة، كان أبرزها استهدافه لتحرك مقاتلي المعارضة على طريق دمشق ـ السويداء، وضربه لأحد مقارهم في بلدة مغر المير، ما أدى إلى سقوط تسعة مسلحين وما يقارب عشرين جريحاً، إضافة إلى خسائر مادية فادحة.

وفي درعا، تصاعدت وتيرة الاشتباكات بين الجيش ومقاتلي المعارضة، في إطار معركة «الإمام النووي الكبرى» التي أعلنتها تشكيلات معارضة عدة في ريف المحافظة أول من أمس، لتضاف إلى سلسلة عمليات أطلقتها المعارضة المسلحة خلال الشهر الفائت، كان آخرها معركة «قطع الوتين». وتمكنت وحدات الجيش من صدّ إحدى العمليات الساعية للدخول إلى أحياء جديدة في بلدة نوى. وأكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ كثرة العمليات والمعارك المعلن عنها تأتي «في سياق توحيد العديد من الفصائل المتناثرة منذ بداية التسلح. فكلمة لواء في درعا ليست نفسها في باقي سوريا. اللواء هنا قد يكون خمسة عشر أو عشرين مقاتلاً، ولهذا نشهد توحيداً من هذا النوع، إلا أنه لا يعوّل عليه، بسبب قلة التنظيم والخبرة، فالكفة الراجحة فعلياً في درعا هي للتنظيمات ذات الخبرة السابقة، كالنصرة».

أخبار

السعودية تقصي «رئيس الحكومة القطري»

أقصى «الائتلاف» السوري المعارض، الذي تحظى قيادته بدعم سعودي، رئيس «الحكومة المؤقتة» أحمد طعمة المدعوم من قطر، في انعكاس لصراع النفوذ بين الدولتين. وقال عضو «الائتلاف» سمير نشار لـ«فرانس برس»: «أقالت الهيئة العامة للائتلاف في تصويت رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، بعد تصويت 66 عضواً من أصل 104 لمصلحة ذلك»، في ختام اجتماعات استمرت يومين في إسطنبول. وأوضح أنّ الأسباب السياسية خلف إقالة طعمة الذي يتولى المنصب منذ عشرة أشهر، وهي تتعلق «بهيمنة جماعة الإخوان المسلمين على الحكومة»، مشيراً إلى أنّ السعودية «أوحت للسيد أحمد الجربا (الرئيس السابق للائتلاف) بفك التحالف مع الإخوان». وأشار إلى أنّه «على صعيد أداء (الوزراء في الحكومة)، تبيّن أنه كان سيئاً جداً، وكان السيد طعمة يحاول استرضاء المكونات والقوى السياسية بعمليات توظيف»، مشيراً إلى أنها شملت «توظيف ما بين 10 و15 شخصاً كمستشارين، غالبيتهم عبارة عن جوائز ترضية». ومن المقرر أن تنتخب «الهيئة العامة للائتلاف»، خلال اجتماعها المقبل بعد شهر، رئيساً جديداً للحكومة، بحسب نشار.

(أ ف ب)

سوريا: الأزمة تكلّف قطاع النفط 23,5 مليار دولار

قالت وزارة النفط السورية، أمس، إن قطاع النفط المحلي تكبّد خسائر مباشرة وغير مباشرة قيمتها 23,5 مليار دولار منذ بداية الأزمة في البلاد عام 2011.

وذكرت الوزارة أن قطاع النفط تكبّد 570 مليار ليرة سورية (3,81 مليارات دولار) خسائر مباشرة و2,95 تريليون ليرة خسائر غير مباشرة، بسبب «تأجيل إنتاج وفوات منفعة».

وأوضح وزير النفط سليمان العباس أنّ «الخسائر المباشرة» تتعلق بقيمة كميات النفط والغاز «المهدورة والمسروقة» والبنى التحتية والمنشآت وخطوط النقل والآليات التي تعرضت للنهب والتخريب، جراء أعمال العنف. وانخفض إجمالي إنتاج النفط في سوريا خلال النصف الأول من هذا العام إلى 17 ألف برميل يومياً، علماً بأن مستوى الإنتاج كان 385 ألف برميل يومياً قبل اندلاع الأزمة عام 2011.

(رويترز، أ ف ب)

5,6 ملايين طفل سوري يحتاجون إلى مساعدة

أعلنت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أنّ 5,6 ملايين طفل سوري يحتاجون الى مساعدة إنسانية «منقذة للحياة»، بينهم 765 ألفاً دون سن الخامسة يحتاجون الى لقاح لشلل الأطفال، يعيشون في مناطق يصعب الوصول اليها داخل سوريا.

وقالت المنظمتان في تقرير إنّ «النزاع والقيود يجعلان من توصيل المساعدات الإنسانية، بما فيها اللقاحات بشكل منتظم، أمراً في غاية الصعوبة».

وأفاد التقرير بأنّ «36 طفلاً في سوريا فقدوا القدرة على الحركة بسبب شلل الأطفال». وأضاف أن «25 من هذه الحالات (رصدت) في محافظة دير الزور (شرق) وخمساً في حلب (شمال) وثلاثاً في إدلب (شمال غرب) واثنتان في الحسكة (شمال شرق) وواحدة في حماة (وسط)».

وأشار إلى أنّ «تغطية التلقيح ضد شلل الأطفال انخفضت بشكل كبير في سوريا، من 99 في المئة إلى 52 في المئة».

(أ ف ب)

تقرير

تعيين عمداء الجامعة اللبنانية
«خلافاً للقانون»

محاصصة القوى الطائفية في ملف تعيينات العمداء لم تضرب الامل بتحقيق استقلالية الجامعة اللبنانية فحسب، بل أطاحت أيضاً الحد الادنى من المعايير الأكاديمية والقانونية في الاختيار. داس السياسيون وبعض «أهل الجامعة» القوانين التي ترعى ترشيح العمداء وتفريغ الأساتذة المتعاقدين، فأسماء الأساتذة المطروحين على مجلس الوزراء لعمادات الكليات لم تخضع الا للمعايير الطائفية والحزبية، بمعزل عن اي تقويم للكفاءة والاهلية

5 مرشحين للعمادة لا يستوفون الشروط القانونية (مروان طحطح)

حسين مهدي

منذ التسعينيات من القرن الماضي، تتعرض الجامعة اللبنانية لمحاولات متكررة لضرب مستواها وتهجير طلابها لمصلحة «الدكاكين» الجامعية الخاصة. توقف تعيين العمداء بمرسوم في مجلس الوزراء منذ 10 سنوات، وسُحبت صلاحيات عدّة من الجامعة الى مجلس الوزراء، أبرزها ابرام عقود تفرغ الأساتذة. كذلك تجميد تعيين موظفين جدد منذ 17 عاما، وسُحبت من الجامعة صلاحية اجراء المباريات لتعيين الموظفين. الحكومات التي سحبت هذه الصلاحيات قدمت إلى الجامعة في المقابل سياسة تقشف مالية نتيجة تقليص ميزانية الجامعة، وتقاعست عن اقرار العديد من ملفاتها لاعتبارات متعددة، تبدأ بالمحاصصة الطائفية والمذهبية، ولا تنتهي بترجمة أهداف مبطنة لضرب مستواها لمصلحة الجامعات الخاصة، ولم تكن الحكومات منفردةً في هذه القرارات، فالجامعة برئيسها وبعض عمدائها كانوا شركاء اساسيين في الجريمة المرتكبة بحق جامعة الوطن.

اذاً، الحرب على الجامعة اللبنانية تمتد الى عقود، وبالتالي ليست المحطتان الأخيرتان الا فصلاً من هذا المسار التدميري.

المحطة الأولى كانت هذا العام، عندما كلّف رئيس الجامعة عدنان السيد حسين ثمانية عمداء جدد، عن طريق المداورة الطائفية، تولي عمادات الكليات، وذلك لتتاح الفرصة أمام رئيس المكتب التربوي في حركة أمل حسن زين الدين ليصبح عميدا لكلية العلوم. متذرعاً حينها بالقانون 66 وبضرورات تأمين حسن سير المرفق العام.

المحطة الثانية بدأت في عهد وزير التربية الياس بو صعب، الذي افتتح بورصة ترشيح الأساتذة المتعاقدين للتفرغ مرّات عدّة، الملف يضم في أخر صيغه نحو 960 أستاذا، الا أن مفاوضات بو صعب مع القوى السياسية رفعت الرقم الى ما يزيد على 1100 استاذ، ما يدل على تدخل «وقح» من قبل السياسيين تحت ذريعة «دراسة الملفات»، جرى ذلك في ظل تغطية من رئيس الجامعة، الذي رأى أن الحاجة تفوق الرقم المطروح. ليس هذا فحسب، بل إن العديد من اساتذة الجامعة الصامتين في العلن بدأوا يهمسون في السر عن وجود شوائب كثيرة في ملفات بعض العمداء المرشحين، اذ إن الشروط

> **النائب وليد جنبلاط اعلن نيته التخلي عن حصة «الدروز» من أجل يارد**

الأكاديمية والقانونية لم تُحترم في عملية اختيارهم، وهم مقتنعون بأن حصيلة «البازار» المفتوح مهما كانت ستحول مجلس العمداء من مجلس أكاديمي لادارة شؤون الفروع والوحدات في الجامعة اللبنانية الى ما يشبه مجلس «الملالي»، الذي تتقاسمه الطوائف والأحزاب السياسية، فاللائحة المقترحة على مجلس الوزراء، التي حصلت عليها «الأخبار» تضم 5 أساتذة على الأقل تشوب ملفاتهم بعض الخروق للقانون 66، الذي ينظم آلية ترشيح الأساتذة لعمادات الكليات، وهم: رفيق يونس (كلية الصيدلة)، كميل حبيب (كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية) محمد حسني الحاج (معهد الفنون الجميلة). هؤلاء الثلاثة سبق أن قضوا أكثر من 4 سنوات في منصبهم كعمداء، بخلاف القانون 66، ومادته السابعة التي تنص على أن «يعين العميد لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد الا بعد انقضاء ولاية كاملة...»، يتذرع وزير التربية ورئيس الجامعة، اللذان يمثلان معا مجلس الجامعة في غيابه، بأنهم عمداء مكلفون لا أُصلاء. الا ان الاساتذة المعترضين سرا يشيرون الى ان «أهل الجامعة» انفسهم، من رئيس وعمداء ومديرين، رأوا سابقا أن العميد المكلف يمارس مهمات العميد الأصيل نفسها، وذلك في بيان اجتماعهم الأخير الذي حاولوا خلاله الدفع نحو خيار إنشاء مجلس العمداء من المكلّفين، فضلا عن ان قرار تكليف العمداء في السابق جاء سندا للقانون 66 وروحيته، وبالتالي فان المكلفين كان عليهم أن يقضوا الفترة القانونية (4 سنوات) ثم يجري استبدالهم، ولا يحق لهم اعادة الترشح الى مناصبهم لولاية جديدة متصلة.

أما نبيل الخطيب (كلية الآداب والعلوم الانسانية)، فجرى اختياره من خارج الأسماء الخمسة المنتخبة من قبل المجالس الأكاديمية، لأنه

تقرير

«مساءلة نيابية» لم تحصل في ملفات الكهرباء

لا تأتي الـ«مساءلة» النيابية للإدارات والمؤسسات العامة إلا ظرفية وشكلية، وفي سياق التجاذب السياسي الموسمي بين أطراف النادي الحاكم نفسه؛ هكذا جاءت أمس الجلسة النيابية لبحث إدارة قطاع الكهرباء والعقود ذات الصلة، فهل يفتح «الكباش» السياسي كوة للنفاذ إلى حقائق ودقائق مشاريع الكهرباء وصفقاتها؟

فراس أبو مصلح

غابت وزارة الطاقة والمياه أمس عن جلسة لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية المخصصة «للمساءلة» حول ملف الكهرباء، فسجل رئيس اللجنة النائب محمد قباني «استغرابه» لغياب وزير الطاقة و«كامل الوزارة» عن الاجتماع، في خطوة رأى فيها مصدر في اللجنة في حديث لـ«الأخبار» تنصلاً من قبل فريق المستشارين في الوزارة من «المسؤولية عن المرحلة» الممتدة منذ عهد الوزير جبران باسيل، وتعبيراً عن قلة دراية الوزير الحالي آرثور نظاريان بما يجري في وزارته، فضلا عن مسؤوليته عن سياسات الوزارة في عهده، التي يعدها المصدر نفسه امتداداً لسياسات سلفه. غير أن نظاريان أكد لـ«الأخبار» أنه أبلغ قباني تعذر حضوره الاجتماع، لارتباطه بمواعيد مسبقة بينها اجتماع مع السفير الصيني جيانغ جيانغ، وأن مدير مؤسسة «كهرباء لبنان» كمال الحايك قادر على الإجابة عن أسئلة النواب، وأن المستشارين في وزارة الطاقة غير مخولين الإجابة عن أسئلة «سياسية»، وأن مشورتهم «تقنية» بحتة.

«الوضع الحالي لقطاع الكهرباء ما زال كارثيا، وهو يتميز باستمرار العجز المالي، الذي يمثل ابرز مسببات عجز الخزينة، وفي الوقت نفسه استمرار التقنين الكهربائي القاسي»، قال قباني، طارحاً «تساؤلات أساسية، أبرزها» يتعلق بمضمون القانون 181، «ولو من الناحية المالية»، سائلاً عن مصير مبلغ الـ1200 مليون دولار الذي لحظه القانون، «مع العلم ان سائر بنود هذا القانون لم تنفذ، وابرزها عدم تأليف الهيئة الناظمة (لقطاع الكهرباء) خلال ثلاثة اشهر، وعدم تعيين مجلس إدارة لمؤسسة كهرباء لبنان خلال شهرين»، مشيراً إلى أن المسائل تلك عالقة منذ عام 2011، اي منذ ثلاث سنوات. سأل قباني كذلك عن الأسباب التي تحول دون اتخاذ الخطوات العملية للانتقال الى استعمال الغاز في معامل الانتاج، وأبرزها استقدام بواخر تخزين وإعادة تغويز الغاز الطبيعي المسال، «التي توفر حوالى 40% من ثمن المحروقات، أي 40% من حوالى ملياري دولار، اي نحو 800 مليون دولار».

> **مشاريع «مقدمي الخدمات» بحاجة إلى قوانين من مجلس النواب**

استغرب قباني «ألا يحوي العقد العائد لتلزيم معمل دير عمار نصا واضحا» لجهة تضمينه ضريبة القيمة المضافة أو عدمه، شارحاً أن نسبة الضريبة تبلغ 10% من قيمة العقد البالغة 550 مليون دولار، أي 55 مليون دولار. رأى قباني أن الأمر «فضيحة كبيرة، برغم وجود 45 مستشارا (في وزارة الطاقة والمياه)، لا يعرفون اذا كانت الضريبة على القيمة المضافة موجودة في العقد ام لا». وسأل قباني كذلك عن «مبرر الاسعار التي يُباع بها إنتاج الكهرباء الى الامتيازات، وهو اقل من الكلفة الفعلية، ومتفاوت أيضاً بين امتياز وآخر»، مضيفاً أن وزير المال علي حسن خليل أكد التزامه في الجلسة تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتغطية عجز مؤسسة كهرباء لبنان بما يوازي سقف الانفاق الفعلي لعام 2013، «وهو يعرف الرقم، لكنه يطلب ان تحدده المؤسسة وتبلغه لوزارة المال»؛ وأعلن قباني أن لجنته، بالاتفاق مع وزير المال، ستتابع بحث الوضع المالي لمؤسسة الكهرباء في جلسة لاحقة، شدد على وجوب حضورها من جانب الوزير نظاريان.

في حديث لـ«الأخبار»، يقول قباني إن لجنته طلبت من وزارة الطاقة والمياه عرض العقود مع «مقدمي خدمات» الكهرباء على مجلس النواب، موضحاً أن إقرارها بحاجة إلى قانون صادر عن الأخير، ذلك أن تلزيم التوزيع وصيانة الشبكة الكهربائية والجباية «امتياز للدولة»، لذا لا ينبغي إعطاؤه لشركات خاصة إلا بقانون؛ وكذلك إقرار «اقتراض الدولة للمال من شركة خاصة»، الذي تنطوي عليه العقود مع «مقدمي الخدمات»، فهو أيضاً بحاجة إلى قانون يصدره

«السني» الوحيد المتوافر بين من تقدموا بترشيحاتهم، اذ رفض ترشيحه حينها بما أنه استاذ متفرغ، لكن ليس من ضمن الملاك، وخصوصا أن المرشحين الباقين كانوا من الملاك، ولهم الأولوية بحسب القانون. وكذلك فهد نصر (كلية السياحة)، فهو أستاذ في ملاك كلية العلوم لا في ملاك كلية السياحة، بخلاف القوانين التي تعطي الأولوية لأساتذة الملاك في الكلية نفسها (المادة السابعة تنص على أنه يجري اختيار المرشحين من بين أساتذة الوحدة الداخلين في ملاك الكلية).

الأسماء الاخرى المرشحة تستوفي الشروط القانونية، الا ان الاعتقاد سائد بانها تحظى برضى الاحزاب السياسية، وهم: حسن زين الدين (كلية العلوم)، وفاء بواب (كلية الصيدلة)، سمير مدور (كلية الزراعة)، غسان شلوق (كلية ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية)، مينا زيدان (كلية الصحة العامة)، فؤاد أيوب (كلية طب الأسنان)، يوسف كفروني (معهد العلوم الاجتماعية)، محمد حجار (المعهد العالي للدكتوره في العلوم والتكنولوجيا)، طلال عتريسي (المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية)، طوني عطالله (المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية)، جورج روحانا (كلية العلوم الطبية).

في ظل هذا المشهد، اعلن النائب وليد جنبلاط نيته التخلي عن حصة «الدروز» (عميد واحد) في مجلس عمداء الجامعة اللبنانية، مقابل ابقاء بيار يارد (كاثوليكي) عميدا لكلية الطب بدلا من جورج روحانا (ماروني)، بحسب وليد صافي الأستاذ المتابع للملف لدى الحزب التقدمي الاشتراكي، فما الذي يقف وراء تمسك الاشتراكي بيارد، هل هو الحرص على كفاءة المرشحين؟ أم ان هناك قطبة مخفية؟

جنبلاط أوصل رسالته الى رئيس الحكومة تمام سلام، ووزير التربية عبر الوزير وائل أبو فاعور، ويقول صافي إن تمسكهم بيارد ينبع من «عدم تعاطي جنبلاط مع مجلس الجامعة على أنه مجلس ملّة، برغم كفاءة العميد الدرزي المقترح». أما بو صعب، فأعرب لـ«الأخبار» عن أنه منفتح على الطروحات الايجابية المقدمة، وعلمت «الأخبار» أيضا أنه ينتظر جوابا من النائب ميشال عون حول طرح جنبلاط.

امس، نفذ الأساتذة المتعاقدون اعتصاما في ساحة رياض الصلح، مطالبين باعتبار ملفات الجامعة اللبنانية ملفات وطنية لا ملفات سياسية. أما رابطة الأساتذة المتفرغين، فتعقد هيئتها التنفيذية مؤتمراً صحافياً اليوم عند الثانية عشرة في مقرها، تشرح فيه الوضع الراهن للجامعة، وتعلن فيه موقفها على ضوء التطورات في الملفات المرفوعة إلى مجلس الوزراء.

متابعة

طلاب الشهادات الرسمية **الدولة بوصلتنا**

فاتن الحاج

الأنظار تتجه إلى اعتصام طلاب الشهادات الرسمية عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، وما يمكن أن يمثله من قوة ضغط لفك أسر نتائج الامتحانات وجلاء الصورة بالنسبة إلى العام الدراسي المقبل. الرهان هو على اعتصام يحضره المئات، لعلّ أصداءه تصل إلى أصحاب قرار لم تحرك مقاطعة التصحيح فيهم ساكناً. تنتظر لجنة الطلاب التي باتت تضم 13 طالباً أن يكون الاعتصام مدويّاً، بالاستناد إلى تواصلها في الأيام الماضية مع أكثر من ثلاثين ألف طالب في الثانويات الرسمية والخاصة. لن يخرج المعتصمون لمساندة أحد كما تقول عضو اللجنة الطالبة في مدرسة السان جورج أروى شميطلي، «فتحركنا الحضاري سيكون محصوراً بشعار: شهادتنا حق لنا فأعطونا حقنا». أما بوصلة التحرك، فستكون الدولة «فنحن مسجلون لديها وهي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إعطائنا شهادتنا»، كما تؤكد شميطلي.

تجاوب الطلاب مع التحرك هو نقطة قوة وحيدة سنبني عليها في الخطوات التصعيدية المقبلة، يقول لـ «الأخبار» الطالب في ثانوية زهية سلمان الرسمية زياد ابراهيم. يبدو الشاب متفائلاً بأن يفوق عدد المشاركين اليوم نحو 700 طالب. ابراهيم يحصر هو أيضاً عنوان التحرك بالحق في الحصول على الشهادة، وإن كان «يستحيل أن ننزل إلى الشارع لنتظاهر ضد الأساتذة الذين علمونا، وسنحمل المسؤولية للدولة من حكومة ومجلس نيابي».

وبينما تلوّح شميطلي بخطة بديلة إذا لم ينل الاعتصام الصدى المطلوب، تبشّر بأنّ المعتصمين سيتدفقون من بيروت وطرابلس وعكار ومغدوشة والأرز والجنوب والضاحية وزحلة وبعلبك. لا تنسى أن تحض الطلاب الذين حصلوا على منح خارجية على الانضمام إلى الاعتصام. وتخص الصائمين بالتفاتة «مستقبلكم يستحق تضحية نهار على الأقل وبعض المشقة، فتعب نهار هو خط بداية طريق المستقبل، فقد أصبحنا اليوم في خطر، إذ بتنا لا نعرف مصير عامنا الدراسي المقبل». أما الإفادات، فترفضها لجنة الطلاب من باب أنّ «الإفادة تجمع وتساوي بين الراسب والناجح والمتفوق في الامتحانات الرسمية، كما أنها تضرب الشهادة الرسمية اللبنانية»، بحسب شميطلي.

على مقلب سلسلة الرتب والرواتب، تستخدم هيئة التنسيق النقابية وجهة جديدة في مفاوضاتها مع الكتل النيابية، إذ تسلّم الكتل سلسلة

> **تسلم هيئة التنسيق الكتل النيابية سلسلة بديلة تتضمن زيادة نسبة موحدة**

بديلة عن السلسلة الأخيرة التي رفعتها اللجنة النيابية الفرعية واللجنة الثانية برئاسة جورج عدوان. هذه السلسلة تتضمن زيادة نسبة مئوية واحدة لكل القطاعات الوظيفية (أي 121 % على رواتب 1996/1/1، وعلى كامل السلسلة، مع مفعول رجعي من 2012/7/1 تبعاً للاتفاق مع الحكومة السابقة على أن تحسم نسبة 45% التي تمثل معدل نسبة زيادات غلاء المعيشة التي أعطيت عامي 2008 و 2012). في اللقاءات، تكاشف هيئة التنسيق المسؤولين بالمسار الخاطئ الذي مرت به السلسلة، والذي تتحمل مسؤوليته الطبقة السياسية والشعور لدى المعلمين والموظفين بأن هذه الطبقة تريد جمع 3000 مليار ليرة لإقرار سلسلة بـ2000 مليار. الأهم ما تركز عليه الهيئة لجهة فصل إقرار الحقوق في السلسلة عن الإيرادات. الإصرار على زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 % كأحد المصادر الثابتة للإيرادات لم يمنع رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة من القول إنّ الكتلة ستواصل الاتصالات مع الكتل النيابية، ولا سيما كتلة «التنمية والتحرير»، لحلحلة الأمور، انطلاقاً من موافقة الجميع على ضرورة القيام بتنازلات متبادلة لحلحلة العقد وتوفير التمويل اللازم. إلاّ أن هيئة التنسيق جددت رفضها التام لضريبة (TVA) ووضعها في مواجهة أصحاب الدخل المحدود. أما رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، فاقترح أن تطرح هذه النقطة الخلافية على التصويت، واعداً بأنّ يكون صوت كتلة حزبه مرجحاً لحقوق الناس، وأنّ الاتفاق على السلسلة سيفتح «طاقة» في الموقف المبدئي للحزب، المتمثل في عدم المشاركة في التشريع في ظل شغور منصب رئيس الجمهورية، باعتبار أن السلسلة ملف وطني استثنائي.

اللافت ما طلبه الجميل من هيئة التنسيق، وهو تسليط الضوء على أماكن الهدر والفساد في المرفأ والمطار، وأن يكون ذلك العنوان الأبرز في تحركهم. هذا الطلب وضعه رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر في خانة ذر الرماد في العيون، من أجل أن تضيع الطاسة، باعتبار أن معالجة الفساد مسؤولية السلطة السياسية «التي تطربنا بخطاباتها الناعمة من دون أن تحرّك شيئاً في المياه الراكدة». ومع ذلك لم يقلل حيدر من أهمية اللقاءات التي «تبقي قضيتنا في البال».

يذكر أن الهيئة التقت في وقت متأخر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

لم تتمكن اللجنة النيابية من الاطلاع على عقود «مقدمي الخدمات» (هيثم الموسوي)

مجلس النواب، ولا يجوز أن يُبت قرار من وزيرَي الطاقة والمياه والمال، بحسب قباني، الذي يؤكد أن لجنته طلبت الاطلاع على تلك العقود غير مرة، وذلك عبر «تصريحات» عديدة، غير أن وزارة الطاقة والمياه اكتفت بإرسال «كتيبات العلاقات العامة» ذات الصلة.

الضريبة على القيمة المضافة محتسَبة ضمن العقد، يؤكد نظريان في اتصال مع «الأخبار»، شارحاً أن الضريبة تلك لن تُفرض إذا كان مصدر تمويل المشاريع خارجياً، وأن مهمة وزارة المال السعي لتأمين «الهبات والقروض» من الخارج. لا شيء غير عادي في عقد تلزيم معمل دير عمار، فوزارة المال تحصّل رسم الطابع، وقيمته 3 بالألف على قيمة العقد، إضافة إلى 10% من قيمة العقد لدى تسجيله لديها، بحسب نظاريان، الذي يشير إلى موضوع خلافي آخر حول العقد نفسه: رأى «الاستشاري» في المشروع أن على الدولة أن تدفع قسماً من المبلغ المستحق عليها لقاء تركيب التوربينات في المعمل، ولو لم تشغّل بعد، فيما يرى مدير الاستثمار في وزارة الطاقة غسان بيضون أن العقد مخالف لقوانين ديوان المحاسبة لهذه الناحية، «برغم أن العقد موقع بحسب الأصول، مع موافقة مجلس الوزراء وديوان المحاسبة نفسه»، يقول نظريان.

أما بالنسبة إلى التحول إلى إنتاج الكهرباء باستعمال الغاز، فيشير نظريان أن وزارته رفعت المشروع المتعلق بمعملَي دير عمار والزهراني والدراسة ذات الصلة إلى رئاسة الحكومة، وبالتالي فإن سير المشروع رهن بقرار رئاسة الحكومة، التي «لم تضع المشروع على جدول أعمالها»، بانتظار رد وزارات المال والأشغال والبيئة وملاحظاتها على المشروع. أما تشغيل معامل الكهرباء على الغاز، فمرهون بإنجاز أنبوب الغاز الساحلي، وكلفته 460 مليون دولار، يقول نظاريان، موضحاً أن المشروع الأخير أودع لدى مجلس النواب، ويحتاج تنفيذه إلى قانون يصدر عن الأخير، حال عودة المجلس للتشريع.

يؤكد نظريان أن عهده في وزارة الطاقة والمياه «استكمال للمشاريع نفسها» التي بدأها باسيل، لكنه يشير إلى أن مسألة إنشاء هيئة ناظمة لقطاع الكهرباء وتعيين أعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان قرار سياسي، وبالتالي لا يمكن تحميل وزارته وحدها مسؤولية عدم إنجاز هذه الأمور؛ أما بالنسبة إلى أسعار الكهرباء التي تدفعها امتيازات الكهرباء، فيؤكد نظريان أنها محددة بقانون لا يمكن تعديله عن غير طريق مجلس النواب، وأن الأمر ليس مرتبطاً «بمزاج الوزير».

776
مليون دولار

هو حجم الفائض الذي سجله ميزان المدفوعات للأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقابل عجز قارب الـ150 مليوناً للفترة ذاتها من العام الماضي، بحسب الإحصاءات حول أداء القطاع المصرفي والنقدي في تقرير جمعية مصارف لبنان لشهر حزيران 2014، والذي اعتبر المؤشر المذكور من جملة «العديد من نقاط القوة والتطورات الإيجابية» بالنسبة إلى الجمعية.

بحسب التقرير، سجلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية في أيار من العام الجاري ارتفاعاً قيمته 520 مليون دولار، بعد تراجعها بنحو 45 مليون دولار في الشهر الذي سبق، وتراجعها بقيمة 131 مليون دولار في الشهر الخامس من عام 2013. وفي الأشهر الخمسة الأولى من عام 2014، ازدادت الموجودات الخارجية الصافية بقيمة 776 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 149 مليون دولار في الفترة ذاتها من عام 2013.

تحقيق

في ظروف أخرى، كان يمكن النظر إلى ارتفاع عدد المتقدّمين إلى وظيفة في الدولة مؤشراً إيجابياً يكشف الثقة بالدولة وبإداراتها، لكن حين يتقدّم أكثر من 11500 شاب إلى وظيفة أمنية، فيما الحاجة هي لـ500 شخص فقط، وأن يكون بين المتقدّمين من يحمل شهادة جامعية غير مطلوبة للوظيفة، فهذا أمر لا يحمل أي مؤشرات إيجابية

مباراة الأمن العام: 11 ألف متقدم لـ500 مركز

تمثل الوظيفة الطلقة الأخيرة قبل قرار البعض الهجرة من لبنان (مروان طحطح)

لؤي فلحة

في العشرين من أيار الفائت أعلنت المديرية العامة للأمن العام «حاجتها إلى تطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من الذكور والإناث ومأمورين متمرنين من الذكور فقط من بين المدنيين عن طريق المباراة».

إعلان واحد كان كافياً كي يستعد آلاف الشباب اللبنانيين لخوض غمار مباراة الأمن العام، من خلال التوجّه لتقديم طلب. لا يخفي عنصر الأمن العام الذي كان حاضراً في أيام تقديم الطلبات دهشته مما حصل، أعداد غفيرة ، زحمة خانقة وصفوف طويلة متراصة من المتقدمين، الذين يحملون أوراقهم الثبوتية والمستندات المطلوبة تحت الشمس الحارقة. عدد لا بأس به من الشبان انتظروا دورهم حتى انتهاء دوام العمل الرسمي، فعادوا أدراجهم دون الحصول على طلب التقديم. ويلفت محدّثنا إلى أن الباحة التي انتظر فيها مقدّمو الطلبات غصّت بالشبان من مختلف المناطق «البقاعي يحادث الشمالي والجنوبي يسأل الجبلي».

بعد انتهاء مهلة تقديم الطلبات ظهرت الأرقام الصادمة، فوظيفة المأمور المتمرّن التي تحتاج إلى شهادة متوسطة تقدم إليها 6261 شاباً، ووظيفة المفتش الثاني المتمرّن، التي تتطلب شهادة ثانوية ومعدل 12/20 تقدم اليها 5334 شخصاً، ليبلغ مجموع المتقدمين 11595شخصاً.

أرقام تبدو للوهلة الأولى مفرحة لناحية التزام الشباب اللبناني مؤسسات الدولة وخدمتها، لكنها تحمل في طياتها مؤشرات على الواقع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه الشباب اللبناني، ففقط 4,7% من المتقدمين سيحالفهم الحظ للنجاح في المباراة. ذلك أن حاجة الأمن العام تقتصر على 500 مفتش ومأمور.

يعلم أحمد أن حظوظه قليلة في النجاح، فالمتقدّمون كثر. الشاب الذي حلم يوما بأن يغدو ضابطا يصارع الآن للنجاح بوظيفة مأمور. ويعترف بأن وظيفة الأمن العام هي السبب الأخير لبقائه في لبنان، ورسوبه يعني حكما الهجرة إلى أفريقيا للعمل.

أما يوسف، المتخرج من كلية إدارة الأعمال، فلم يتردد عند سماعه إعلان الأمن العام في تجهيز أوراقه وتقديم طلبه. يذكر يوسف سؤال المؤهل المسؤول عن تسلّم الطلبات: «معك شهادة جامعة، شو جايبك لهون». لطالما كان طموح يوسف يفوق هذه الوظيفة، لكن ظروفه الاقتصادية الصعبة ويأسه من إيجاد عمل في مجاله، بعد محاولاته المتكررة دفعاه إلى تقديم طلبه. ليس يوسف حالة فريدة، فكثير من المتقدمين يحملون الشهادات الجامعية، درسوا وتخرّجوا لكنهم اصطدموا بواقع البطالة، فلجأوا إلى مباراة الأمن العام لعلها تغير من واقعهم الصعب.

تخبر كريستين كيف وجدت نفسها بعد عام من العمل في مؤسسة خاصة خارج أبوابها. تقول الشابة المتقدمة لوظيفة مفتش ثان «تعلّمت من تجربتي أن وظيفة الدولة مهما كان راتبها محدودا، تبقى أفضل من غيرها ، فالدولة تحمي موظفيها وتؤمن لهم استقرار وظيفيا لن يجدوه في القطاع الخاص».

«أن يموت في خدمة وطنه خير من موته جوعاً». هكذا يجيب والد أحد المتقدمين عن سبب تشجيعه لولده على الانتساب إلى السلك العسكري على الرغم من الأوضاع الأمنية الصعبة. ويضيف «يعلم أبناؤنا أن ارتداء اللباس العسكري ليس بالنزهة السهلة، فالوظيفة تعتريها خطورة ومصاعب جمة، ولكن أرشدني إلى وظيفة أخرى؟ هل يوجد؟». يسأل الوالد.

> **لا ثقة بالقطاع الخاص الذي لا يؤمن الضمانات ويستسهل الطرد**

كلام تؤكده الباحثة في علم الاجتماع دانيا اللقيس، التي ترى أن الهاجس الاقتصادي عند اللبنانيين بات يتجاوز الهاجس الأمني، فالشباب ينظرون إلى الوظيفة على أنها وظيفة ثابتة، أما الأحداث الأمنية، فهي برأيهم أحداث مؤقتة زائلة، وهذا ما يشجعهم أكثر على الانتساب إلى المؤسسات الأمنية.

وتنقسم مباراة الأمن العام إلى مراحل

قضاء

قانون السير الجديد واجب التطبيق فوراً

إيفا الشوفي

لم يكن إقرار قانون السير الجديد أمراً سهلاً، على الرغم من كونه قانوناً عادياً يمكن اعتباره من «البديهيات». مخالفة دستورية أساسية قام بها مجلس الوزراء، ما استوجب إحالة الموضوع على مجلس شورى الدولة، الذي أصدر قراره اخيرا بقبول الطعن المقدّم من جمعية «طرقات الحياة» ورفاقها وإبطال قرار مجلس الوزراء القاضي باستئخار تطبيق قانون السير الجديد. وبالتالي أصبح قانون السير الجديد واجب التطبيق بصورة فورية، وحقق المجتمع المدني تقدماً من خلال نجاحه في الاستحصال على حكم قضائي للصالح العام وإدخال مفهوم مدني للمطالبة القضائية.

منذ عام 2005 بدأت ورشة العمل لوضع مشروع جديد لقانون السير. قانون يتكفّل بتنظيم السير وتأمين السلامة العامة على الطرقات حفاظاً على أرواح الناس. هذه المعادلة لا تمرّ في الدولة اللبنانية، لأن أرواح الناس لا تدخل ضمن نطاق اهتمامات المسؤولين.

بتاريخ 2012/10/25 أقر مجلس النواب قانون السير الجديد الرقم 243، ونُشر في الجريدة الرسمية في العدد 45، وبناءً عليه دخل القانون فورا حيز التطبيق بمجرّد نشره في الجريدة الرسمية. آنذاك رأت الجمعيات المعنية بسلامة الطرقات أنها حققت نصراً بتمرير المشروع بعد مجهود كبير قدمته ومماطلة اللجان، إلّا أنّ مجلس الوزراء ارتأى أن يخالف أهم أسس الديمقراطية المتعلّق بفصل السلطات. أصدر مجلس الوزراء بتاريخ 2013/2/27 قرارا (يحمل الرقم 124) «بناءً على اقتراح وزير الداخلية والبلديات مروان شربل»، وفق كلام الوزير السابق المحامي زياد بارود، طلب بموجبه من الإدارات العامة والمؤسسات العامة المعنية استئخار تطبيق أحكام قانون السير الجديد، والاستمرار في العمل بأحكام القانون القديم إلى حين الانتهاء من التعديلات اللازمة على القانون الجديد. حججٌ عدّة طُرحت آنذاك حول أسباب هذا القرار، يعتقد المحامي زياد بارود، الذي تولّى قضية الطعن أمام مجلس شورى الدولة، أنّ «الحكومة رأتْ أنه يجب تعديل بعض المواد المتعلّقة بآليات التنفيذ وبالغرامات المرتفعة، إلّا أن هذا لا يستدعي أبداً وقف تنفيذ القانون».

مؤسس جمعية «يازا» زياد عقل يؤكّد أنّ أبرز سبب لوقف التنفيذ «يتعلّق بالسيارات والدراجات النارية المستعملة التي تدخل إلى لبنان من دون أن تتطابق مع معايير ومتطلبات السلامة العامة»، ما يمكن أن يلحق الضرر بمصالح البعض. القرار، بعيداً عن أسبابه، يُعد مخالفة واضحة لأن مجلس الوزراء لا يمكنه إيقاف العمل بقانون صادر عن مجلس النواب، كما أنّ مجلس النواب كان قد ألغى قانون السير القديم في المادة 418 من القانون الجديد التي تنص على إلغاء «جميع النصوص المخالفة لهذا القانون، أو التي لا تتفق مع مضمونه، ولا سيما القانون الرقم 67/76 الصادر بتاريخ 1967/12/26 (قانون السير) وتعديلاته»، وبناءً عليه لا يمكن إعادة العمل بالقانون القديم، كما لا يمكن إحداث فراغ تشريعي في مسألة السير من خلال عدم تنفيذ القانون الجديد. استناداً إلى ما سبق قامت جمعية «طرقات الحياة» ورفاقها بتقديم مراجعة تطعن بالقرار أمام مجلس شورى الدولة في 27 نيسان 2014. قبل مجلس الشورى المراجعة، وأصدر قراراً في أيار 2013 بوقف تنفيذ قرار الحكومة. صدر القرار النهائي للمجلس في 2 تموز2014 حيث «عدّ القرار المطعون فيه باطلاً بطلاناً مطلقاً، وعديم الوجود لتعدي السلطة التنفيذية على صلاحيات السلطة التشريعية. وبصدور هذا القرار يكون قانون السير الجديد واجب التطبيق بصورة فورية».

> **الأجواء توحي بأن وزير الداخلية نهاد المشنوق سيطبق القانون الجديد**

الأجواء توحي بأنّ وزير الداخلية نهاد المشنوق سيطبّق القانون الجديد وهذا ما يعكسه البيان الصادر أول من أمس عن المشنوق، الذي يدعو فيه إلى تطبيق المادة 85 من قانون السير الجديد «لتزويد الشاحنات بواقي صدمات أمامي وآخر خلفي»، فيما يؤكد زياد عقل أن «القضاء يطبّق أحكام القانون الجديد منذ سنة».

ما قل ودل

سجّل شهر حزيران تطوراً لافتاً في حركة السياح العرب بارتفاع عددهم بنسبة 90%. اذ زاد عدد الوافدين السعوديين من 3982 وافداً في حزيران 2013 إلى 7186 وافداً في حزيران 2014، أي بزيادة نسبتها 8%. وارتفع عدد الوافدين الكويتيين من 1887 إلى 4189، أي بزيادة 122%. وارتفع عدد الوافدين الإماراتيين من 381 إلى 857 وافداً. ولا يزال العراقيون يحتلون المرتبة الأولى بين الوافدين العرب، إذ بلغ عددهم 16551 زائراً، ويليهم الأردنيون (7623 زائراً). وتشير إحصاءات وزارة السياحة إلى أن الوافدين الأوروبيين يمثّلون 29,8% من إجمالي الوافدين إلى لبنان.

الدولة»، وهذا برأيها دليل على «سوء إدارة وتنظيم المباريات السابقة، وفقدان ثقة المواطن باختبارات الدولة، ولهذا يلجأ الشباب إلى حجز واسطة، مخافة أن يستخدم غيرهم واسطة أخرى تطيحهم خارج المنافسة»، لكن مديرية الأمن العام تؤكد دوما صدقية اختباراتها، وقد سبق لها أن أصدرت بيانا حذرت فيه المتقدمين وذويهم من مغبة الوقوع في مصيدة بعض الأشخاص الذين يدعون القدرة على تأمين قبول طلباتهم لقاء مبالغ مالية محددة.

وكما في السنوات الأخيرة، لم يعد لافتاً أن يرتفع عدد الشابات بين مقدّمي الطلبات، مع وجود قرابة 3100 متقدمة. وقد فاق عددهن عدد الشباب المتقدمين لوظيفة مفتش ثان متمرن، وهو ما تراه اللقيس «دليلاً إضافياً على خروج المرأة من إطار الوظائف التقليدية التي كانت محصورة بها كالتعليم والتمريض». وتتابع اللقيس أن هذه الأرقام «مؤشر على تغير رأي المجتمع الرافض لدخول المرأة إلى عالم العسكر، فالأوضاع الاقتصادية الصعبة وضرورة مساعدة المرأة لزوجها وعائلتها ماديا، كلها أسباب ساهمت في تقبل المجتمع لهذا الرأي الجديد».

بدوره يرى الخبير الاقتصادي د. كامل كلاكش أن أرقام مباراة الأمن العام خير دليل على ضعف الاقتصاد اللبناني وندرة فرص العمل مع تسجيل تفوق الطلب على العرض. وبما أن السياسة لا تنفصل عن الاقتصاد، يشرح كلاكش أن «غياب الاستقرار السياسي والأمني يقلص من حجم الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية، وهذا ما يؤدي إلى تراجع فرص العمل تلقائيا، وبالتالي لن يجد المتخرّجون أمامهم إلا وظائف الدولة». ويعيد كلاكش الإقبال الكبير على وظائف الدولة إلى «عدم ثقة المواطن اللبناني بالقطاع الخاص، الذي يستسهل طرد موظفيه ويعجز عن تأمين الضمانات اللازمة لهم على عكس القطاع العام».

بعد مدة ستظهر نتائج مباراة الأمن العام، لينجح عدد قليل، وتخيب آمال الكثيرين من المتقدمين، لكن الخيبة الأكبر تبقى لوطن يقف أبناؤه في طوابير وصفوف بحثاً عن عمل غالبا لن يجدوه.

عديدة، أولاها الاختبار الرياضي يليه الاختبار الطبي ثم المثول امام اللجنة والختام مع الاختبار الخطي. لكن الغالبية تشير بتهكم إلى أن الاختبار الحقيقي والجدي يتمثل في إقناع الجهات السياسية أو كبار الضباط في المساهمة في التوظيف، وما تلك الاختبارات المذكورة سوى «شكليات». وتشير اللقيس إلى أن كلمة «واسطة باتت مرافقة لأي مباراة تجريها

إضاءة

سهرات رمضان تفضح «البطالة»

داني الأمين

لم يعد لـ «المسحّراتي» الجنوبي مطرح بعدما حوّلت «البطالة» ليل الأهالي الى نهار. كشفت أمسيات شهر رمضان المبارك عن حجم العاطلين من العمل جنوباً. وحدهم عمال الأفران وأصحاب محالّ الأركيلة يعملون، في النهار وفي الليل أيضاً، يؤمنون عدة السهرة المعتادة للنائمين نهاراً.

قرى الجنوب الحدودية انقسمت الى مناطق زراعية وأخرى اغترابية يحلو فيها السهر. في بلدات مثل حولا وعيترون وعيتا الشعب وبليدا وتولين ورب تلاتين، يعود لزراعة التبغ الفضل في خلود الأهالي باكرا الى النوم، تتوقف السهرات الرمضانية باكراً جداً في حاراتها القديمة. تقول أم أحمد بركات إنها وأولادها الأربعة يخلدون الى النوم عند العاشرة مساءً، «لأن علينا النهوض في الثالثة والنصف فجراً، نتناول طعام السحور، ونصلّي، ونذهب الى القطيفة». تبدأ أم أحمد وعائلتها العمل الشاق، الذي لا ينتهي الاّ عند المغيب، تقول «بعد العودة من الحقل ظهراً، علينا أن نبدأ بشك أوراق التبغ، ومن ثم البدء بإعداد طعام الفطور».

> قرى الجنوب الحدودية تنقسم إلى زراعية وأخرى اغترابية

صيام المزارعين لا يشبه على الاطلاق صيام الآخرين في الأحياء أو البلدات التي تعتمد على الاغتراب، مثل بلدات جويا وحاريص وشقرا ودير انطار... معظم أبنائها يعتاشون من أموال المغتربين، وينتظرون دورهم في الهجرة، لا مشكلة عندهم بتغيير أوقات النوم. «سهرات في كل مكان، وحتى ساعات الفجر الأولى، والكزدورة تبدأ من الساعة العاشرة ليلاً وتستمر حتى ساعات الفجر الأولى، أما الأفران، فحدّث ولا حرج»، يقول محمد ترحيني، من بلدة جويا، مشيراً إلى أن «هذه السهرات الجميلة، لا تدلّ على حياة هادئة وجميلة، بل تؤكد أن معظم المقيمين عاطلون من العمل، ويعتاشون على أموال المغتربين، والاّ فكيف تجد معظم شباب البلدة يحيون ليالي رمضان حتى الصباح الباكر».

بعض أصحاب الأفران في المنطقة ينقلون أعمالهم الى هذه القرى التي يفضل أبناؤها السهر وتناول طعام السحور خارج المنزل. ففي بلدتي جويا وحاريص تضاعفت أعداد الأفران، يشير ترحيني الى أن «3 أفران اضافية افتُتحت أخيراً في جويا، وكلها تعمل حتى الصباح وتعج بالزبائن»، الا ان هذه ليست حال كل القرى، فبلدات مثل قبريخا وطلوسة وربّ تلاتين وبني حيّان والقنطرة تفتقر الى الأفران والمحال التجارية، باستثناء الدكاكين الصغيرة.

في معظم القرى الحدودية باتت الطرقات العامة هي مراكز السهرات الرمضانية الطويلة، فالمطاعم والمتنزهات معدومة هناك، باستثناء ثلاثة متنزهات افتُتحت أخيراً في وادي الحجير، لكن «يبدو أنها مخصصة للميسورين فقط، ولا يستفيد منها أكثرية الأهالي، المنقسمين بين المزارعين الذين ينامون باكراً، والعاطلين من العمل الذين لا قدرة لهم على دفع الأموال»، كما يقول محمد قازان (الطيبة).

أخبار

الإفراج عن والد الطفل عباس

بعد يومين من التوقيف، أفرج أمس عن أحمد الطفيلي، والد الطفل عباس، بعدما ثبت عدم علاقته بحادثة ضرب خالد النعسان (9 أعوام) التي أثارت ضجة كبيرة قبل ثلاثة أيام بعد انتشار الفيديو الذي يوثّقها.
وكانت التحقيقات قد تواصلت أمس، لليوم الثاني على التوالي. وفيما لا يزال الفتى المحرّض على الفعل قيد التوقيف مع احتمال تحويله إلى إصلاحية الأحداث، أسقطت عائلة خالد حقها الشخصي في القضية.

الجيش يواصل البحث عن مخطوف

رامح حمية

أقدم عصر يوم أول من أمس أربعة مسلحين يستقلون سيارة من نوع «نيسان باثفاندر» سوداء اللون، على اعتراض سيارة من نوع مرسيدس «مايباخ»، واختطفوا السوريين الثلاثة خليل وعبد الكريم العلي، وزيدان سليمان، على طريق بعلبك الدولية عند مفرق بلدة الحلانية. الخاطفون، بعد ساعات قليلة على عملية الاختطاف، أطلقوا فجر يوم أمس كلاً من خليل العلي وزيدان سليمان، فيما أبقوا على المخطوف عبد الكريم العلي، مطالبين بدفع فدية مالية قدرت بـ500 ألف دولار أميركي. وعلى الأثر نفذت قوة من الجيش عمليات دهم في بلدة بريتال بحثاً عن المخطوف العلي، إلا أنها لم تتمكن من توقيف الخاطفين أو العثور عليه. وفي السياق نفسه، لا يزال الفلسطيني محمد جابر مخطوفاً منذ أسبوع تقريباً، بعدما أقدم مسلحون على اختطافه من سهل بلدة الخريبة شرقي بعلبك. وكان أقارب وأصدقاء جابر الذي يملك محلاً لبيع الفاكهة في قب الياس، قد اعتصموا منذ أيام وطالبوا الأجهزة الأمنية وعشائر البقاع بالعمل على الإفراج عنه، وقد نفذ الجيش عملية دهم في بلدة بريتال أوقف خلالها أحد المشتبه فيهم بعملية الخطف، إلا أنه حتى اليوم لم يُحرَّر جابر.

النابلسي يتوقف عن إصدار بيانات العيد

أعلن المكتب الشرعي لآية الله الشيخ عفيف النابلسي (الصورة) أنه «نظراً إلى الظروف المأساويّة والأليمة التي تمر بها الأمّة، حيث وصل التهافت الثقافي فيها إلى ذروته، والانقسام الديني إلى حروبٍ وعداوات وخصومات ومزايدات مذهبية ومناوشات فقهية، وبسبب تهشّم المعايير الشرعية واختفاء الحدود الأخلاقية وانمحاء الضوابط الاجتماعية»،
قرر النابلسي «التوقف عن إصدار البيانات المتعلقة بتحديد أوائل وأواخر الشهور القمرية وأعاد الأمر إلى المراجع العظام في قم المقدسة والنجف الأشرف، وخصوصاً سماحة ولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي، حيث يأمل سماحته الالتفاف حوله والاستنارة بهديه تعميقاً للوحدة بين المسلمين وتمكيناً لهم على أعدائهم وتحريراً لبلدانهم، ولا سيما فلسطين الحبيبة».

مزارعو القمح يريدون تسليم محاصيلهم

ناشد مزارعو القمح في راشيا والبقاعين الغربي والأوسط رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، ووزيري الاقتصاد والزراعة ألان حكيم وأكرم شهيب، في بيان، «العمل على إدراج بند تسلّم القمح في أول جلسة لمجلس الوزراء المقررة يوم الخميس المقبل».
ولفت المزارعون إلى أنهم «أنهوا حصاد حقولهم وإنتاجهم لا يزال في السهول معباً بأكياس يخشون احتراقها أو سرقتها لأن معظم المزارعين ليس لديهم القدرة على دفع بدلات النقل مرتين وكلف التخزين»، آملين أن «تحمل جلسة مجلس الوزراء المقبلة قراراً بالتسلّم وتحديد السعر مع إقرار الآلية المطلوبة».

متعاقدون مع «الشؤون الاجتماعية» بلا رواتب

المئات من المتعاقدين مع وزارة الشؤون الاجتماعية، ضمن إطار مشروع الاستجابة لحال النزوح السوري، شكوا من عدم قبض مستحقاتهم منذ سبعة أشهر، رغم المراجعات المكثفة التي أجروها، مع مكتب الوزير رشيد درباس ومستشاريه، ومع مدير المشروع مكرم ملاعب، مؤكدين «أن أوضاعهم المادية لم تعد تحتمل الانتظار، ولا سيما أنهم يعتمدون على مردود هذا العمل، في تأمين لقمة العيش لأولادهم».
ولفت هؤلاء إلى أن «المتعاقدين مع الجمعيات ومع المجالس المانحة، يقبضون رواتبهم ومستحقاتهم في نهاية كل شهر، باستثناء الذين يعملون ضمن إطار المشروع المذكور، مع العلم أن مصدر التمويل هو واحد لكل هذه المشاريع والجمعيات والمجالس».
واتهم المتعاقدون القيّمين على المشروع «بتجميد أموال الموظفين ومستحقاتهم في البنوك والمصارف، على مدى ستة أشهر أو سنة، للاستفادة من الفوائد التي تدرها هذه المبالغ، مع أن مديري المشاريع تلامس رواتبهم الشهرية العشرة آلاف دولار، إلى جانب تأمين بدل استئجار سيارة وراتب سائق وبدل محروقات ومصاريف الطعام لهم، فيما تراوح رواتب المتعاقدين بين ألف وألف ومئتي دولار، وغالبيتهم من حملة الإجازات.

(الأخبار، وطنية)

رمضان 2014

عشرة عبيد صغار موعد مجهض مع هيتشكوك

علي العزير

يجدر بكم أن تموتوا حتى تكتمل الفكرة. لكن عليكم أيضاً أن تعيشوا بما يكفي لإنجاز حلقات المسلسل الثلاثين. هكذا يتعامل «عشرة عبيد زغار» (معالجة طوني شمعون وإخراج إيلي حبيب وإنتاج «مروى غروب») مع ممثليه (تقلا شمعون، كارلوس عازار، بريجيت ياغي، ريتا حرب، زياد أبو عبسي، جورج شلهوب...) حائراً بين القضاء عليهم، وبين إبطاء عملية موتهم ليسعه الاستمرار طيلة الموسم الرمضاني. لهذا كان على القضاء أن يأتي . خلافاً لعادته . متمهّلاً، يكاد الناس هنا يموتون حتى يدركهم الموت. ثم يكون على السيناريو أن يمنح القاضي (شوقي متى) سلطة لا يملكها، فهو في جزيرة نائية بعيداً من قوسه ومطرقته وثوبه الأسود الباعث على الرهبة. ذات لحظة توتر، يندفع اثنان من «العبيد» العشرة لقتل ثالث. لكن «الريس» يحول دون ذلك اعتماداً على سطوته المعنوية وحدها. بوسع مشاهد (سيء النية) أن يتذكر حينها أنّ الكاريزما، مهما بلغ مداها، لا يسعها أن تردع قاتلين عن تنفيذ جريمة سعيا اليها طويلاً. حسناً سيكون متاحاً أمام المشاهدين الاستنتاج بأن المسألةِ لا تتعلق بسطوة مزعومة للقانون بقدر ما هي ضرورة تقنية لاستكمال العمل التلفزيوني الذي افترس ممثليه واحداً تلو الآخر. الموت التسلسلي الذي شكّل عماد القصة كان نقطة ضعفها الأبرز، فهو لم يسمح بمتسع من الدهشة أو المفاجأة، باعتباره المآل الوحيد الممكن. من ناحية أخرى، كان عدد الممثلين يتضاءل حلقة تلو أخرى، ما يفقر المشهد ويفقده حيويته. مأزق سعى القائمون على العمل إلى تجاوزه عبر ترميم الحراك الدرامي بتفعيل المخيلة وضخ جرعات متتالية من مخزونها في مجرى الأحداث. بوحي من هذه الرؤية، اندفعت كل شخصية نحو استعادة خطيئتها المقيمة، أملاً في تفريخ العقد الروائية وانقاذ العمل من ورطته البنيوية: توزيع عشرة طقوس للموت على ثلاثين حكاية. لم يأت العلاج شافياً. الحل المنطقي أن يكون لدينا ثلاثون ممثلاً أو أن تقتصر أيام رمضان على عشرة فقط.

كان بوسع العمل أن يمتلك عناصر مثيرة للاهتمام لو لم تسبقه رواية أغاتا كريستي التي استوحى أجواءها، ولو لم يبادر انطوان ولطيفة ملتقى لتجسيد الرواية تلفزيونياً، بنفس مسرحي، قبل عقود أربعة على «تلفزيون لبنان». رواج الرواية البوليسية، وبعدها العمل التلفزيوني، فرض على المسلسل الحالي الرهان على قدر استثنائي من تواطؤ المشاهدين معه، بحيث يتخلون عن كل ما تمتلكه ذاكرتهم حياله لينصرفوا نحو تقمص الدهشة، ولو افتعالاً، مع كل مشهد من مشاهده.

عندما تكون الحكاية مكشوفة بتفاصيلها وخلفياتها، وخواتيمها أيضاً، تغدو المهمة الدرامية أصعب، وتستدعي صياغة الأحداث المتوقعة بما يمكنها من اجتذاب المشاهد. في هذا السياق، يذهب «عرّاب الرعب» السينمائي الفرد هيتشكوك نحو الزعم بأنّ ترقّب الموت هو عنصر رئيس في إثارة المشاهدين. الأرجح أنّ بناة المسلسل استلهموا تلك المقولة وعملوا بوحي منها، لكنّ التجربة العملية لم تأت متوافقة مع الزعم النظري. كانت التوقعات تسبق الأحداث وتسلبها قدرتها على المباغتة. يكفي أن تركّز الكاميرا على أحد الممثلين حتى يتولد يقين بأن أجله قد حان. حينها، لا يعود بوسع الترقب أن يكون سيد الموقف ولا حتى أحد عناصره الرئيسة.

كان للمعضلة السردية التي وجد العمل نفسه أمامها أن دفعت أصحابه لاعتماد بعض الحيل الإخراجية في سياق الالتفاف عليها. وقعنا مثلاً على نوع من التمويه الزمني المبالغ فيه. لم يكن متاحاً رصد المرحلة الزمنية التي تجري فيها الأحداث. الاستدلال على الزمن عبر الديكور والملابس والملامح البشرية بدت دونه عقبات مفتعلة، كأن يصر أحد الممثلين على اعتمار قبعة عائدة للعصور الوسطى، ويطلق شاربه الكث ما يذكر بفرسان القصور الملكية قبل قرون غابرة، في حين يظهر ممثل آخر بملامح وأزياء مفرطة في عصريتها. في محاذاة الإرباك التاريخي الذي تقصده العمل، نقع على شيء من التورية الجغرافية أيضاً. ورغم اعتماده أسماء عربية لممثليه، لم يكن الحسم بشأن المكان الحاضن للأحداث ممكناً. ترافق كل ذلك مع ايحاءات متعددة: الظلمة المخترقة بأضواء خجولة خافتة، الملامح المطوقة بالتجهم الدائم، وأيضاً الإيحاء الخفي بأن سائق المركب الذي قاد الضحايا إلى أقدارهم (زياد عبسي) هو المسؤول عن موتهم. كل ذلك جاء في سياق المكملات التي سعت إلى تلوين اللوحة ثنائية اللون (حياة وموت)، لكنها لم تنجح في مهمتها دوماً. الأرجح أنه كان يمكن للعمل المطوق بالموت، كحال الجزيرة التي احتضنت أحداثه، أن يعثر على طوق نجاة عبر رصد سلوكيات البشر حين يجدون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع حتفهم واستراق النظر والسمع إلى نوعية التغييرات التي تطرأ على هواجسهم، وتسليط الضوء على الجوانب المظلمة من شخصياتهم في تلك اللحظات المفصلية. كان يمكن لذلك . لو حصل . أن يمنح «عشرة عبيد زغار» زخماً ايحائياً بدا في حاجة ماسة اليه بينما هو يعرض تفاصيله وفق ايقاع أحادي مبالغ في رتابته

«عشرة عبيد صغار» يومياً 21:45 على قناة mtv

> يكفي أن تركز الكاميرا على أحد الممثلين حتى يتولد يقين بأن أجله قد حان

من اليمين: وسام حنا وميشال ابو سليمان وكارلوس عازار في مشهد من المسلسل

لغز التسمية

مقاربة العمل تستدعي التساؤل عن خلفية التسمية التي أطلقت عليه. ما معنى الحرص على مفردة «عبيد»؟ في الرواية الأصلية، تتحدث أغاتا كريستي (الصورة) عن «عشرة زنوج صغار». كذلك تفعل الأغنية العائدة لها. ذوو البشرة السوداء لم يعودوا عبيداً، كذلك لم تعد العبودية هي المرادف لكلمة Niggers. لقد ألغاها مخترعوها بعد مخاض عسير، فما معنى أن يصر عليها أصحاب المسلسل؟ ما مبرر هذا الحرص على تبني خطيئة أخلاقية تبرّأ منها أصحابها والانسانية جمعاء؟ هل كان الهدف نوعاً من الاتكاء الإعلاني على النسخة السابقة للمسلسل أم أنّ الأمر لا يتعدى زلة لسان؟ المصيبة إذا كانت الحالة الثانية!

يحيى الفخراني «ملك» الدراما بلا منازع

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

رغم مكانته الرفيعة في القائمة المصغّرة لأفضل الممثلين المصريين، ما زال يحيى الفخراني قادراً على إصابة جمهوره بالدهشة من أدائه الرائع أمام الكاميرا كما يفعل يومياً في مسلسل «دهشة» (كتابة عبد الرحيم كمال وإخراج شادي الفخراني). لأسباب عدّة، لم يدخل «دهشة» بين قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة وإقبالاً في رمضان، لأن العمل يُعرض حصرياً على قناة «أم. بي. سي. مصر» قبل الإفطار مباشرة حيث تتراجع معدّلات المشاهدة. كما أنّ الأجواء الصعيدية الشكسبيرية التي تسيطر على الحلقات تحتاج إلى مشاهد متفرّغ، غير مستعدّ للهاث وراء الأحداث السريعة في مسلسلات نجحت في تصدّر السباق، أو مشاهد يبحث عن الكوميديا التي كانت سبباً في نجاح صنف آخر من أعمال رمضان. في «دهشة»، الأمر بحاجة إلى مشاهد مُخلص للمعنى الأصلي للدراما. الدراما كما أسس قواعدها وليم شكسبير في مسرحياته أبرزها «الملك لير»، التي انطلق منها الكاتب عبد الرحيم كمال ليقدّمها مع شادي الفخراني في نسخة صعيدية محض، اعتماداً على عشق الممثل المخضرم للشخصية منذ أن قدّمها على المسرح قبل عقد تحت إدارة المخرج الراحل أحمد عبد الحليم. ما سبق يمهّد لتحقيق هذا المسلسل نسب مشاهدة عالية بعد رمضان، وإن كان نجح حتى الآن في الاستحواذ على رضى معظم النقاد. المسلسل هو التعاون الثاني بين الثلاثي يحيى الفخراني وعبد الرحيم كمال وشادي الفخراني بعد مسلسل «الخواجة عبد القادر» (2012)، والتعاون الثالث بين الفخراني الأب وكمال بعد مسلسل «شيخ العرب همام» (2010). ينطلق العمل من قصة الباسل أحمد الباشا (الفخراني)، كبير قرية دهشة في أقصى صعيد مصر الذي يقرّر توزيع ثروته على بناته كي يضمن حجبها عن إخوته غير الأشقاء من زوجة الأب، وخصوصاً شقيقه (نبيل الحلفاوي).

وللباسل ثلاث بنات، يوزّع الثروة على اثنتين منهن: حنان مطاوع وسماح السعيد، ويحرم الثالثة يسرا اللوزي التي تتمرّد عليه وتتزوّج رغم إرادته. لكن الطعنة تصيب الباسل (الملك لير) من حيث لا يتوقع، إذ تتبرأ منه الابنتان ويجد نفسه مشرّداً في الصحراء بلا مال أو سند. تحوّل درامي جذب متابعي المسلسل، خصوصاً بعد نجاح الفخراني كالعادة في التوغّل إلى أعماق الشخصية، وإقناع المشاهد بأنّه تعرّض لخيانة أقرب الناس إليه. يظلّ الفخراني ملك الدراما التلفزيونية في السنوات الثلاثين الأخيرة بلا منازع، من دون أن يقترب أحد من المكانة التي وصلها، بعيداً من التعريف التقليدي للنجومية الذي اعتمد عليه باقي أبناء جيله. وإذا كان بعضهم رأى أن طبيعة «دهشة» شاقة على المتابع غير المتخصّص، اختلف آخرون مع هذا الرأي، مؤكّدين أن نصوص عبد الرحيم كمال ساعدت في تقديم دراما المجتمع الصعيدي بأسلوب فني رفيع وبعيد من السائد. يقدّم كمال بدعم من الفخراني الصعايدة كبشر عاديين، لا أصحاب نفوذ وتجار مخدّرات وسلاح، كما يظهرون في معظم المسلسلات. ما كان أحد ليرى الملك لير صعيدياً إلى أن فعلها الفخراني ونجح!

> قدم «دهشة» المجتمع الصعيدي بأسلوب بعيد من السائد

«دهشة» 19:00 على «أم. بي. سي. مصر»

أزياء

العباءة نجمة رمضان... وهند عاشقة الأناقة الشرقية

تعتبر الأثواب الفضفاضة رفيقة النجمات في شهر الصوم، فهي مريحة، وتحيل على تراثنا الشرقي. أصالة نصري وغادة رجب وديانا حداد وأحلام ظهرن أخيراً بذلك الزي المريح على صفحاتهن على الفايسبوك. أما زاوية اللوك، فتضيء على النجمة التونسية هند صبري التي عرفت بأدوارها الجريئة وتنحاز دوماً إلى القفطان

العودة إلى الأصالة

حنان الحاج

العباءة لازمة شهر الصوم وقبل ذلك كانت لازمة البادية. استعملها العرب لدرء قساوة الطبيعة، فكانت تردّ رمال الصحراء وتبعث الدفء في الليالي الباردة. وكذلك كان انسياب الهواء بين الجسم والعباءة الفضفاضة يردّ الحرّ.

أما اللون الأسود فهو وقار. يبدو أنّ العباءة ما زالت تبعث الطمأنينة في النفس والثبات في الانتماء لما لها من مكانة في التراث قروناً بعد الانتقال إلى الحضارة. حالما يحلّ شهر رمضان، تسارع النجمات إلى الإطلالة بالعباءات للولوج في أجواء هذا الشهر والعودة إلى الأصالة. أكثر من ذي قبل، يبدو أن الاحتفاء بشهر الصوم أصبح من ملاك العالم الافتراضي. نشرت المغنية السورية أصالة نصري على صفحتها على الفايسبوك صورة وهي ترتدي عباءة بيضاء على شكل ملابس صلاة بعدما أطلقت أغنية دينية بعنوان «بحبه» (كلمات نور الدين محمد، وألحان مصطفى العسال) في مناسبة رمضان. كما وضعت الفنانة الإماراتية أحلام صورة على صفحتها وهي ترتدي عباءة باللون الشمباني بتطريزات فضيّة على أشكال أوراق الشجر، ونسّقتها مع وشاح أسود أرخته على رأسها. الفنانة اللبنانية ديانا حداد التي تحتفي عادة بهذا الشهر، اختارت وشاحاً أسود مع عباءة خليجية سوداء لتشارك الصائمين بهجة الشهر. كما وضعت على حائطها صورة بقفطان مغربي بلون التوركواز مطرّز بالذهبي، وارتدت تحته بنطلون جينز. أما باسكال مشعلاني فقد نشرت على الفايسبوك صورة بعباءة زهرية نسّقتها مع سروال فضفاض، وسترة مطرّزة بالورود الملوّنة النافرة، فبدت خارجة من «فوازير» رمضان. أما المغنية المصرية غادة رجب، فقد ظهرت بثوب فضفاض على شكل فراشة مزدانة بالورود الملوّنة. العراقية شذى حسون تزيّنت بعباءة سوداء مطرّزة بالأبيض ونسّقت تحتها سروالاً أسود ضيّقاً. كعادتها، أطلت الملكة الأردنية رانيا على صفحتها في الفايسبوك مرتدية عباءة بنفسجية مطرزة الصدر والأكمام بالفضيّ. وقد لاقت صورتها استحساناً كبيراً و«لايكات» بالجملة.

ديانا حداد

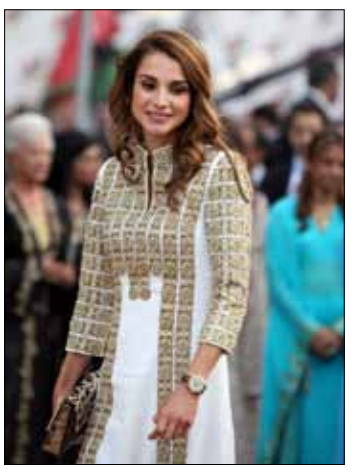
الملكة رانيا

أحلام

أصالة نصري أطلت في صورة وهي ترتدي عباءة بيضاء على شكل ملابس صلاة

الفنانة المثقفة

هند صبري سفيرة النوايا الحسنة في الأمم المتحدة تحبّ أن تكون طبيعية. ترفض عمليات التجميل، وفخورة بنفسها. تلقّب بالفنانة المثقفة. تقول إنها ليست أسيرة صورة النجمة التي هي عليها. تخرج أحياناً كثيرة من دون تصفيف شعر وماكياج، لكنها تعتني ببشرتها وترتدي ما يناسبها. تحبّ السراويل والسترات الفضفاضة. ترتدي فساتين على شكل عباءات، كما تحبّ اختيار القفاطين للتذكير بتونسيّتها ربما.

تُكثر من الإكسسوارات ذات الحجم الكبير مثل القلادات والأساور والأقراط والخواتم التي تحوي أحجاراً كريمة ملوّنة. تميل نحو المصممين العرب ربما للتشجيع. كذلك ترتدي لمصمّمين عالميين مثل «دولتشي أند غابانا» لفساتين السهرة، وحقائب يد من «دار شانيل».

أما ملابس الـ «كاجوال» كالجينز فتفضّل ماركتي Zara و AG. أطلّت في شهر الصوم مع نيشان في برنامج «ولا تحلم» (mtv _ «الحياة» المصرية) بعباءة عاجيّة اللون مرصّعة بأحجار ذهبية تتلاءم مع شهر الصوم. بدتْ أنيقة، وردّت على هجوم الملحن المصري عمرو مصطفى الذي اتهمها بالإساءة إلى مصر في مسلسلها الرمضاني «إمبراطورية مين» (كتابة غادة عبدالعال). «السفيرة» لا تخشى المواجهة أو التحدّي. حاربت النمطية في السينما المصرية ورفضت أن تلعب دائماً دور الفتاة الجريئة. هذا الدور الذي غالباً ما يعرض على غير المصريات بدءاً من ليز سركيسيان (إيمان) وجاكلين ونادية ارسلان وصولاً إلى دوللي شاهين ولاميتا فرنجية وهيفا وهبي.

عانت كثيراً لتصل إلى ما هي عليه اليوم. بدأت بدور جريء في فيلم «مذكرات مراهقة» (إخراج إيناس الدغيدي) و«مواطن ومخبر وحرامي» (إخراج داوود عبد السيد)، وبعدها رفضت هذه الأدوار.

تهوى هند الأناقة الشرقية، وتفضّل لون شعرها الطبيعي الداكن، وتستعمل تسريحة ذيل الحصان أو الشينيون المرفوع إلى الأعلى أو المسدّل بغرّة جانبية. كما تُكثر من ماكياج الـ «سموكي آيز» الذي يناسب سحنتها الشرقية. تحبّ الألوان الفرحة التي تناسب بشرتها السمراء كالبرتقالي والأحمر والأزرق والأبيض. تبدو الممثلة التونسية مرتاحة ومتصالحة مع أصالتها.

إليسا في «حالة حب»

تطرح شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات السبت المقبل ألبوم المغنية **إليسا** (الصورة) الذي يحمل اسم «**حالة حبّ**»، مترافقاً مع حملة إعلانية واسعة على الطرقات وشبكات التواصل الاجتماعي. يتضمن العمل 14 أغنية متنوّعة، وستصوّر قريباً بعض أغنياتها على طريقة الفيديو كليب.

ملحم يحاور مايا

لن تكون المغنية **مايا دياب** هي المحاورة في الحلقة الأخيرة من برنامجها «**هيك منغنّي**» الذي يعرض على قناة mtv، بل يستقبلها الفنان **ملحم زين**. ستنقلب الأدوار في الحلقة الختامية من البرنامج التي تبثّ أواخر الأسبوع الحالي. ولم يعرف بعد ما إذا كانت نجمة فريق «فور كاتس» سابقاً ستعود إلى mtv بمشروع جديد أو لا.

هنا غزة

إسرائيل خسرت الحرب على السوشال ميديا

نادين كنعان

الحرب على غزّة اليوم لا تشبه أيّاً من سابقاتها. نحن لا نتحدّث عن حجم الوحشية الإسرائيلية، ولا عن نوعية الأسلحة المستخدمة، ولا عن أعداد الشهداء والجرحى. اختلاف العدوان المستمر منذ أكثر من أسبوعين يكمن أيضاً في طبيعة التغطية الإعلامية التي يحظى بها، إذ تتركز بمعظمها حول مواقع التواصل الاجتماعي. استحواذ أخبار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزّة على المشهد الافتراضي، دفع بعض الإعلاميين الأجانب إلى تحليل هذه الظاهرة، لا بل ذهبوا نحو تفصيل «فشل» الاحتلال في معركة السوشال ميديا.

تحت عنوان «لماذا تخسر إسرائيل الحرب على غزّة على مواقع التواصل الاجتماعي» (Why Israel is losing the social media war over Gaza)، تناول الصحافي في قناة 4 channel البريطانية، بول مايسون، المسألة من باب المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني في منطقة الشجاعية قبل أيّام.

«غرّد أحد الصحافيين الفلسطينيين الذين أتابعهم على تويتر صباح الأحد الماضي بالقول إن الناس يهربون من الشجاعية والجثث ملقاة على الأرض»، قال مايسون في تقرير مفصّل نشره عبر مدونته الخاصة على موقع القناة الرابعة البريطانية، أعقب عرض التقرير المصوّر على الشاشة (متوافر على موقعنا).

في بداية الريبورتاج الذي بُثّ أخيراً، قال مايسون إنّ هذه «الحرب الأولى بين الطرفين التي تُغطّى إعلامياً عبر السوشال ميديا»، مشدداً على أنّ التغريدات والتعليقات التي ملأت تويتر أثناء وبعيد وقوع مجزرة الشجاعية لم تكن عائدة حصراً لصحافيين كما هو متوقع، بل إنّ معظمها نُشر على حسابات تابعة لأعضاء في طواقم إسعاف، وناشطين، وأقرباء ضحايا، وأشخاص عاديين.

واستشهد التقرير أيضاً بليزا غولدمان من جمعيةNew America foundation غير الربحية التي أكدت أنّ التغريدات سجّلت ما يحدث على الأرض لحظة بلحظة: «معلومات عن جثث على الأرض في كل مكان، وتفاصيل مروّعة عن مشاهد لم تستطع كاميرات الشاشات رصدها أو الوصول إليها بعد». وأضافت إنّ هذا الواقع «غيّر مسار المتابعة الإعلامية التقليدية للحدث، لأنّه دفع الصحافيين إلى التحضير لتغطية حدث يبدو أنّه كبير».

ولاحظ معدّ التقرير أنّ الإرباك الذي أحدثته الشبكات الاجتماعية في الأوساط الإسرائيلية الرسمية «ظهر بوضوح» من خلال التعليقات التي نشرها الحساب الرسمي لـ«قوّات الدفاع» على تويتر. تعليقات لم تتضمن أي دليل على أنّ «الشجاعية هي منطقة عمليات تابعة لـ«حماس» وأنّ الصواريخ التي تضرب إسرائيل تُطلق من هناك»، بينما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يقول

> النشاط الافتراضي أربك سلطات الاحتلال التي لم تقدم أي دليك على روايتها

لـ«سي أن أم» «إنّهم (المقاتلون) يريدون تجميع أكبر عدد ممكن من القتلى في صفوف المدنيين لتحقيق مبتغاهم».

بعدها، انتقل بول مايسون إلى الحديث عن «عشرات القصص التي يرويها أبناء غزّة قبل الإعلاميين عبر تويتر»، مستعيناً بمقطع من فيديو انتشر على الإنترنت أخيراً لأحد المتطوعين العزّل المصابين الذين كانوا يشاركون في عمليات الإنقاذ. لكن الشاب سُرعان ما تعرّض للقنص مجدداً، وفارق الحياة. هنا، لفتت ليزا غولدمان إلى أنّه «أحياناً قد يكون مقطع مصوّر صغير إثباتاً قوياً وكافياً لتغيير الخطاب السائد، غير أنّ هذا لا يجري دائماً».

وفي محاولة لتفسير كثرة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية في هذه الحرب، أشار مايسون إلى أنّه في آخر مرّة اجتاحت فيها إسرائيل قطاع غزّة عام 2012 كان مستخدمو تويتر حوالى 26 مليوناً. أما اليوم فهم أكثر من 250 مليوناً، فضلاً عن زيادة عدد الهواتف المحمولة عشرة أضعاف تقريباً. هكذا، تكون هذه الأجهزة الصغيرة قادرة على وضع «الدمار والقتل بين أيدينا وإدخالهما إلى صلب حياتنا»، وبالتالي فإنّ من السهل التفريق بين «الحقيقة والادعاء».

في ظل فشل العدو في حجب حقيقة ما يجري في قطاع غزّة، برزت على تويتر أيضاً حملة يقودها بعض مستخدمي الموقع. حملة تهدف بوضوح إلى تمويه الطبيعة العدائية لإسرائيل والتقليل من حجم المعاناة التي تفرضها على شعوب المنطقة، وخصوصاً فلسطين، والمجازر التي ترتكبها يومياً.

#JewAndArabsRefuseToBeEnemis (اليهود والعرب يرفضون أن يكونوا أعداء)، هاشتاغ انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بعيد بدء العدوان على غزّة. الهاشتاغ جاء ضمن حملة افتراضية أطلقت أخيراً، تقوم على نشر صور لمجموعة من الأشخاص رافعين لافتات تؤكد انسجامهم التام وأنّ «الحب أقوى من الحرب»، وفق تقرير نشرته أخيراً شبكة abc الأميركية ولاقى رواجاً في وسائل إعلامية مختلفة حول العالم. الأشخاص ينتمون إلى ديانات وبلدان مختلفة، إلا أنّ كل الصور تضم يهودياً يشدد على انفتاحه على الآخر وحبّه له، كتلك التي نشرتها الصحافية الأميركية (أمّها لبنانية) سولوم أندرسون على تويتر وفايسبوك. الصورة لقبلة تجمعها بحبيبها اليهودي، مرفقة بتعليق: «أناديه حبيبي، وينادينني نيشاما. الحب لا يعرف لغة الاحتلال»!

آخر صرعات «لو فيغارو»: فلسطين for dummies

لور الخوري

لم يعد مستغرباً ولا منتظراً أن يقدم الإعلام الغربي تغطية «موضوعية» أقله في الشكل للجرائم التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في عدوانه على غزة. إلا أنّ آخر «صرعات» هذا الإعلام هو تصوير القضية الفلسطينية كوجبة «فاست فود» يمكن في ثلاث دقائق الإحاطة بها لـ«المبتدئين» من المتلقين الغربيين. أول من أمس، نشرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية على موقعها الالكتروني ريبورتاجاً قصيراً بعنوان «إسرائيل – فلسطين: كيف تفهم الصراع عبر الخرائط». للوهلة الأولى، يوهمك التحقيق بأنّه يقدم طرحاً «شبه موضوعي» للقضيّة في وسيلة إعلام غربية، نائياً عن الانحياز لاسرائيل. لكن سرعان ما تلاحظ أنّ عدم الانحياز الظاهر هذا مفخّخ بجملة مغالطات أولها استخدام مصطلحات توازي بين المحتلّ والواقع تحت الاحتلال، وتخطّي محطات تاريخية مفصلية كان لها أكبر تأثير في مسار القضية الفلسطينية.

بدايةً، يعطي عنوان الشريط طابعاً بأنّ الصراع «إسرائيلي- فلسطيني» وهو التعبير الذي درج الإعلام الغربي على استخدامه في توصيف القضيّة الفلسطينية، من منطلق أنّ ما يحصل على هذه البقعة هو صراع بين «شعبين» لا يجدان السبيل إلى التوافق والتصالح، وليس احتلالاً واضحاً يترافق بجرائم وممارسات وحشية.

لكنّ الخطأ الكبير هو المحطات التاريخيّة المفصلية التي اختير إظهارها على أساس أنّها بدايات «الصراع»، مقابل تجاهل وقائع أخرى أكثر أهميّة. مثلاً، اعتبر الريبورتاج أنّ تاريخ القضيّة الفلسطينية يعود إلى عام 1922 بعد نهاية الحرب العالميّة الأولى حين بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين التي كانت خاضعة للانتداب البريطاني. لم يمرّ على تاريخ الحركة الصهيونية التي بدأت منذ 1897 في مؤتمر بال في سويسرا برئاسة ثيودور هرتزل بتأسيس فكرة قيام وطن قومي لليهود في فلسطين. لم يتحدث أيضاً عن «اتفاقية سايكس- بيكو» (1916) التي جعلت المنطقة محل تقاسم بين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى. وبموجبها حصلت فرنسا على أجزاء من سوريا وجنوب الأناضول والموصل في العراق ولوّنت باللون الأزرق في التحقيق، وحصلت بريطانيا على أراضي جنوب سوريا إلى العراق شاملة بغداد والبصرة والمناطق الواقعة بين الخليج العربي والأراضي الممنوحة لفرنسا وميناءي عكا وحيفا ولونت باللون الأحمر. أما بقية مناطق فلسطين فقد لوّنت بالبني، واتفق على أن تكون تحت وصاية دولية. وبهذا كانت «سايكس - بيكو» بداية لاستحصال قادة الحركة الصهيونية،

(أمية جحا ـ غزة)

> تجاهل الريبورتاج ذكر اسرائيل كقوة احتلال، مصوراً أن الصراع يقع بين شعبين

أبرزهم روتشيلد، على وعد بلفور. إذ قام وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر بلفور بإصدار قرار على هيئة رسالة إلى روتشيلد أكّد فيها تعاطفه مع الشعب اليهودي والعمل على بذل الجهد لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

تعمّد العمل عدم ذكر هذه المعلومة التي أصبحت من الوقائع التاريخية المعروفة والمهمة في تاريخ القضية الفلسطينية، إذ يشكّل «وعد بلفور» الاتفاق الصريح حول سلب الفلسطينيين أرضهم ومنحها لليهود من أجل مصالح بريطانيا الاستعمارية. في هذا السياق، لم يذكر التحقيق عصابات الهاجاناه التي تأسست بعد قيام الثورة ضد الاحتلال البريطاني عام 1920 لحماية اليهود المهاجرين إلى أرض فلسطين، وزادت أعداد المنضمين إليها بعد ثورة عام 1929 وتحوّلت إلى الجيش الإسرائيلي عام 1948. وأشار الريبورتاج إلى أنّ زيادة هذه الهجرة أسهمت في تأجيج التوترات بين «شعبين يتقاسامان من الآن فصاعداً أرضاً واحدة». تعبير وازى بين الظالم والمظلوم ووضع المحتلّ في موازاة الشعب الفلسطيني معتبراً إياها شعبين يجب أن يتعلّما العيش بسلام.

الأخطر ما جرى لاحقاً، إذ تمت الإشارة إلى أنّه بعد تأسيس الدولة اليهوديّة في 14 أيّار (مايو) 1948 وتقسيم فلسطين، لم تعترف الدول العربيّة المجاورة بها فشنت هجوماً عليها. لذا، دافعت «إسرائيل» عن نفسها واحتلّت جزءاً من الأراضي «الممنوحة للفلسطينيين». تكرّر التعبير ذاته في ما يتعلّق بحرب الـ 1967 حين أورد الريبورتاج أنّ «اسرائيل» دافعت عن نفسها في وجه اعتداء آخر من الدول العربية المجاورة ونجحت في احتلال سيناء والجولان، كأنّ اسرائيل هي الضحية المسالمة في بيئة عدائية.

ولم يذكر الوثائقي شيئاً عن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1965 ولم يستخدم كلمة «مقاومة» التي هي عمل مشروع تكفله القوانين الدولية في وجه قوة محتلة نشأت في فلسطين وراحت تتمدد كالسرطان في المنطقة من احتلال جنوب لبنان واجتياح بيروت عام 1982 وطبعاً، لم يتوقف عند المقاومة الوطنية اللبنانية.

بعد ذلك، مرّ الريبورتاج على المفاوضات التي أجريت بين «منظمة التحرير» والعدو الاسرائيلي، واضعاً اللوم بطريقة غير مباشرة على انتفاضة 2000 التي أنهت اتفاقية أوسلو وأعادت تأجيج الصراع «الفلسطيني- الاسرائيلي» حتّى اليوم. وبهذا أنهى ما اعتبره تاريخ الصراع «الفلسطيني- الاسرائيلي» المستمرّ حتى اليوم، مصنّفاً بطريقة غير مباشرة ما يجري اليوم بأنه ليس سوى جولة أخرى من جولات الصراع!

رمضان 2014

«حلم» نيشان لم يتحقق

كعادته كل سنة، أطلّ الإعلامي اللبناني في عمل جديد أنتجته شركة Day Dreams، فاستضاف في الحلقة الأولى الممثلة رغدة، ومن المتوقع أن يكون ختامه مع وجه مصري. واجه المشروع عقبات عدّة، أهمها «المونديال» وخفض ميزانية البرنامج

ديما بياعة ونيشان

زكية الديراني

عوامل عدّة اجتمعت لتفقد بريق برنامج «ولا تحلم» (إعداد طوني سمعان وإخراج باسم كريستو) الذي قدّمه نيشان ديرهاروتيونيان على قناتَي «الحياة» المصرية وmtv اللبنانية. على رأس تلك العوامل، كانت مباريات كأس العالم (المونديال) التي أقيمت في حزيران (يونيو) الماضي في البرازيل، ما أدّى إلى إضعاف الموسم الرمضاني ككل، بدءاً من المسلسلات العربية المتنوّعة، وصولاً إلى أعمال الـ«توك شو». كان من المتوقع أن يمرّ «ولا تحلم» بمطبّات متوقّعة أدّت إلى إضعاف بعض حلقاته، في مقابل نجاح حلقات أخرى. كان افتتاح «ولا تحلم» مع الممثلة السورية رغدة التي كرّرت تصريحاتها السياسية المعروفة والموالية للنظام السوري. تلك الافتتاحية لم تكن مؤشراً على عمل تلفزيوني جذّاب، فانتظر المشاهد الحلقات المتتالية ليعطي رأيه بكل صراحة. حاولت شركة Day Dreams منتجة «ولا تحلم» أن تبتكر أفكاراً جديدة لتكشف عن عمل مختلف عن أعمال نيشان السابقة، وخصوصاً برنامج «أنا والعسل» في الموسمين اللذين قدّمهما الإعلامي في العامين السابقين. قرّرت الشركة أن تعتمد على ديكور بسيط، خال من التعقيدات أو الزخرفات التي برز فيها «أنا والعسل»، فكان الديكور عاملاً إيجابياً للتخفيف من حدّة نقد البرنامج، وجعلته قريباً من الواقع. يوم وافقت mtv على تصوير «ولا تحلم» في «استديو فيزيون» في النقاش (شمالي بيروت) التابع للمحطة، طلبت أن يكون البرنامج ذا نكهة لبنانية، وتحقّق الأمر من دون صعوبات.

لذلك قرّر المقدّم بالاتفاق مع قناة «الحياة»، تخصيص حلقات لبنانية الهوى وأخرى مصرية الروح تتناسب مع الجمهور أينما وجد. من هنا، أطلّت بعض الوجوه اللبنانية المثيرة للجدل، على غرار ليلى عبد اللطيف، وكذلك ظهرت مريم نور بعد غياب عن الجمهور اللبناني. تلك الحلقات لم تترك أثراً لدى المشاهد. في الأساس، يشعر المتابع بالملل من الاستماع إلى عبد اللطيف التي تغزو قناة lbci شهرياً في برنامج «تاريخ يشهد» (يقدّمه رجا نصر الدين وردولف هلال)، بينما مريم نور لم تعد قادرة على تحقيق ضجّة حولها. في المقابل، نجحت بعض المقابلات في رفع شأن «ولا تحلم»؛ أهمّها الحوار مع الممثلة ديما بياعة التي فنّدت علاقتها مع طليقها الممثل تيم حسن الذي «خانها مع صديقتها نسرين طافش» على حد تعبير بياعة. كما كان لإطلالة الممثل عابد فهد وقع كبير، عندما اعترف بأنه نادم على مسلسل «لو» (إخراج سامر البرقاوي)، ما خلق مشكلة، لأن mtv تعرض المسلسل (20:45)، ويهمّها أن تُقال بحقّه كل التصريحات الإيجابية. كانت ميزانية «ولا تحلم» منخفضة نسبة مع «أنا والعسل» الذي أنتجته شركة «سوني بيكتشرز»، لذلك اعتذر بعض الضيوف عن عدم تلبية الدعوة على خلفية أجرهم، ومن بينهم شيرين عبد الوهاب، ويسرا اللتان طلبتا المبلغ نفسه الذي عوّدتهما عليه «سوني». لعلّ السبب الأساسي في زعزعة «ولا تحلم» أنّ حلقاته كانت مسجّلة ولا تبثّ مباشرة على الهواء. هذا الأمر أفقد العمل التلفزيوني نكهته التي تنفرد بها المشاريع الحوارية. وكان نيشان يتميّز بحواره المباشر، وعفوية كلماته التي تقرّبه من الجمهور. ارتفعت أصداء العمل التلفزيوني بعد انتهاء «المونديال»، واستضاف نيشان نيللي كريم التي تعتبر «نجمة رمضان 2014» من خلال مسلسلها «سجن النسا» (إخراج كاملة أبو ذكرى). مع نهاية شهر رمضان، تتجّه بوصلة «ولا تحلم» لتكون نهايته ذات نكهة مصرية. بعدما اعتذرت نانسي عن عدم الحلول ضيفة في الختام، يبدو أن الوجه الوداعي سيكون مصرياً، فمن يكون مسك الختام؟

> اعتذرت شيرين عبد الوهاب ويسرا عن عدم ظهورهما على خلفية أجرهما

«ولا تحلم» 23:00 على mtv و«الحياة» المصرية

◄ كشف الاعلامي **زافين قيومجيان** في حديث لـ«**الأخبار**» أنه لم يقرّر بعد ما إذا كان سيعود بموسم جديد من برنامجه «**عل أكيد**» الذي يعرض على قناة «المستقبل». ولفت إلى أنّه سيتخذ القرار في الأيام المقبلة، لأن دورة برامج «المستقبل» الخريفية تنطلق في أيلول (سبتمبر) المقبل.

◄ أعلنت الممثلة المصرية **داليا مصطفى** انسحابها من مسلسل «**سرايا عابدين**» (كتابة هبة مشاري وإخراج عمرو عرفه) بسبب غضبها من طريقة وضع اسمها على الشارة. وأكّدت أنها لن تستطيع استكمال دورها في الأجزاء المقبلة من العمل، وأنّ علاقتها بالمسلسل انتهت مع نهاية الجزء الأول.

◄ تحضّر المغنية **نانسي عجرم** (الصورة) لحلقة تلفزيونية خاصة تتناول مشوارها الفنيّ. وتكشف بعض المصادر المقرّبة من صاحبة «**آه ونص**»

أنها بدأت تصوير ذلك المشروع أخيراً واعتمدت فيه أسلوباً جديداً في طريقة التصوير والحوار، ولم يُعرف بعد أيّ قناة ستعرض الحلقة.

◄ كثّفت الممثلة المصرية **ياسمين عبد العزيز** من الحملة الدعائية التي تقوم بها لفيلمها الجديد «**جوازة ميري**» (إخراج وائل إحسان) عبر صفحتها على الفايسبوك. فقد نشرت الممثلة تريلر الفيلم وصور البوسترات الدعائية الخاصة به، علماً أن الفيلم سيطرح بداية الأسبوع المقبل مع انطلاق موسم عيد الفطر السينمائي.

◄ ذكر موقع «**النشرة**» الفني أن الممثلة **ايميه صيّاح** تتحضّر لتصوير فيلم سينمائي إلى جانب الممثل **يوسف الخال** من كتابة منى طايع. ولفتت نجمة «**وأشرقت الشمس**» (إخراج شارل شلالا) إلى أن العمل الجديد يتناول قصص الحبّ في زمن الحرب الأهلية اللبنانية، علماً بأنه كان يفترض أن يبدأ تصويره في حزيران (يونيو) الماضي، إلا أنه أُجّل بسبب انشغالات الممثلين.

◄ استكملت الممثلة **ورد الخال** تصوير باقي مشاهدها من مسلسلها الجديد «**عشق النساء**» (كتابة منى طايع وإخراج فيليب أسمر)، إلى جانب عدد من الممثلين منهم: الممثل السوري باسل خياط ونادين نسيب نجيم ووسام حنا وميرفا قاضي وبيتر سمعان وغيرهم.

◄ أصدر الفنان **فارس كرم** أغنية وطنية حملت عنوان «**لولاك يا لبنان**» من توقيع مروان خوري. يدعو العمل الجديد إلى المحبة والتضامن بين اللبنانيين.

◄ تعرض مراسل «**بي. بي. سي. عربي**» **فراس الخطيب**، أمس لاعتداء أثناء تغطية العملية البرية التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزّة. وكان الخطيب قد بدأ في عرض للأوضاع قبل أن يتعرّض لهجوم من أحد الإسرائيليين الذي منعه من إتمام رسالته.

ما بعد الشجاعية: سايغون فلسطين!

حيدر عيد*

الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطيني في غزة هو أنه وحيد ومطارد ومحاصر وغير مرغوب به حتى من بعض أشقائه. خمسة عشر يوماً من المجزرة الهمجية حصدت أكثر من 600 فلسطيني، أكثر من 90% منهم من المدنيين، ومن ضمنهم 159 طفلاً، عشرات النسوة والمسنين، والباقي إما شاب جالس أمام منزله أو داخله يتناول طعام الافطار أو السحور، أو طبيب على رأس عمله، أو طالبة جامعية تحضر الطعام لعائلتها، أو ممرض يقوم بأداء واجبه... عائلات بكاملها تباد في وضح النهار، والحديث يدور عن إبادة كاملة لـ20 عائلة بالكامل، مع تدمير ممنهج لمئات البيوت.

وما زالت دولة فلسطين تدرس خيار تقديم طلب عضوية لمحكمة الجنايات الدولية!

لمدة 15 يوماً، يُترك الفلسطيني وحيداً في مواجهة رابع أقوى جيوش العالم، جيش يمتلك ما يعادل 450 رأساً نووياً وآلاف الجنود المسلحين بدبابات الميركافا، طائرات أل F16 ، والأباتشي والقاذفات البحرية.

خلال هذه الأيام تضاعفت المأساة الإنسانية، والمستشفيات تناضل لكي تعالج المصابين، أصدرت بعض النظم العربية تصريحات خجولة، تستنكر وتندد. لقد خذل الموقف العربي الرسمي الفلسطينيين منذ عام 1948، وما زال هذا الموقف عبارة عن خليط سمج من الجبن والنفاق. ولا بد الآن من استجواب هذا الموقف العربي وفشله في فك الحصار الإسرائيلي المستمر على غزة منذ ما يزيد على 7 أعوام، وضآلة التحرك الرسمي بشكل عام لمساندة الفلسطينيين المعرضين لهذا الهجوم العسكري الإسرائيلي الوحشي.

الأنكى من ذلك أن البعض قد بدأ بإلقاء اللوم على الفلسطينيين على الموقف الذي وجدوا أنفسهم فيه بدلاً من مطالبة إسرائيل بوقف اعتدائها الظالم. وما الهجمة الإعلامية المصرية الأخيرة إلا دليل على هذا التدهور الهائل في الموقف العربي.

نحن في غزة الآن نتساءل عن كيفية تحويل عبارات الدعم الخجولة المنطلقة في بعض شوارع وعواصم الدول العربية إلى فعل حقيقي في ظل غياب الديمقراطية، ونتساءل إن كان بمقدور العرب الرازحين تحت حكم الأنظمة المستبدة أن يغيروها بالطرق اللاعنفية وننهك أنفسنا في محاولة لإدراك الوسائل المتاحة حاليا للتغيير السياسي الديمقراطي، ومع استمرار المجزرة في غزة وإقامة نظام عنصري في فلسطين، ولقد رأينا بعض الشعوب العربية تنتفض لتقف إلى جانبنا ولكننا لم نر أي ترجمة عملية لهذا التضامن.

لقد صرّح رئيس الأساقفة الجنوب إفريقي ديزموند توتو: «إذا كنتم محايدين في مواقف الظلم فقد اخترتم الوقوف إلى جانب المعتدي». لقد ظل المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والقيادات العربية صامتين إزاء الفظائع التي ترتكبها إسرائيل العنصرية، ولذلك فهم يقفون في صف إسرائيل حيث فشلت عشرات من جثث الأطفال والنساء في إقناعهم بضرورة التحرك. هذا هو ما يدركه كل فلسطيني اليوم سواء كان في شوارع غزة أو في الضفة

أدرك الفلسطينيون أنهم متروكون أمام خيار واحد، هو قوة الشعب (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

اختبار سوريا بالحديد والنار... الوصفة الأميركية

عبدالمعين زريق*

لعل القراءة الراجعة المتأنية الفاحصة لبعض الوثائق التي سبق أن رسمت لاقتراحات وخطط، وضعت أمام صانع السياسة الأميركي في وقت فائت كطرائق للتعامل مع سوريا، ومقارنتها بما يعتمل حالياً في المنطقة من أحداث مشتعلة متوترة وحروب، تلقي أنواراً كاشفة للتاريخ وترفع ما يعتري الواقع من طلاسم وقد تنبه - ولو بعد فوات الأوان - قوافل المنخرطين في المشروع من الذين انساقوا بفعل عوامل مختلفة في الأحداث إلى سباتهم وضلالهم وقد تجعلهم لا يتمادون في هذا الطريق.

سنقتصر في المقالة على بعض تلك الأوراق التي هي في متناول الجميع ومتاحة لهم إما عبر المكتبات العربية أو عبر بحث بسيط عبر شبكة الانترنت ولن نغوص كثيراً في تلك الوثائق «الغامضة» و«العميقة» والصعبة الوصول إلا للقلة المتطلعة صاحبة الاختصاص أو الاهتمام.

صدرت في شهر آب عام 2005 طبعة أولى من كتاب يتناول حكم الرئيس بشار الأسد ومقارنة التغير في أسلوب الحكم عما كان عليه في فترة والده حافظ الأسد وبعض التوصيات التي يقترحها الكاتب للقيادة الأميركية للتعامل مع الرئيس السوري الشاب الجديد.

مما لا شك فيه أن عنوان الكتاب موح جداً ومثير للمفاجأة والصدمة عند إسقاطه على الأحداث الراهنة التي تجتاح سوريا وتجعلها تتقلب على حرب مدمرة بالوكالة، بغية تغيير دور سوريا في المنطقة عبر الأجندة الشعبوية في إسقاط النظام الحاكم.

اختار الكاتب عنواناً لكتابه «اختبار بشار بالنار... وراثة سوريا»

Bashar›s trail by fire ، Inheriting Syria

المؤلف صاحب الكتاب من مطبخ السياسات الأميركي ورأس حربة مكتب الأمن القومي وكبير باحثي معهد بروكينغز لسياسات الشرق الأوسط ومديره السابق وهو يدعى فلينت ليفيري. معهد بروكينغز الذي يديره السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل مارتن انديك المعروف لدى رجالات سوريا ولبنان وأحد المدراء السابقين لمعهد واشنطن ذو الميول اليهودية المتطرفة.

يستعرض الكتاب أن سوريا ظلت بالنسبة للسياسات الأميركية لغزاً غامضاً تكتنفه الألغاز والأسرار، فهذه الدولة الصغيرة المتعددة الاثنيات والطوائف، الفقيرة اقتصادياً، الهشة اجتماعياً، سهلة على أن تكون صيداً في متناول قوى الهيمنة الدولية، لكن سوريا لم تكن كذلك خصوصاً مع الطريقة التي حُكمت فيها من قبل الرئيس حافظ الأسد الذي وصفه الكاتب بأنه كان عبقرياً استراتيجياً (ص 87 من النسخة المترجمة 2005 طبعة الدار العربية للعلوم) وأنه استطاع وفق توازنات دقيقة في سورية وفي المحيط أن ينتشل سوريا من مرحلة الانقلابات إلى مرحلة مستقرة، وأن تمر سوريا من مرحلة الصراع عليها من قبل المحاور المختلفة لتصبح فيما بعد الشريك الأساسي في كل ملفات المنطقة.

ويسجل الكاتب للرئيس الراحل أن سياسته سارت وفق توازن حذر مع سياسات الإدارات الأميركية، ولعبت دوراً مشاكساً وممانعاً للرغبات الأميركية وبلغت ذروتها في المواجهة المباشرة في لبنان قبل أن تقترب سياسته من أميركا بعد حرب تحرير الكويت 1991 وبدء محادثات مؤتمر السلام في مدريد.

الكتاب يقدم في ثلاثة فصول عرضاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لسوريا، ويهتم بتحليل مطول لشخصية الرئيس بشار الأسد.

يذكر المؤلف دراسة استراتيجية أعدها محافظون جدد قبل تسلم الرئيس بوش الابن مقاليد حكمه في دورته الأولى مؤسسة على نقاط عدة أهمها: ضرب وتفتيت العراق، ونسف عملية اوسلو، وضرب سوريا في لبنان.

يؤكد الكاتب المطّلع والمشارك في مكتب الأمن القومي أن هذه التوصيات قد أخذت دورها في التنفيذ خلال فترتي حكم بوش والمحافظين الجدد بسبب أن مُعدّي التقرير قد تبوأوا مناصب رفيعة في حكمه.

لكن سوريا ظلت طوال فترة حكمهم دولة «ممانعة» للسياسات الأميركية في المنطقة، وظهّرت فيما بعد مطالب الولايات المتحدة من سوريا في: المحافظة على حدود آمنة مع القوات الأميركية في العراق، التخلي عن حركات المقاومة العربية الإسلامية، التعاون

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الغربية أو في مخيمات اللاجئين في الشتات. لقد أدرك الفلسطينيون أنهم متروكون أمام خيار واحد، خيار لا ينتظر مجلس الأمن الدولي ولا القمم العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي لأن تعقد، خيار قوة الشعب حيث تبقى هي القوة الوحيدة القادرة على مواجهة القوة الهائلة غير المتوازنة في الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

الخياران المطروحان لفلسطينيي غزة هما: إما الموت غير المشرف وتقبيل أيدي القتلة وشكرهم، بل الطلب منهم تعزيز الحصار، أي القتل البطيء، بدلاً من القتل السريع، أو ضمان الكرامة لنا الآن وللأجيال المقبلة! ومن الواضح الآن أنّ الخيار كان الكرامة بعيداً من سنوات متراكمة من الوعي الزائف الذي صور العبودية للمحتل العنصري واقعاً لا يمكن تغييره.

ومن الملاحظ في هذا السياق أن ما طرح من مبادرات لوقف اطلاق النار، مع أنه اعتداء همجي واضح من طرف عنصري مضطهِد ضد مضطهَد قرّر أن يقاوم، لا يأخذ بعين الاعتبار هدفي الحرب على غزة من المعتدي الصهيوني على الفلسطيني المعتدى عليه:

1ـ التخلص من أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من خلال استهداف البيوت وقتل الأطفال والنساء (وهي جريمة حرب لا يمكن أن تمر مرور الكرام).

2. المحافظة على الهدوء في معسكر الاعتقال، المسمى غزة، لأطول فترة ممكنة من خلال القضاء على أي إمكان لمقاومة أو حتى إزعاج السيد الاسرائيلي الأبيض!

ولكن المبادرات المطروحة قامت بمساواة

> الهجمة الإعلامية المصرية الأخيرة دليل على التدهور الهائل في الموقف العربي

المقاومة الشرعية، كرد فعل على احتلال غير شرعي، مع نظام اضطهاد مركب. وأصبح المطلوب أن يتصرف الفلسطيني «الجيد» كالعبد الذي يعترف بجميل السيد الأبيض ويرضى بفتات الطعام عن مائدته، ولا يرى قائمة الطعام كاملة. بل أصبح مطلوباً منه أن يبرر موته البطيء وألا يبدي أي شكل من أشكال التمرد، وإن مات فهو المسؤول عن موته! ولكن فلسطين، وغزة جزء منها، ليست كذلك.

وعليه فإن أي اتفاق لا يؤدي الى رفع الحصار فوراً وفتح معبر رفح 24/ 7، وجميع المعابر الأخرى بطريقة تسمح بإدخال الوقود والدواء وجميع الاحتياجات، وأن يشرع بتنفيذه بشكل متزامن مع اعلان وقف الاعتداء، وكمقدمة مباشرة، أي من دون تأجيل، للتخلص من الاحتلال والأبارتهيد، هو مرفوض جماهيرياً في غزة! إن كل ذلك لا يمكن فصله عن السبب الرئيس في ما تمر به غزة الآن: الاستعمار الاستيطاني متعدد الأشكال الاضطهادية من احتلال وأبارتهيد وتطهير عرقي. إن أكثر ما يقلق السيد الأشكنازي الأبيض وحليفه الأميركي، ومن يتبعهما من بني جلدتنا هو رفع سقف مطالبنا من خلال ربط المطالبة برفع الحصار بالسياقات التي أدت إليه، أي عدم فصل ذلك عن طلبنا تطبيق حق العودة، كون ثلثي سكان غزة من اللاجئين اللذين تكفل لهم الشرعية الدولية هذا الحق.

وما الشجاعية إلا اللحظة التاريخية الفلسطينية الفارقة. وغزة (فلسطين) تريد قيادة على مستوى هذه اللحظة، قيادة تقوم باتخاذ الخطوات التالية بلا أي تأجيل:

1. إلغاء التنسيق الأمني بالكامل.

2ـ تقديم طلب عضوية فلسطين في محكمة الجنايات الدولية اليوم ورفع قضايا جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية على القيادات الاسرائيلية كلها، عسكرية وسياسية.

2. اعلان مراجعة كل الاتفاقيات وفي مقدمتها أوسلو وتوابعها.

3. توجه كل أعضاء اللجنة التنفيذية وحكومة الوفاق الوطني إلى غزة والمكوث بها لمشاركة الشعب الذي يمثلونه في صموده و مقاومته.

4ـ تأييد المقاومة الباسلة واعتبارها جزءاً أساسياً يمثل الشعب الفلسطيني بمكوناته الثلاثة.

5. اتخاذ موقف واضح من أية مبادرة لا تأخذ بعين الاعتبار الفك الفوري للحصار وفتح جميع المعابر وحرية الحركة بالكامل.

إن أيّ حديث عن تحسين شروط الاضطهاد فقط (وحتى هذا يُستكثر علينا) في ظل التضحيات الجسيمة لهو تنكر لهذه الدماء الطاهرة. فلنبدأ الحديث عن حلول جذرية بعيداً من «البرنامج المرحلي» والدويلة - البنتوستان، وليصبح شعارنا واضح: نهاية الاحتلال والأبارتهيد والاستعمار الاستيطاني. هكذا لن تذهب دماء أهلنا من آل كوارع والساموني والدلو وغنام وحمد وبكر وشحيبر والزبيدي والشاعر وكل شهداء الشجاعية البواسل... هباءً.

وإلا سنحولها إلى سايغون فلسطين!

* محلّل سياسي، عضو اللجنة التوجيهيّة للحملة الفلسطينيّة للمقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة لإسرائيل

في ضرب القاعدة ومنظمات مقاومة الاحتلال الأميركي في العراق. [قبل أن يضاف لها المطلب القديم وهو الخروج من لبنان لضرب شرعية النظام الحاكم مع صدور القرار 1559 وما تلاه من مفجر صاعق باغتيال الحريري وبدء شلال الأحداث الموالية المرتبطة].

لعل أهم ما في الكتاب هي تلك الاقتراحات والتوصيات التي وصل لها المؤلف وشكلت مروحة من الخيارات المقدمة للإدارات الأميركية، والتي نجد من المفيد إسقاطها على السياق الزمني للأحداث في فترة حكم الرئيس بشار الأسد مع تأكيدنا أن الكتاب صدر إبان حكم بوش في فترته الثانية 2005. تشكلت مروحة الخيارات المطروحة أمام صناع السياسة الأميركية من:

ـ الاستمرار في ممارسة الضغوط وأنواع العقوبات الأميركية المختلفة.

ـ تغيير النظام بالقوة والإجبار... بالحديد والنار.

ـ إعادة إحياء مسار السلام السوري «الإسرائيلي».

ـ التواصل والانخراط المشروط مع نظام الرئيس الجديد.

ويفند المؤلف أن سياسة العقوبات المفروضة على سوريا لم تقدم الفائدة المرجوة كونها أحادية لم تلزم دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، ويلاحظ أن محادثات السلام مستبعدة وقتذاك بسبب وجود شارون في الحكومة الصهيونية، بينما شجع المؤلف في خلاصته الأخيرة أن يكون الانخراط الايجابي مع الحكم السوري بصفقة تحفظ مصالح الطرفين (بما فيها استعادة الجولان السوري) وتنزع من سوريا مبررات أنها دولة شرسة مناهضة للسياسات الأميركية في المنطقة، معولاً على شخصية الرئيس الشاب المنفتح على مثل هذه الحلول الايجابية.

اللافت في الكتاب وبقراءة راجعة مدققة أنه عند مناقشة خيار التغيير القسري للنظام أنه وجد أنه من الصعب التعويل على حرب أخرى تخوضها حكومة بوش بعد حربين فاشلتين في أفغانستان والعراق رغم وجود منظرين أقوياء لمثل هذا الخيار في الإدارة الأميركية. وبالتالي لم يجد إلا طريقة واحدة وهي استخدام المعارضة السورية الخارجية في إسقاط النظام في سيناريو مشابه لاحتلال العراق، ورغم أن هذه المعارضة ضعيفة ومشتتة ومشبوهة، [تمول من الإدارة الأميركية] ولا تجد الدعم الشعبي الكافي في سوريا لدرجة أن المعارضة السورية الداخلية تخشى فقدان مصداقيتها إن هي تعاملت معها لذا يصل الكاتب إلى التقليل من أهمية هذا الخيار [وقتذاك؟!].

إن السياق التاريخي لما جرى من أحداث بعد خروج القوات السورية من لبنان وفشل الخيار القائل بأنه سيسقط النظام بسبب التداعي الداخلي وما استتبع تلك المرحلة، من دخول لسوريا مع المقاومة اللبنانية في مواجهة المصير بحرب 2006، والخروج منها بمظهر المشارك بالانتصار، دعا القوى الدولية الفاعلة بما فيها أميركا إلى الدخول عبر وكلاء إقليميين (تركيا وقطر بدرجة أساسية) لمحاولة احتواء النظام والدخول معه بصفقات لفصله عن إيران ولتخليه عن حركات المقاومة (حزب الله وحماس).

لم يترك الفشل الحاصل في سياقه التاريخي خياراً غير «اختبار الحديد والنار»

تسرع بعض المعارضين السوريين في إسقاط قراءة الكتاب على الأحداث التي جرت بعد صدور الكتاب مباشرة، وظنوا أن معمودية النار ستقع حتماً عبر احتلال أميركي بالقوة

> سوريا ظلت بالنسبة إلى السياسات الأميركية لغزاً غامضاً تكتنفه الأسرار

العسكرية الآتية من العراق، أو وفق تداع مباشر عبر انقلابات داخلية عند الخروج «المُذِل» من لبنان.

النظرة الفاحصة لتطبيق هذا الخيار على سوريا في الزمن الراهن ستظهر حتماً الاختلاف البنيوي والثقافي بين الفهم المتباين لـ«اختبار النار» بين التراث العربي والتراث الغربي.

في استعادة لطقس عربي بدوي معروف يدعى «البشعة»، يُعرض المتهم بأمر خطير ما، لمحاكمة خاصة من نوع مختلف، تفصل في براءة المتهم من عدمها ويقدم إلى أداة معدنية محماة بالنار لدرجة الاحمرار تسمى «بشعان»، تمرر على لسان المتهم بسرعة، فإن كان صادقاً فلن تسبب له أي أذى أو قد تخلف حروقاً بسيطة سهلة المعالجة، بينما تُصيبُ المرتكبَ بحروق شديدة، تودي بحياته وذلك بسبب حالة القلق والخوف التي تؤدي إلى نضوب إفراز اللعاب في فمه.

على أن اختبار النار وفق الطقوس اللاهوتية الغربية القديمة تتضمن المشي على النار وشوكات المحاريث الملتهبة تسع خطوات وحمل قضيب فولاذي محمى بالنار ويترك المتعرض للاختبار بين حروق خفيفة أو حروق قاتلة.

لا بد أن معمودية اختبار النار التي تتعرض لها سوريا بما فيها الرئيس السوري قد سببت لها حروقاً شديدة، تحتاج لعناية فائقة، لكنها ليست من ذلك النوع الذي سيقضي على دور سوريا في الدولة والإقليم، فسوريا التي تتجاوز هذه المعمودية المطهِّرة، ستخرج أكثر نضجاً وتجدداً وشباباً، بمشروع حضاري نهضوي، يحقق وحدة الدولة، دولة المواطنة المتساوية، متعددة الثقافات، وعينها على حضارات العالم ودولها الواعدة، ترمي في طريقها كل المشاريع الواردة الدخيلة، المذهبية منها والطائفية، وتخلف وإلى الأبد كلّ تاريخ الاستبداد والتخلف والظلم الاجتماعي، محافظةً على دورها الرائد في الاستمرار بمواجهة سياسات الهيمنة الأميركية الغربية المتغطرسة واستطالاتها في المنطقة.

* كاتب سوري

العراق

فرض برهم صالح نفسه مرشحاً عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لرئاسة الجمهورية، متحدياً رفض بعض الأعضاء المؤثرين داخل الحزب، في وقت يتخبط فيه الحزب ليجد طريق الوحدة من جديد، بعد فشله بالخروج بمرشح واحد توافقي

عراقية كردية توزع الحلوى بمناسبة عودة طالباني من المانيا (أ ف ب)

برهم صالح أيضاً مرشح حزب الطالباني

الجبوري يؤكد عشية جلسة انتخاب الرئيس أن مسألة ترشيح المالكي لولاية ثالثة لم تدخل في إطار التفاهمات بين الأطراف

بغداد ـ **داوود علي**

لم يغير وصول الرئيس العراقي المنتهية ولايته جلال طالباني، من شدة التنافس الداخلي في حزبه، الاتحاد الوطني الكردستاني، بشأن مرشحه الكردي لمنصب الرئيس «الاتحادي» الجديد للعراق، كذلك فإنه لم يساعد عقيلته وصاحبة النفوذ السياسي الكبير داخل الحزب، هيروخان أحمد، على حجب اسم برهم صالح عن قائمة ترشيحات الرئاسة.

وأخيراً، سيذهب الاتحاديون إلى جلسة البرلمان اليوم، باسمين من صقور الاتحاد، هما برهم صالح وفؤاد معصوم.

بالنسبة إلى الزعيم التاريخي للاتحاد الوطني الكردستاني، فإنه لن يقوم بأي شيء سوى مراقبة تنصيب خلفه في بغداد من شاشة التلفزيون. الأمور بالنسبة إليه لا تتجاوز مراعاة ظرفه الصحي، الذي يبدو أنه لن يسمح له بأداء دور كالذي كان يشغله قبل نحو عام ونصف عام.

شُغلت محطات التلفزيون الكردية بنقل مقاطع فيديو لطالباني، وهو يستقبل المهنئين بالعودة من رحلة العلاج في العاصمة الألمانية برلين، من دون أن تتجاوز لقطات ظهوره نحو دقيقة من الزمن، فيما يجري حشو خبره بالصور الفوتوغرافية الثابتة. ويبدو أن الحزب يحاول حجب حقيقة أن الرئيس فقد الكثير من القدرات الجسدية خلال رحلة المرض الشاقة.

وقالت مصادر كردية، تعليقاً على ما يمكن طالباني فعله قبل وقت قصير من انتخاب الرئيس الجديد في البرلمان الاتحادي: «لا نتوقع أي تدخل، الرئيس لم يشارك في أي نشاط سياسي، سوى مرة واحدة حين أدلى بصوته في انتخابات أبريل الماضي».

وتوقع المراقبون الأكراد في السليمانية وبغداد، أن تدعم عودة الطالباني «المفاجئة»، موقف هيروخان، بوصفها أشد المعارضين لتولي برهم صالح منصب رئاسة الجمهورية، لكن الوقائع لم تكن في مصلحة هذه الفرضية.

فصالح، القيادي المغضوب عليه في الاتحاد، لم يكن بمقدوره المراهنة على تحسّن حظوظه مع وصول الزعيم التاريخي بعد فترة علاج طويلة. ويبدو أن القيادي في الاتحاد الوطني، المتهم بالتخطيط للانقلاب عليه، لن يحظى بدعم التيار المقرّب من زوجة الرئيس السابق، حين يغادر إلى بغداد لحضور جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وتتركز نقطة الخلاف مع برهم صالح، في أنه كان المسؤول عن الحملة الانتخابية لبرلمان كردستان، وحين أخفق في تحقيق نتائج جيدة، مقابل تفوق كبير لحركة «التغيير» الكردية بزعامة نوشيروان مصطفى، قرر لاحقاً ترك القيادة «ما لم تُعَد هيكلة الحزب».

وكان الخلاف شديداً في الانتخابات البرلمانية الماضية، حين وُضِع صالح بين خيارين أمام الاتحاد: «العمل على الحملة الانتخابية، أو الانشغال بالمؤتمر الانتخابي الحزبي للاتحاد». أراد صالح انتخابات حزبية، لكن الحملة الانتخابية لبرلمان العراق، وقناعة قادة الاتحاد وضعته في خانة «سوء اختيار التوقيتات السياسية».

وغالباً ما يردد أعضاء الحزب حين يأتون على ذكر برهم صالح، «لقد خذلنا الرجل».

لكن هذا القيادي، الذي ينظر إليه كثيرون على أنه مدبّر ناجح لفعاليات الاقتصاد والتنمية، لا يزال يكافح لإحداث تغيير في الحزب، ويبدو المشهد معه، أن تيارين متناقضين سياسياً وفكرياً يتصارعان على هوية الاتحاد الوطني الكردستاني.

أخيراً، يبدو أن صالح نجح في إمرار اسمه «رسمياً» في قائمة مرشحي الاتحاد الوطني لمنصب الرئيس.

وعقد الحزب اجتماعاً مساء الأحد الماضي لحسم ترشيحاته، وقال مصدر خاص عقب الاجتماع: «انتهى الأمر. رشحنا صالح ومعصوم للمنصب، وسنبلغ برلمان إقليم كردستان بقرارنا».

وقال مصدر آخر: «من الصعب تجاوز ترشيح برهم صالح، وخصوصاً أن غالبية قيادة الحزب تؤيد ذلك».

هذا التنافس بين تياري الاتحاد الوطني، يكاد يهدد وحدة الحزب السياسية في كردستان والعراق.

ويخشى معارضو صالح داخل الحزب من طموحاته الكبيرة، ومن أن يقرر تركهم وتشكيل حزب جديد، ينافس الاتحاد، كما فعل نوشيروان مصطفى حين انشق عن طالباني ليشكل حركة «التغيير» اليسارية الكردية.

> **يرى كثيرون صالح أنه مدبر ناجح لفعاليات الاقتصاد والتنمية**

في الطرف الآخر، حيث لم يتسنّ لنجم الدين كريم أن يحصل على مباركة حزبية لترشيحه لمنصب الرئيس، يبدو أن محافظ كركوك وطبيب رأس الحزب، لن يخرج عن «القرار السياسي» لقيادته.

ومع ذلك، حين كان الحزب يعيش ظرفاً عصيباً بشأن حسم خيارات الترشيح، ظهرت رؤى سياسية بشأن ما يمكن أن يفعله كريم في بغداد، قد لا يتاح لغيره القيام به.

كريم، أكاديمي رفيع، وقريب للغاية من عائلة «مام جلال»، كذلك فإنه فائز بأصوات كردية عربية في انتخابات البرلمان العراقي 30 أبريل الماضي، وقد تمكنه هذه الصفات من أن يكون ناجحاً في إطفاء حرائق أربيل - بغداد.

في هذا الوقت (الأخبار)، أعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أمس، «ترشيح مئة شخص» لرئاسة الجمهورية.

وقال إن «الأطراف السياسية مشغولة

الجيش المصري ينتقم لقتلى «الفرافرة»

سريعاً «انتقم» الجيش المصري لدماء جنوده الذين سقطوا في كمين «الفرافرة» بإلقائه القبض على 8 من المشاركين في الحادث بالإضافة إلى قتل 5 آخرين

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

مكّنت بطاقة أحد المتهمين بارتكاب مذبحة كمين «الفرافرة» الحدودي يوم السبت الماضي، التي راح ضحيتها 22 ضابطاً ومجنداً في القوات المسلحة، من ضبط المتهمين المتورطين في الحادث، حيث قتلت 5 منهم وألقت القبض على 8 أفراد كانوا مختبئين في الدروب الجبلية. واستطاعت قوات الجيش التوصل إلى مكان إقامة المتهمين بعد عثورها على بطاقة الهوية الشخصية لأحد المتهمين سقطت منه خلال محاولتهم الهرب، حيث دهمت قوة من الجيش منزل عائلة القريب من الكمين وأخبرت والدته قوات الجيش بمكان اختبائه في الجبل حيث استطاعت قوة خاصة إلقاء القبض عليه بعدما عثر عليه وحيداً.

يتولى جهاز الأمن الوطني التحقيقات مع المتهمين (الأناضول)

ومن خلال اعترافات المتهم أمام جهات التحقيق استطاعت قوات الجيش دهم الوكر الجبلي الذي يختبئ فيه المهربون حيث تبادلت إطلاق النار معهم، ما أدى إلى مقتل 5 من المهاجمين وإلقاء القبض على 7 آخرين، حيث نُقلوا إلى القاهرة لاستكمال التحقيقات معهم من قبل جهاز الأمن الوطني.

واعترف المتهم الأول الذي أُلقي القبض عليه مساء أول من أمس بأنه ينتمي إلى جماعة «أنصار بيت المقدس»، وأقرّ بأنه تلقى تدريباته في سيناء خلال فترة تولي حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي وأنهم نفذوا العملية في إطار تحركاتهم الانتقامية ضد قوات الجيش. وأشار إلى أن المجموعة المنفذة تفرقوا بعد العملية، حيث اختبأ بمفرده في احد الجبال، بينما اختبأ باقي زملائه في مكان آخر.

واعترف المتهمون الذين قبض عليهم في ساعة مبكرة من صباح أمس بأن عدداً منهم دخلوا إلى مصر عبر الدروب الجبلية بين واحة سيوه والحدود الليبية التي انتقلوا منها إلى كمين «الفرافرة» لينضموا إلى المصريين الذين كانوا مختبئين في تلك الدروب الجبلية.

وأضافوا أن التخطيط لاستهداف الكمين بدأ قبل 4 أشهر لمعرفة أوقات وتحركات الضباط والجنود والأسلحة التي يحملونها، مؤكدين أن الانتحاري الذي فجر نفسه أمام الكمين كان يهدف إلى جذب أنظار الجنود والضباط حتى يتمكنوا من استهدافهم بشكل كامل.

وفي السياق، قال المتحدث الرسمي باسم الجيش العميد محمد سمير، إن القوات المسلحة لن تترك دماء أبنائها، مشيراً إلى أن نتائج التحقيقات الأولية تشير إلى أن الهجوم جرى بواسطة مجموعة إرهابية تتكون من 20 شخصاً يستقلون 4 سيارات دفع رباعي تحمل مواد شديدة الانفجار وبحوزتهم كمية كبيرة من الاسلحة.

وفي سياق آخر، أجلت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار فريد تناغو النظر في الطلب المقدم من لجنة شؤون الأحزاب السياسية بحل حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة وتصفية كافة ممتلكاته السائلة والمنقولة للدولة إلى جلسة 2 آب المقبل، وصرحت لهيئة الدفاع بالاطلاع على المستندات، علماً بأن تقرير هيئة المفوضين الذي عادة ما تستجيب المحكمة لرأيه أوصى بحل الحزب ومصادرة ممتلكاته.

وفي سياق مرتبط، قالت لجنة حصر وإدارة أموال «الإخوان» برئاسة المستشار عزت خميس أن عدد الشركات التي جرى التحفظ عليها 66 شركة مملوكة لعدد من قيادات الجماعة أبرزهم النائب الاول للمرشد خيرت الشاطر ونجله بالاضافة إلى رجل الأعمال حسن مالك.

وأضاف خميس أنهم اكتشفوا وجود 60 شركة وهمية من بين الشركات التي تحفظوا عليها بعدما تبين أن لها سجلاً تجارياً وحسابات بنكية، لكنها لا تعمل، بالإضافة إلى اكتشاف عمليات غسل أموال تجري من خلال عدد من هذه الشركات، مشيراً إلى أنهم تحفظوا أيضاً على جميع مقارّ حزب «الحرية والعدالة».

وأعلن خميس أنهم قرروا إحالة جمعية الإغاثة الإسلامية إلى النيابة العامة بعد اكتشاف تلقيها تمويلاً أجنبياً يقدر بنحو مليون دولار.

اليوم بمسألة بناء مؤسسة رئاسة الجمهورية، ولم تدخل مسألة ترشيح المالكي لولاية ثالثة في إطار التفاهمات بين هذه الأطراف»، مشيراً إلى أنه «بعد اختيار رئاسة البرلمان، نتمنى أن ننتهي يوم غد من المرحلة الثانية من عوامل بناء الدولة العراقية، حيث سننتظر اختيار رئاسة الجمهورية، ثم ننتقل بعد ذلك متعاونين في سبيل الانتهاء من المرحلة الثالثة». وأضاف أن «ميزة جلسة يوم غد هي أن عملية الاقتراع على مرشح رئيس الجمهورية ستخلو من التوافقات السياسية».

إلى ذلك، أعلنت الشخصيات المشاركة في مؤتمر الأردن الأسبوع الماضي، عزمها على عقد مؤتمر مماثل ثانٍ قريباً.

تقرير

تونس والجزائر معاً ضد الإرهاب

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

تزداد مخاوف التونسيين عشية ذكرى تأسيس الجمهورية، بعد اغتيال الزعيم الناصري محمد البراهمي على أيدي الإسلاميين في الذكرى نفسها العام الماضي.

الحذر والترقب هما السمتان اللتان تخيمان على الشارع التونسي هذه الأيام، وذلك على خلفية ورود معلومات بشأن مخططات للإسلاميين. وأفادت وزارة الداخلية في هذا الصدد بأنها أحبطت مشروعاً لاغتيال الأمين العام لحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (الحزب الشيوعي سابقاً) سمير الطيب، عضو المجلس الوطني التأسيسي المعروف بنقده الحاد لتجربة حركة «النهضة الاسلامية» في الحكم. كذلك أسهم تسريب معلومات تتعلق بمخطط أعدّه المتشددون الإسلاميون من تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور في زيادة حدة المخاوف. كان ينوي هؤلاء، بحسب اعترافات من تم القبض عليهم منهم عشية جريمة جبل الشعانبي الأخيرة، تفجير مقر البنك المركزي في تونس العاصمة بأربع سيارات رباعية الدفع، وتفجير مقر مؤسسة التلفزيون الرسمي، وتفجير محطة ضخ الكهرباء في مدينة صفاقس العاصمة الاقتصادية للبلاد، إضافة إلى تفجير جسر في مدينة سوسة الساحلية.

وعثرت قوات الامن على خرائط لمواقع كانوا يعدّون لاستهدافها، وعلى كميات كبيرة من المواد المستخدمة في صناعة المتفجرات، ومبالغ مالية كبيرة من بينها مبلغ يصل الى نحو مليون يورو.

المعلومات التي حصلت عليها مصالح الأمن، سواء عبر أجهزة الاستخبارات أو باعترافات الموقوفين، تؤكد أن «أنصار الشريعة» المحظور نجح في الامتداد داخل البلاد وخارجها، حيث للتنظيم صلات في الجزائر وفي ليبيا التي تمثل امتداداً أساسياً للتنظيم. وفي هذا السياق، حذرت معلومات استخبارية من قدرة التنظيم على إعلان إمارة إسلامية في ليبيا بسبب انهيار الدولة هناك، ما جعل التونسيين يرون أن «داعش» ليست في العراق وسوريا فقط، بل أصبحت على مسافة بضع كيلومترات من حدودهم.

> **يعوّل التونسيون على دعم الجزائر لما تملكه من إمكانيات لوجستية وعسكرية**

هذا التهديد لا تواجهه تونس بمفردها، بل تتشارك معها الجزائر في الخطر نفسه. غير أن وضع تونس أكثر صعوبةً، إذ إن تراجع قدرات الدولة الأمنية والعسكرية التي استنزفت منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، يجعلها صيداً سهلاً للإرهابيين الذين يملكون سلاحاً ثقيلاً وعناصر بشرية، إضافة إلى المال المتدفق من الدول الداعمة.

لقاء تونس والجزائر في مرمى الإرهاب نفسه، يدفعهما إلى تنسيق الجهود في محاربة هذا الكابوس. في هذا السياق، توجه رئيس الحكومة مهدي جمعة إلى الجزائر أمس، في زيارة فجائية. جمعة شارك في اللقاء في مدينة تبسة الحدودية، وكان التعاون الأمني أبرز محاوره. وكانت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة الأحد الفائت ذكرت أن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أعطى موافقته على تنفيذ خطة عسكرية مشتركة جزائرية ـ تونسية على الحدود يشارك فيها 8 آلاف جندي جزائري و6 آلاف جندي تونسي. وذلك في أكبر عملية تمشيط للحدود المشتركة بين البلدين الممتدة من الصحراء في الجنوب إلى الجبال في الشمال، في محافظات الكاف وجندوبة والقصرين وتوزر وقبلي وقفصة. ويعوّل التونسيون على دعم الجزائر في مكافحة الإرهاب لما تملكه من إمكانيات لوجستية وعسكرية وبخبراتها في هذا المجال.

من جهةٍ أخرى، وفي الوقت الذي يعمل فيه جمعة على تطوير التعاون مع الجزائر، كشف الكاتب التونسي الصافي السعيد عن تورط الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي في التآمر على الجزائر، وذلك في تصريحات تلفزيونية متتالية لأكثر من فضائية محلية تابعها عدد كبير من المواطنين والناشطين. على الأثر طالب مواطنون وحقوقيون بتتبّع المرزوقي قضائياً إذا ثبت ما قاله السعيد. وفي سياق متصل، اتهمت صحيفة الفجر الجزائرية، في عددها الصادر أول من أمس، حركة «النهضة» بالتآمر على الجزائر وسعيها إلى زعزعة استقرارها عبر ما تبثه وسائل إعلام قريبة منها أو تابعة لها «من أكاذيب حول الجزائر»، على حدّ تعبير الصحيفة.

«القاعدة» يستعد لإعلان «إمارة» في حضرموت

أكدت وسائل إعلامية يمنية أمس، أن تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» يعتزم تأسيس إمارة شرق اليمن. ونقلت الوسائل عن مصادر محلية في مدينة سيئون في حضرموت (شرق) أن منشورات تحمل توقيع التنظيم وزعت في المتاجر والشوارع والبلدات تضمنت تحذيرات اجتماعية تسبق إعلان الإمارة المزعومة.

وحذرت المنشورات اليمنيات من التوجه إلى المتاجر أو الخروج من دون اصطحاب محرم. كذلك نبهت الرجال والنساء في وادي حضرموت إلى ضرورة التزام أحكام الشريعة الإسلامية بعد «الفسق» الذي ظهر في الأسواق. وحث البيان الذي نشرت مضمونه صحيفة «الأيام» اليمنية النساء على التزام أحكام الشريعة وارتداء الحجاب والقفازات، فيما يجب على الرجال عدم دخول أسواق النساء إلا للضرورة القصوى، وحذر من يخالفون هذه الأحكام من العقاب.

كذلك منع البيان النساء من ممارسة أي رياضة، وأعلن أن هذه الإجراءات ستمهد الطريق أمام إقامة إمارة إسلامية في وادي حضرموت. وظهر على وسائل التواصل الاجتماعي بيان آخر لـ«أنصار الشريعة»، وهو الاسم المحلي لتنظيم القاعدة يحمل «تحذيرات للمسؤولين الفاسدين في محافظة حضرموت ممن يقومون بنهب وسرقة أملاك المواطنين والتنكيل بحياتهم»، مشدداً على أن «التنظيم سيقوم بتطبيق أحكام الله فيهم من خلال قطع اليدين بعد تأديبهم».

وكان التنظيم قد أعلن عام 2011، عدداً من «الإمارات» الإسلامية في بلدات جنوبية، مستغلاً فراغاً أمنياً أثناء الاحتجاجات، غير أن الجيش استطاع طردهم بعد ذلك بعام.

من جهةٍ أخرى، أعلن مسؤول أمني يمني، أمس، أن مسلحين حوثيين اختطفوا جنديين في الجيش تابعين للواء 115 في منطقة الصفراء في محافظة الجوف المحاذية للسعودية.

وأشار مدير أمن محافظة الجوف محمد العديني إلى أن المسلحين الحوثيين واصلوا خرقهم لاتفاق وقف إطلاق النار

في منطقة الغيل في المحافظة، من طريق مهاجمة مواقع تابعة للجيش ولجان الدفاع الشعبي (وهم مسلحون قبليون مساندون للجيش).

ولفت العديني إلى أن مختلف جبهات القتال في المحافظة بين الجيش اليمني ولجان الدفاع الشعبي من جهة، والحوثيين من جهة أخرى، تشهد «هدوءاً نسبياً» بعد اشتباكات بين الجهتين تواصلت في الأيام الماضية.

(رويترز، الأناضول)

ما قل ودل

ذكرت وسائل الإعلام الإندونيسية المحلية، نقلاً عن أرقام نهائية للجنة الانتخابية أمس، فوز حاكم جاكرتا جوكو ويدودو (الصورة)، في الانتخابات الرئاسية التي جرت في التاسع من تموز، بـ53 في المئة من الأصوات، مقابل 47 في المئة لخصمه برابويو سوبيانتو. ونُشرت هذه

الأرقام بعد ساعات على إعلان برابويو رفضه لنتائج الاقتراع، متهماً ويدودو بالتزوير. وفي تصريح أدلى به قبيل إعلان النتائج الرسمية، اتهم الجنرال السابق برابويو سوبيانتو معسكر خصمه بارتكاب عمليات «تزوير مكثفة ومنهجية ومنظمة»، وفاجأ الجميع بإعلان انسحابه من العملية الانتخابية». وأضاف «سنستخدم حقنا الدستوري لرفض الانتخابات الرئاسية».

(أ ف ب)

تقرير

بلجيكا: ليبيا مركز تدريب الإرهابيين الأوروبيين

أعلن وزير خارجية بلجيكا ديديه ريندرس أمس، أن كثيراً من المقاتلين والجهاديين الأوروبيين يتلقون تدريبات عسكرية في ليبيا حالياً.

وقال، لدى افتتاح اجتماعات وزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل، «إنه بعد العراق وسوريا، فإن الجهاديين الأوروبيين يتلقون تدريبات عسكرية في ليبيا، ما يمثل تطوراً جديداً، وعلى الدول الأوروبية ودول حلف شمالي الأطلسي الإسراع لتنسيق مواقفها وتبادل المعطيات بين حكوماتها في هذا الشأن».

من جهته، قال وزير خارجية السويد كارل بيلدت: «إن الوضع في ليبيا يتسم بالانهيار، ويُضاف إلى جملة المسائل والتحديات التي تعانيها المنطقة العربية، وعلى الاتحاد الأوروبي إعادة النظر على المستويين المتوسط والبعيد، ووفق هذه التحركات التي تحدث في ليبيا والعراق في مجمل استراتيجية تعامله معها».

وأفاد دبلوماسي في بروكسل قائلاً: «إن المواجهات المسلحة المتصاعدة بين الميليشيات وفشل الطبقة السياسية في ليبيا في بلورة أي توافق على الأرض، محل قلق بالغ، وإن تحوّل ليبيا إلى دولة فاشلة في شمال أفريقيا بات احتمالاً يتدارسه الخبراء وواضعو السياسات الأوروبية، بسبب تداعياته الوخيمة على الأمن الأوروبي واستقرار المنطقة».

وأضاف أنه يصعب على الاتحاد الأوروبي اتخاذ مبادرة محددة في هذه المرحلة، نظراً إلى رفض المجموعات الليبية المتناحرة أي طرح للحوار، واستمرارها في التعبئة المسلحة وتوسيع رقعة الاقتتال، وبسبب غرق الدبلوماسية الأوروبية والأميركية في مشاغل أخرى في الشرق الأوسط وأوكرانيا حالياً.

وفي السياق نفسه، ارتفعت حصيلة ضحايا اشتباكات مدينة بنغازي، شرق ليبيا، إلى 30 قتيلاً إضافة إلى 86 جريحاً، وذلك بعد انتشال العديد من الجثث مساء أمس من موقع الاشتباكات.

(الأخبار، الأناضول)

روسيا تعد بالتعاون مع لجنة التحقيق الدولية

في الوقت الذي بدأ فيه الحديث عن تأليف لجنة دولية للتحقيق في حادثة استهداف الطائرة الماليزية الأسبوع الفائت، كثفت الدول الأوروبية جهودها من أجل الخروج بحزمة عقوبات جديدة ضد موسكو، فيما أعلنت كييف للمرة الثالثة، التعبئة الجزئية للقوات المسلحة، تحسباً لأي طارئ.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، أن موسكو ستفعل ما بوسعها وستستخدم نفوذها لدى الانفصاليين، للمساعدة على التحقيق حول حادث تحطم الطائرة الماليزية في شرق أوكرانيا، ودعا كييف إلى وقف المعارك.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بوتين قوله خلال اجتماع مجلس الأمن الروسي، إن «روسيا ستفعل ما بوسعها من أجل تحقيق شامل ودقيق وشفاف بمشاركة كافة الأطراف».

وتحدّث عن هجوم للدبابات الأوكرانية على مدينة دونيتسك، أهم معاقل الانفصاليين في منطقة دونباس الشرقية. وقال «يجب دعوة السلطات الأوكرانية لاحترام المعايير الأخلاقية الأساسية، وتطبيق وقف إطلاق نار على الأقل أثناء التحقيق».

كذلك، أكدت روسيا استعدادها لتقديم مساعدة «كاملة» للتحقيق في سقوط الطائرة الماليزية، بما في ذلك عبر إرسال خبراء، ورحبت بقرار الأمم المتحدة الذي يطالب بالسماح بالوصول بحرية إلى موقع تحطمها.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «نعتقد أن مثل هذه الكارثة يجب أن تُكشف ملابساتها بمشاركة المنظمة الدولية للطيران المدني».

> دعا شتاينماير إلى فرض عقوبات أوروبية أقسى على روسيا

ورحّبت موسكو بقرار مجلس الأمن الدولي، الذي يدين الهجوم على الطائرة، مع المطالبة بتأمين الوصول إلى مكان تحطمها. وقال البيان «بعد مشاورات مكثفة، جرى تبني مشروع يشدد على ضرورة تحقيق دولي مستقل وموضوعي فعلاً، على أساس مبادئ الطيران المدني».

في هذا الوقت، دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، إلى فرض عقوبات أوروبية أقسى على روسيا، مشيراً إلى أن الحوار الدبلوماسي لم يكن كافياً للضغط على روسيا بشأن الأزمة الأوكرانية. وقال للصحافيين قبل لقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، «برأيي يجب أن نبقى منفتحين على تهدئة الوضع بكل الوسائل الدبلوماسية والسياسية، ولكن سيكون من الضروري أن تترافق هذه المساعي مع ضغط كبير، مما يعني أيضاً اتخاذ إجراءات أكثر حدة».

كذلك، أعلن وزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتس أن الاتحاد الأوروبي يعدّ عقوبات محددة الأهداف ضد روسيا في مجالي التكنولوجيا والدفاع.

أبدت روسيا استعدادها لتقديم المساعدة في تحقيقات سقوط الطائرة (أ ف ب)

من جانب آخر، قال سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاعي الأوكراني أندري باروبي أمس، إن أكثر من أربعين ألف جندي روسي، يحتشدون على الحدود الروسية الأوكرانية مع مئات الأسلحة الثقيلة.

وقال «خلال الأسبوع الماضي، جرت عملية إعادة نشر وتعزيز للقوات»، مصيفاً «حالياً، هناك حوالى 41 ألف عسكري روسي على الحدود مع أوكرانيا في الشمال والشرق والجنوب وفي القرم». وأوضح أن 150 دبابة و400 مدرعة و500 منظومة للمدفعية الروسية تنتشر حالياً بالقرب من الحدود مقابل دونيتسك، كبرى مدن المنطقة الأوكرانية التي تشهد تمرداً انفصالياً.

إلى ذلك، أقر الرادا الأوكراني (البرلمان) أمس، مشروع مرسوم «التعبئة الجزئية» للقوات المسلحة، الذي رفعه الرئيس بيترو بوروشينكو، وصوّت لمصلحة المشروع 232 نائباً. وينص المرسوم على تنفيذ مرحلة جديدة من التعبئة، هي الثالثة منذ بدء الجيش الأوكراني عمليته العسكرية شرقي البلاد.

وأعلن باروبي في كلمته أن 53 وحدة عسكرية تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، و18 وحدة عسكرية أخرى قد وُضعت في حالة تأهب منذ ربيع العام الجاري.

(الأخبار، أ ف ب)

بروكسل تمدد الرفع الجزئي للعقوبات عن إيران

صدّق الاتحاد الأوروبي، أمس، على «تمديد مهلة العمل برفع العقوبات المؤقت ضد إيران حتى 24 تشرين الثاني المقبل»، وذلك تنفيذاً لما جاء ضمن خطة العمل المشتركة بين إيران ومجموعة دول (5+1) التي نصت على «تمديد العمل بتخفيف العقوبات على إيران بعد ثبوت التزامها تخليها عن جانب من أنشطتها النووية». وفيما لا يزال قسم من تدابير الحظر التي فرضها الاتحاد الأوروبي على إيران سارية المفعول، سيعلّق البعض الآخر، ما سيمكّن إيران من الاستفادة من فوائد التأمين والنقل المتعلقة بمبيعات النفط الخام الإيراني للعملاء الحاليين، إضافة إلى استيراد أو شراء أو نقل المنتجات البتروكيماوية الإيرانية، وكذلك التجارة في الذهب والمعادن النفيسة، بحسب البيان الصادر عن الاتحاد الأوروبي.

وفي أولى مفاعيل الرفع الجزئي للحظر على طهران، رست سفينة تجارية تابعة لخطوط ملاحة التايوانية، أمس، في ميناء شهيد رجائي التجاري جنوب البلاد. السفينة تعد الأولى من نوعها بعد رفع الحظر الغربي على قطاع التأمين البحري.

من جهةٍ أخرى، وفي أول تعليقٍ له بعد انتهاء المفاوضات في فيينا والاتفاق على التمديد، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن المفاوضات هي «السبيل الوحيد» لحل الخلاف حول البرنامج النووي لبلاده.

(الأناضول، فارس)

استراحة

كلمات متقاطعة 1760

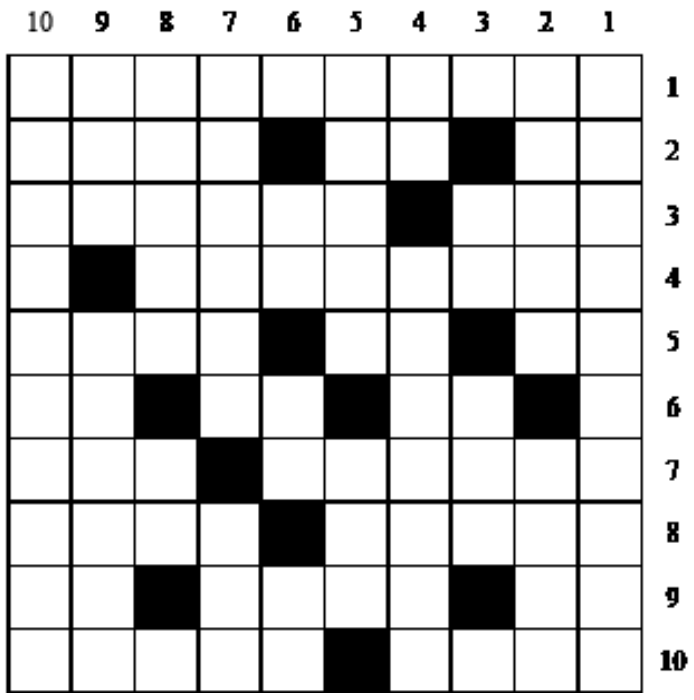

أفقيا

1- فنانة مسرحية لبنانية لعبت دوراً أساسياً في تحريك الفن المسرحي اللبناني والعربي – 2- سحب العجلة – صوت الطفل إذا بكى – مسالك ومعابر – 3- يخدع ويطمع بالباطل – عائلة فيلسوف إنكليزي راحل – 4- من أبواب بيروت القديمة المعروفة – 5- متشابهان – ملكه وخاصته – وكالة فضاء أوروبية مقرّها باريس – 6- زار الأماكن المقدسة – مأوى الدجاج – عكسها حرف نصب – 7- أمير معني ووالد فخر الدين الثاني – حية ضخمة جداً – 8- خلاف عربي – نُقل من لوز وسكر يوّزع في الأفراح – 9- خاصتها بالأجنبية – الخصب – من أسماء البحر – 10- قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – مهندس بنى قصر الخوَرْنق للملك النعمان بن امرىء القيس اللخميّ

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني سابق – 2- من أسماء الأسد – خلاف نساء – 3- فتى في مقتبل العمر – إستعملَ المحقنة – 4- للتمني – نوع من الرياضة تحتاج الى ليونة في الجسم لممارستها وهي تجمع بين القوة والبراعة والمرونة والسرعة – 5- أخدم الله وأخضع له وأطيعه بمحبة – حيوان له قرون على رأسه يشبه الغزال – 6- مقياس مساحة – دود حرير – حفر البئر – 7- خطيب صوري إشتهر بخطابه الإفتتاحي في أثينا – قمر بالأجنبية – 8- نسبة الى مواطن من سكان شمال القوقاز – للإستدراك – 9- كلام أو كل لفظ – ملكة تدمر التاريخية – 10- فنان لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كمبالا – هيق – 2- مونروفيا – 3- ين – سر – مجهر – 4- لواندا – رشف – 5- لا – دا – ما – 6- نصقله – لد – 7- سفن – تنص – دن – 8- الفردوسي – 9- أبد – فيروز – 10- فيليب عقيقي

عمودياً

1- كميل منسى – 2- مونو – صف – اي – 3- بن – القنابل – 4- أرسنال – لدي – 5- لورد – هتف – 6- اف – إد – نرفع – 7- يم – الصديق – 8- هاجر – وري – 9- هشمَ – دسوق – 10- قصر فارنيزي

sudoku 1760

					1			5
1		6					4	
	5	9		7	4	1		
	9	2	8	3				4
8				4	5	9	3	
		8	4	9		6		
	3			5		4		7
4			1					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1759

4	2	5	3	9	1	6	8	7
7	9	6	8	2	5	1	3	4
3	8	1	7	6	4	9	5	2
6	4	8	9	5	7	3	2	1
9	1	3	2	8	6	7	4	5
5	7	2	4	1	3	8	6	9
1	6	7	5	4	8	2	9	3
8	5	9	1	3	2	4	7	6
2	3	4	6	7	9	5	1	8

مشاهير 1760

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وراقص تونسي شارك في العديد من الأفلام والمسلسلات وحصل على جائزة أفضل ممثل في أيام قرطاج السينمائية عام 2006. من أفلامه « باب العرش »

5+6+2+4+3 = خيال النائم ■ 11+8+9+10 = يُغيّر ■ 7+1+3 = أكل الدواب

حل الشبكة الماضية: **ألفونس دوديه**

إعداد
نعوم مسعود

تركيا

أردوغان يطارد فلول غولن

قبل نحو أسبوعين من الانتخابات الرئاسية، بدأت السلطات التركية عمليةً أمنية استهدفت كبار المسؤولين من الذين يتهمهم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بالتعاون مع جماعة حليفه السابق فتح الله غولن بهدف «التغلغل في مفاصل الدولة سعياً إلى إطاحة الحكومة». بالتزامن مع العملية الأمنية التي شملت محافظات عدة إلى جانب العاصمة، جدد أردوغان إعلان رغبته في تحويل النظام في تركيا إلى رئاسي، وذلك تعزيزاً لسلطات الرئيس الذي يعدّ منصباً فخرياً اليوم.

وأعلن أردوغان أن بلاده وقطر ودول أميركا الجنوبية هي الدول الوحيدة التي تتخذ موقفاً من الانتهاكات الإسرائيلية، مؤكداً

> أبدى أردوغان رغبته في تحول تركيا إلى النظام الرئاسي

أنه سيقف «في وجه الفخاخ الرامية إلى جعل الحكومة التركية والرئيس التركي يقفان إلى جانب إسرائيل». وجدد مرشح حزب «العدالة والتنمية» إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، التعبير عن رغبته في تحول تركيا إلى النظام الرئاسي في حال وصوله إلى المنصب، وذلك تعزيزاً لصلاحيات الرئيس المقبل، مؤكداً أن المحاولات التي تقوم بها بعض الجهات من أجل «شق الصف التركي» وإحداث فوضى وصراعات في البلاد، «لن تجدي نفعاً»، وخصوصاً لجهة التفرقة بين العلويين والشيعة وغيرهم من الفئات المختلفة، مشيراً إلى أن بعض الدول الغربية تخطط لأجل إيقاع بين الأتراك بهدف إضعافهم.

على صعيدٍ آخر، ألقت السلطات التركية القبض، أمس، على 67 من المسؤولين الكبار في الشرطة، في إطار تحقيق جنائي بشأن قضية فساد وتزوير وتنصت. معظم هذه الاعتقالات، جرى في إسطنبول، غير أن عدداً من المدن التركية شهد طوال يوم أمس عمليات دهم، من بينها العاصمة أنقرة ومحافظتا إزمير وديار بكر.

ووصفت وسائل الإعلام التركية عمليات الدهم بأنها «تحرك جديد ضد حركة غولن» التي تنسب الحكومة إليها إثارة فضيحة فساد واسعة في كانون الأول الفائت تطاول أردوغان ووزراء في حكومته. ويشتبه في أن معظم الموقوفين شغلوا مناصب أساسية خلال التحقيق في قضية الفساد الشهيرة. ومن بين الموقوفين في إسطنبول، الرئيسان السابقان لوحدة مكافحة الإرهاب عمر كوسى ويورت أتايون، الذي أكد للصحافيين أثناء توقيفه أن الأمر «سياسي بالكامل».

إلى ذلك، يُتهم المشتبه فيهم بالتجسس والتنصت بصورةٍ غير قانونية على آلاف الأشخاص، من بينهم أردوغان ورئيس الاستخبارات الوطنية حقان فيدان ووزراء أتراك، بالإضافة إلى «تزوير وثائق رسمية وانتهاك السرية وتلفيق أدلة».

(أ ف ب، الأناضول)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي إليكم فقيدتنا المرحومة
نبيله أنيس يونس
زوجة فايز محمد رسامني
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل
أولادها: المرحوم كميل فايز رسامني
أرملته ندى عجاج العريضي
أحفادها: فايز رسامني زوجته أسما أبو عزالدين
المحامي مازن رسامني زوجته أسما سويدان
مايا رسامني زوجة الوزير مروان خير الدين
مكرم رسامني
شقيقتها: أميرة أنيس يونس أرملة المرحوم حليم يونس
أسلافها: المرحومون حسيب ورفيق ورشيد رسامني
فؤاد رسامني
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 23 تموز في دار طائفة الموحدين الدروز (فردان) من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً
الآسفون
عائلتا رسامني ويونس وعموم أهالي دير قوبل

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الواقع فيه 25 تموز 2014م، الموافق 28 رمضان 1435هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أسعد علي شحيتلي (أبو علي)
أولاده: المرحوم علي، الشهيد حسين، الحاج حسن، الحاج مصطفى، يوسف، ومحمد شحيتلي.
أخواه: المرحوم الحاج يحيى (أبو حسين)، وأحمد شحيتلي (أبو محمد).
صهره: الحاج عباس عباس (عضو المكتب السياسي لحركة أمل).
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته البرج الشمالي ـ صور، عند الساعة الخامسة عصراً.
كما تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزل ولده الحاج مصطفى شحيتلي، في البرج الشمالي ـ صور.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل شحيتلي، آل وهبي، وعموم أهالي بلدة البرج الشمالي.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم شاحنات نقل صهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 1861 تاريخ 2014/2/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/7/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1291

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع
المستدعى ضدهم: أحمد ومحمد قاسم القطان وزهية علي القطان المقيمون سابقاً في بر الياس والمجهولو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الفقرة الحكمية في الحكم الصادر عنها بتاريخ 2014/5/26 في الاستدعاء المقدم من بسام عمر القطان بوكالة المحامي عماد هاشم برقم أساس مدور 2013/30 رقم القرار 2014/113.
مضمون الحكم: تقرر إعلان عدم قابلية العقار رقم 48 بر الياس للقسمة عيناً بين الشركاء فيه وطرحه بالمزاد العلني بين العموم وفقاً للثمن المحدد في تقرير الخبير، على أن يعتمد الثمن أساساً للطرح في المزايدة الأولى وأن يوزع الثمن بين الشركاء بنسبة حصة كل شريك في العقار وللمستدعى ضده مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ آخر نشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي فردريك الياس هاشم لموكله عادل نمر سمعان صقر هو نفسه المالك عادل نمر صقر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /144/ الدوار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سميرة علي محسن لموكلتها المالكة نظمية علي محسن سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /1235/ برج حمود
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطوان جبران عطية لموكله المالك سمير نقولا صليبا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /404/ القسم /5/ بقنايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى في حلبا
الناظرة في الدعاوى العقارية
غرفة الرئيس باسم نصر
رقم الأوراق: 2014/850
من المدعي: عماد نقولا يونس وكيله المحامي نزار فؤاد كفروني
الى المدعى عليهم: ورثة جريج يونس وهم: نعوم، بشارة، نديمة وسارة من بينو أصلاً ومجهولو الإقامة حالياً.
بناء على الدعوى المقامة من المدعي المذكور ضد المدعى عليهم ورثة جريج يونس المذكورين بموضوع إلزام بالتسجيل الجبري لكامل الحصص الإرثية العائدة للمدعى عليهم المذكورين في العقارين رقم 711 و712 منطقة بينو العقارية بحيث يصبح مالكاً لكامل 2400 سهم في العقار رقم 712 ولـ 1200 سهم في العقار رقم 711 منطقة بينو العقارية وتدريكهم الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.
فيقتضي حضوركم الى قلم هذه المحكمة أو إرسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب سند توكيل رسمي لاستلام أوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال شهرين من تاريخ آخر نشر والإلصاق، وإذا لم تحضروا أو ترسلوا وكيلاً عنكم في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للأصول وإلا فكل تبليغ لكم في قلم هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كابي قبلان سلامة لموكلته نوهاد الياس الحاج هي نفسها المالكة نهاد الياس فارس الحاج سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2849/ عينطورة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سامي خليل عطية لموكلته دانيال جوزف صوان بصفتها أحد ورثة المالكة جوزفين حنا صوان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /341/ القسم /12/ بياقوت باسم المورثة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

Here's your opportunity
to join a leading Multinational group as Sales Executive Agent.
If you have:
A people oriented personality with a passion to sell a university degree and the courage to embrace work in a challenging environment with a positive attitude.
We can provide you with:
• Worldwide Multinational Expertise & Developmental Program.
• First Class Managerial & Certified Training.
• Remuneration based on a Fixed Revenue & High Commissions.
With you from A-Z
Allianz SNA
Please email your resume to:
rtc@allianzsna.com or fax it to: 05 956 624

الرياضة الدولية

«حقبة جيمس» تطلق الصراع داخل البيت الأبيض

امتلأت صفوف ريال مدريد بالنجوم، لكن بمجيء نجم المونديال الكولومبي جيمس رودريغيز، سيفرض منافسة على مركز أساسي مع أنخل دي ماريا، مع عدم استبعاد أن يتكرر سيناريو غاريث بايل – كريستيانو رونالدو

سيبقى جيمس رودريغيز مع ريال مدريد 6 مواسم (أ ف ب)

هادي أحمد

بات خط وسط ريال مدريد مليئاً بالنجوم بعد انضمام الألماني طوني كروس ليكون إلى جانب الكرواتي لوكا مودريتش. ودخل نجم المونديال الأول الكولومبي جيمس رودريغيز على الخط بصفقة قيمتها 80 مليون يورو، وبعقدٍ يمتد لستة مواسم.

لا شك في أن رودريغيز لاعب مميز، وقد بدا ذلك واضحاً في المونديال الأخير، وخصوصاً بعدما توّج هدافاً له برصيد 6 أهداف، أحدها كان الأجمل في البطولة. لكن الآن بات هذا الشاب أمام تحدي إثبات نفسه مع فريقه الجديد، إذ ارتفعت بعض الأصوات التي تقول إن ريال مدريد أخطأ في التعاقد معه، وكان ضرباً من الجنون. ويأتي هذا الكلام بناءً على تألق رودريغيز في 6 مباريات فقط في كأس العالم. هؤلاء يتساءلون عن عدم ظهوره بشكل قوي في موناكو إلى جانب مواطنه راداميل فالكاو، فكيف ستكون حاله إلى جانب كوكبة من النجوم، على رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو. ويكثر الكلام على أنه الموهبة الجديدة التي تتجه نحو الانطفاء، مثلما يحدث عادة مع المواهب الشابة التي تأتي إلى ريال مدريد. لكن هذا الزمن انتهى منذ مجيء المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، حيث تألق الألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني أنخل دي ماريا. التحدي هو مع الأخير، هذا إذا ما بقي دي ماريا في النادي. والاثنان لديهما صفات مشتركة. يلعبان في أكثر من مركز، أي صانع الألعاب وجناح صريح. أما الكولومبي فيزيد على ذلك باللعب أيضاً كلاعب وسط هجومي وكمهاجم صريح. وبما أن أنشيلوتي يلعب عادةً باستراتيجية 4-3-3، سيكون روديغيز إلى جانب كروس ومودريتش خلف رونالدو والويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيما.

هنا يمكن التوقف مرة أخرى عند الصراع على حجز مقعد أساسي، حيث يتوقع أن يبدأ رودريغيز المباريات، على أن تجري عملية التناوب بين دي ماريا وبايل. الشق الإيجابي الأبرز هو امتلاء صفوف الريال بنخبة اللاعبين، فلا خوف إذا ما تعرض أي لاعب منهم الى الإصابة. وطبعاً من الأفضل ألا يرحل دي ماريا، وخصوصاً بعد الموسم الماضي الرائع الذي قدّمه. لكن في الدرجة الأولى سيرحل بعض اللاعبين، والسوق الإنكليزية هي الأبرز لاستقبالهم: مانشستر يونايتد يريد دي ماريا، وأرسنال يريد الألماني سامي خضيرة، وليفربول يتنافس مع مانشستر سيتي في الصراع على إيسكو. لا أحد من هؤلاء يريد المغادرة، لكنهم سيدفعون ثمن قدوم نجوم آخرين. الخيارات عديدة وستكون حاسمة في الأيام المقبلة، والكلمة الفصل لأنشيلوتي. من يعلم؟ قد يبقى دي ماريا ورودريغيز في الفريق، ويتكرر نفس السيناريو عند مجيء بايل، والحديث عن «صراع الديوك» مع رونالدو، حيث حصل العكس وقتذاك، وازداد ريال مدريد قوةً.

يمكن الجزم بأن رودريغيز لن يكون لاعباً كولومبياً عابراً في تاريخ ريال مدريد، على غرار مواطنيه فريدي رينكون وإيدوين كونغو، فمسيرة الكولومبيين مع «الميرينغيز» غير مشجعة على الإطلاق. رينكون جاء إلى ريال مدريد في موسم 1995 – 1996 وكونغو عام 1999، والاثنان لم يقدما أي شيء يذكر. لعل رودريغيز سيكسر القاعدة، وعلى الأرجح ستكون الحقبة المقبلة، كما سمتها صحيفة «آس» الإسبانية، «حقبة جيمس».

قميص «الملك» سيغطي انتقاله

يتوقع أن يعوض بيع قميص «الملك جيمس» قيمة انتقاله الى ريال مدريد، اذ بعدما عِلم أنه سيرتدي الرقم 10 سارعت الجماهير الى التقاط الصور مع قميص للريال يحمل اسم اللاعب ورقمه امام واجهة أحد المحال. يذكر ان عائدات بيع قمصان البرتغالي كريستيانو رونالدو بلغت 100 مليون يورو، وذلك قبل انتهاء الموسم الأول له، ما عوض قيمة انتقاله التّي بلغت 94 مليون يورو.

سوق الانتقالات

برشلونة يضمن بقاء شافي لموسم جديد

سيبقى قائد برشلونة شافي هرنانديز مع برشلونة حتى الموسم المقبل على الأقل، منهياً بذلك كثرة الحديث عن انتقاله إلى الولايات المتحدة، بينما وصف مدرب دورتموند يورغن كلوب أخبار رحيل ماتس هاملس عن الفريق بالمهاترات

شافي هرنانديز (أرشيف)

فاجأ قائد برشلونة شافي هرنانديز، متابعي كرة القدم بعدوله عن رأيه في الانتقال إلى نادي نيويورك سيتي الأميركي، مؤكداً استمراره مع «البرسا»، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة «سبورت». وأضافت الصحيفة أن شافي اتخذ هذا القرار بعد إجرائه محادثة مع المدرب الجديد لويس إنريكه.

ويتوقع أن ينضم شافي إلى التدريبات مع زملائه يوم غدٍ المقبل، لكن ستظل المفاوضات جارية مع نيويورك سيتي بحسب المصدر نفسه، إذ إن هناك إمكانية لانتقاله إليه في صيف عام 2015.

من جهته، وصف مدرب بوروسيا دورتموند الألماني، يورغن كلوب، التقارير التي أفادت بانتقال مدافعه الدولي المتألق ماتس هاملس إلى مانشستر يونايتد بالمهاترات.

وذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن مدرب يونايتد، الهولندي لويس فان غال، يرغب في ضم اللاعب مقابل 16 مليون جنيه إسترليني، وخصوصاً عقب صرف برشلونة النظر عن التعاقد معه.

ونقلت شبكة «إي أس بي أن» الرياضية تصريحات كلوب: «الجميع سيبقى هنا هذا الموسم، يقولون 20 مليون يورو؟ تلك الأرقام مجرد مهاترات».

وفي إيطاليا، اقترب إنتر ميلانو من التعاقد مع الدولي التشيلياني غاري ميديل مدافع كارديف سيتي الإنكليزي، حيث أكدت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن «النيراتزوري» يسعى إلى استعارته مقابل مليونَي يورو، وإمكانية شرائه بعد ذلك.

من جهةٍ أخرى، أعلن بورتو البرتغالي رسمياً رفضه التفاوض بشأن بيع مهاجمه الكولومبي جاكسون مارتينيز، رغم اهتمام العديد من الأندية الأوروبية مثل فالنسيا الإسباني وأرسنال الإنكليزي وميلان الايطالي بالحصول على خدماته.

الكرة اللبنانية

النجمة يفوز على الأولمبي بهدف وحيد

خسر منتخب لبنان الأولمبي أمام فريق النجمة 0 - 1 أمس على ملعب المنارة، وسجل الهدف قائد النجمة عباس عطوي في الشوط الأول. وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخب لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وفريق النجمة لكأس النخبة التي ستقام الشهر المقبل.

وكانت التبديلات مفتوحة في المباراة، حيث كان الظهور الأول للاعب النجمة الجديد محمد فواز، الذي شارك في الشوط الأول، وفي بعض فترات الشوط الثاني. ولعب فواز في مركز الظهير الأيسر، حيث ظهر بصورة جيدة وواعدة، وخصوصاً على صعيد المساندة الدفاعية.

ويدخل المنتخب في فترة راحة، حيث تتوقف التمارين حتى 11 آب المقبل، كما سيسافر الجهاز الفني الإيطالي بقيادة جوسيبي جيانيني الى إيطاليا في فترة إجازة. وتتواصل تمارين النجمة بقيادة الألماني ثيو بوكير، الذي واجه خلفه للمرة الأولى منذ استقالته من تدريب المنتخب الأول، حيث تسلم جيانيني بدلاً منه، فكانت الغلبة في المواجهة الأولى لبوكير.

وعلى ملعب العهد، تعادل النبي الشيت مع مضيفه العهد 2 - 2 في لقاء ودي، حيث سجل للعهد عباس عطوي «أونيكا» من ركلة جزاء، ولاعب الساحل السابق كريست ريمي، فيما سجّل للنبي شتي علي ناصر الدين والشايخ ديوف.

من جهة أخرى، تتواصل عملية التدعيم في النبي شيت، حيث وقع أمس الثلاثاء على كشوف النادي هداف فريق النهضة بر الياس علاء الحضري، وهو من مواليد 1985، وهو لاعب مميز ويمكن أن يشغل أكثر من مركز من بينها المهاجم.

سورو يتقدّم بالكرة تحت أنظار لاعب المنتخب حسين منصور (عدنان الحاج علي)

الحضري مع قميص النبي شيت

ملاعب العالم

دونغا يعود لتدريب البرازيل في مهمة شاقة

كما كان متوقعاً، عاد النجم البرازيلي السابق كارلوس دونغا لتسلّم مهمة تدريب منتخب بلاده خلفاً للويز فيليبي سكولاري، بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي لكرة القدم.

وسبق لدونغا (50 عاماً)، الذي كان قائد المنتخب خلال الحملة الناجحة لبلاده في نهائيات مونديال 1994 حيث توّجت باللقب، أن أشرف على «السيليساو» من 2006 حتى 2010، وقاده في نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 حيث وصل إلى الدور ربع النهائي قبل أن يخرج على يد هولندا (1-2).

وكان الاتحاد البرازيلي قد قرر منذ الخميس الماضي تعيين جيلمار رينالدي منسّقاً فنياً جديداً للمنتخب خلفاً لكارلوس ألبرتو باريرا الذي قاد البرازيل إلى اللقب العالمي عام 1994 والذي كان مساعداً لسكولاري في النسخة العشرين التي ودعتها البرازيل المضيفة بشكلٍ مذلّ أمام جماهيرها.

دونغا الذي تنتظره مهمة شاقة للعودة بالمنتخب إلى سابق عهده، عبّر عن سعادته عقب تعيينه بقوله: «أنا سعيد للغاية، شكراً لثقتكم بي»، مضيفاً: «المشجعون محبطون جداً في الوقت الحالي، لكنهم يساندون المنتخب. أنا لست هنا لأبيع أحلاماً، يجب أن نبدأ العمل».

بدوره، أصبح الهولندي ديك ادفوكات مدرباً جديداً لمنتخب صربيا، بحسب ما أعلن التلفزيون الحكومي.

وكان أدفوكات (66 عاماً) قد أشرف الموسم الماضي على أزد الكمار الهولندي، وهو سيخلف ليوبينكو درولوفيتش الذي تسلّم المنصب مؤقتاً في شباط الماضي.

كذلك، تراجع البرتغالي كارلوس كيروش عن قراره ترك تدريب منتخب إيران، حيث ذكرت وسائل إعلام محلية أن مدرب ريال مدريد الإسباني السابق يتفاوض حالياً على عقد جديد حتى كأس العالم 2018 في روسيا. وقال كيروش لصحيفة «طهران تايمز»: «يجب أن نتفاوض بشأن تفاصيل العقد الجديد. أود البقاء مدرباً لإيران».

> صربيا تستعين بأدفوكات وكيروش يتفاوض للبقاء مع إيران

الفورمولا 1

مرسيدس ينتقد قاعدة النقاط المضاعفة في السباق الختامي

شتان ما بين كيمي رايكونن في الموسم الحالي مع فيراري وفي الموسمين الماضيين بعد عودته عن اعتزاله مع لوتوس رينو، حيث سجل السائق الفنلندي حتى انتصاف هذا الموسم نتائج كارثية في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، إذ يحتل المركز الثاني عشر في الترتيب العام برصيد 19 نقطة فقط مقابل 97 نقطة لزميله الإسباني فرناندو ألونسو بعد 10 جولات. لكن رغم ذلك، أبدى فيراري على لسان مديره، ماركو ماتياتشي، ثقة كاملة بقدرة رايكونن على العودة إلى مستواه المعهود.

ونقل موقع «أوتوسبورت» عن ماتياتشي قوله: «كيمي هو السائق الذي نريده. نحن بحاجة لإحراز المزيد من النقاط، لكنه السائق الذي نريد. أعتقد أنه يعلم كيفية القيام بعمل أفضل». وأضاف: «هو سائق محترف، لقد فاز ببطولة العالم مع فيراري سابقاً، لديه دافع كبير، وهو يعلم الأماكن التي يمكنه التحسّن فيها». وتابع: «هو يرى ألونسو أمامه، كما أنه يرى أنه يواجه لحظات صعبة، لكن نحن جميعاً معه»، مختتماً بقوله: «لديه أقصى قدر من الثقة والدعم من فيراري».

من جهة أخرى، رأى مدير فريق «مرسيدس جي بي»، توتو وولف، أن الفورمولا 1 أخطأت عندما قررت تطبيق قاعدة منح النقاط المضاعفة في السباق الأخير لموسم 2014 على حلبة أبو ظبي.

ويخوض سائقا الفريق، الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون، منافسة شرسة على اللقب، وهذا ما يرجح أن يؤدي السباق الأخير دوراً حاسماً في تحديد هوية البطل بينهما.

وقال وولف: «لا أعتقد أن قاعدة منح النقاط المضاعفة هي عادلة، وأعتقد أنه كان يجب علينا عدم اعتماد ذلك». وأضاف: «لكن أصحاب الحقوق التجارية، بمن فيهم الرعاة والنقل التلفزيوني، يقولون إنهم بحاجة لزيادة الإثارة والحماس حتى السباق الأخير من الموسم، وقد يبدو الأمر صحيحاً من وجهة نظرهم». وتابع قائلاً: «سأكون متفاجئاً إن لم تُحسم المعركة على اللقب العالمي وفق هذه القاعدة، إذ حتى لو كان السائق متأخراً بفارق 30 نقطة قبل انطلاق الجولة الختامية، سيكون بمقدوره تعويض ذلك وقلب الموازين».

السلة اللبنانية

مشاورات لتشكيل لجنة الاستئناف السلوية

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسةً افتتحها رئيس الاتحاد وليد نصار، فشدد على ضرورة تعيين لجنة الاعتراض والاستئناف بأسرع وقت ممكن. ومن ثم تحدث رئيس الاتحاد الأسبق أنطوان شارتييه مهنئاً الاتحاد طالباً وقتاً إضافياً لتسمية اللجنة بعد التشاور مع الرؤساء السابقين الذين تعذّر عليهم الحضور. وجرى الطلب من شارتييه إعادة الاتصال برؤساء الاتحاد السابقين واستمزاج رأيهم لتعيين لجنة الاعتراض والاستئناف تمهيداً لرفع الأجوبة إلى اللجنة الإدارية للاتحاد.

وفي أبرز المقررات:

- أخذ العلم بكتاب استقالة عضو الاتحاد نزيه بوجي من الاتحاد، وتم رفضها بالإجماع.
- أخذ العلم بكتاب الاتحاد الإماراتي لكرة السلة حول طلب دعم ترشيح عبد الله الأنصاري لعضوية الاتحاد الآسيوي، فتقرّر دعم الترشيح وإرسال كتاب إلى الاتحاد الإماراتي بذلك.
- أخذ العلم بكتاب المدرب غسان سركيس بشأن قرار الاتحاد عدم المشاركة في دورة «جونز كاب»، فتقرّر توضيح هذا الموضوع بصورة قاطعة وجازمة، إذ إن الاتحاد قرّر عدم المشاركة بفريق رديف بعدما تبيّن له أن معظم لاعبي الصف الأول لديهم ارتباطات والتزامات عائلية واجتماعية وأسباب مرضية. وأكد الاتحاد أن عدم المشاركة لا يعود إلى أسباب مالية، بل إلى مبرّرات محض فنية، ولا يجوز التهاون بصورة كرة السلة اللبنانية وسمعتها في المحافل الدولية.
- أخذ العلم بكتاب الاتحاد الآسيوي المتضمّن معلومات إدارية عن بطولة آسيا للإناث دون 18 سنة التي ستقام في الأردن من 10 إلى 17 تشرين الأول المقبل، وتقرّر تثبيت المشاركة.
- دعوة رؤساء أندية الدرجة الأولى لتعيين لجنة جديدة لإدارة البطولة لموسم 2014-2015 والوقوف على آرائهم حول نظام البطولة بعد غدٍ الخميس عند الساعة 16,00 في مقر الاتحاد.

أصداء عالمية

مونديال 2022 شتاءً لا صيفاً

جزم رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، غريغ دايك، أمام مشرّعين أمس أن كأس العالم 2022 المقررة في قطر لن تقام في فصل الصيف، لان ذلك «خطير جداً».

وكرر دايك، عبر أدلة عرضها أمام لجنة برلمانية، اعتقاده أن درجة الحرارة ستكون مرتفعة للغاية لاستضافة المونديال في الإمارة الخليجية خلال فصل الصيف.

وتخيّم مزاعم رشى على ملف ترشيح قطر للاستضافة، في ظل مخاوف من الحرارة المرتفعة صيفاً التي قد تناهز الخمسين درجة مئوية. وقال دايك: «أنا متأكد من أنها (البطولة) لن تحصل في الصيف. لا مجال لأن تقام في صيف 2022. سيكون النقاش حول الفترة التي ستقام بها غير فصل الصيف».

موراتا يغيب 50 يوماً عن يوفنتوس

حملت الحصة التدريبية الأولى للإسباني ألفارو موراتا مع فريقه الجديد يوفنتوس الإيطالي المنتقل إليه من ريال مدريد مقابل 20 مليون يورو، أنباء سيئة للمهاجم الشاب حيث سيغيب لفترة 50 يوماً بعد تعرضه لإصابة من الدرجة الثانية في ركبته اليسرى، بحسب ما أعلن ناديه.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 23 تموز 2014 العدد 2351

صورة وخبر

عواصم العالم تخفق على إيقاع قلب فلسطين من البرازيل إلى ألمانيا، مروراً بتونس والمغرب. منذ بدء العدوان، احتلّ الناس الشوارع ورفعوا الرايات باسم فلسطين وقضيتها العادلة وشعبها الذي يذبح وحيداً في غزة فيما قيادات «العالم الحرّ» وحكوماته تشهد بالزور وتبرر للقاتل جرائمه. وأخيراً، احتشدت شوارع برلين بتظاهرة أمام السفارة الاسرائيلية في العاصمة الألمانية ندّدت بـ «الإرهاب الاسرائيلي على أطفال فلسطين» (دانيال بوكوودت ـ أف ب)

بانوراما

بيانو «كازابلانكا» ... بمليون دولار

أعلنت دار «بونهامز» للمزادات أنّ واحدة من اَلتي البيانو اللتين ظهرتا في فيلم «كازابلانكا» (1942) ستُطرح ضمن مزاد ستقيمه لتذكارات الأفلام.
وكان الممثل والمغني دولي ويلسون قد عزف أغنية As Time Goes By على البيانو المطروح في المزاد وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» أخيراً.
ويتوقع أن يباع هذا البيانو مقابل أكثر من مليون دولار أميركي في المزاد الذي سيُقام في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) في نيويورك.
علماً بأنّه حقق 602،500 ألف دولار في مزاد أقيم عام 2012. يذكر أنّ 30 قطعة من «كازابلانكا» ستُعرض في المزاد المرتقب، بينها أبواب داخلية وخارجية لملهى «كازابلانكا»، إضافة إلى صور فوتوغرافية موقعة من نجوم العمل والنسخة النهائية للسيناريو الأصلي وغيرها.

قعبور وريم بنا تحية إلى فلسطين

أمس، نشر الفنان أحمد قعبور (الصورة) أغنية جديدة على يوتيوب ذيّلها بعبارة «إهداء إلى أطفال الشجاعية وأهالي غزة النبلاء». تحت عنوان «مين»، يؤدّي قعبور والفنانة الفلسطينية ريم بنا الأغنية التي سجّلاها أثناء زيارتها الأخيرة لبيروت، لكن الحرب الإسرائيلية على غزة دعته إلى نشرها على يوتيوب، علماً بأنه كان يودّ أن يصوّر كليباً للعمل، لكن «الإمكانيات والظروف حالت دون ذلك» وفق ما قال لنا. العمل الذي كتب قعبور كلماته ولحّنه هو واحد من أغنيات ألبوم «يحمل طابعاً إنسانياً» وسيبصر النور قريباً. في الأغنية الهادئة التي تستعيد فلسطين كلقاء محتمل وكحلم يتوق إلى التحقق، يطرح كل من قعبور وبنا أسئلة عن تلك الأرض الجميلة «مين رح يفتحلها الباب تا الشمس تشرق عليها؟».

غادة في «المدينة» «تمارين» على الطرب

تشهد بيروت في رمضان سهرات فنية مستقلة، كتلك التي تحييها المغنية غادة غانم (الصورة) اليوم في «مسرح المدينة» بعنوان «تمارين» وبمبادرة من «نادي لكل الناس». وضعت غانم برنامجاً منوّعاً يشمل أنماطاً غنائية ومصادر مختلفة، إضافة إلى أعمال خاصة. هكذا، تؤدي «أنا قلبي دليلي»، وموشّح «حاملُ الهوى تعبُ»، و«صوتك مرق عالمسافة» (من ألبوم «ريحة شتي»)، و«قديش كان في ناس» (بنسخة ألمانية)، و«يا زهرة في خيالي» وغيرها، فضلاً عن مفاجآت من خارج البرنامج.
الفرقة المرافقة لغانم مؤلفة من: طوني ديب (أكورديون)، طوني خليفة (كمان)، عبد الله شحادة (قانون)، فيليب ديب (كونترباص) ودافيد أسطفان (رق).

«تمارين»: 21:30 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/218078

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عاصفة

باستثناءِ الأبرياء، والحالمين، والعشاقِ عديمي الخبرة، والصِبْيةِ الغافلين... أبناءِ أمهاتهم الصغار الذين أودتْ بهم نواميسُ البشاعةِ وكمائنُ سوءِ الحظ،
باستثناء هؤلاء:
نادراً ما يموتُ الناس في هذه الأزمنة.
.. ..
آه أيتها الحياةُ الصابرة!
لو بمقدورِ ضعيفٍ مثلي
أن يحشدَ أحلامَهُ وعواصفَه
ويُسَرِّعَ عملَ الخريفِ على هذه الأرض !

2013/10/15